

كتب
قراءة سريعة في كتب غربية عن صدام 17
مدارات
بيع الأصول بعد بيع الدولة في مصر! 18

مصر تنفي هبوط طائرة لها بتل ابيب اثر عطل فني

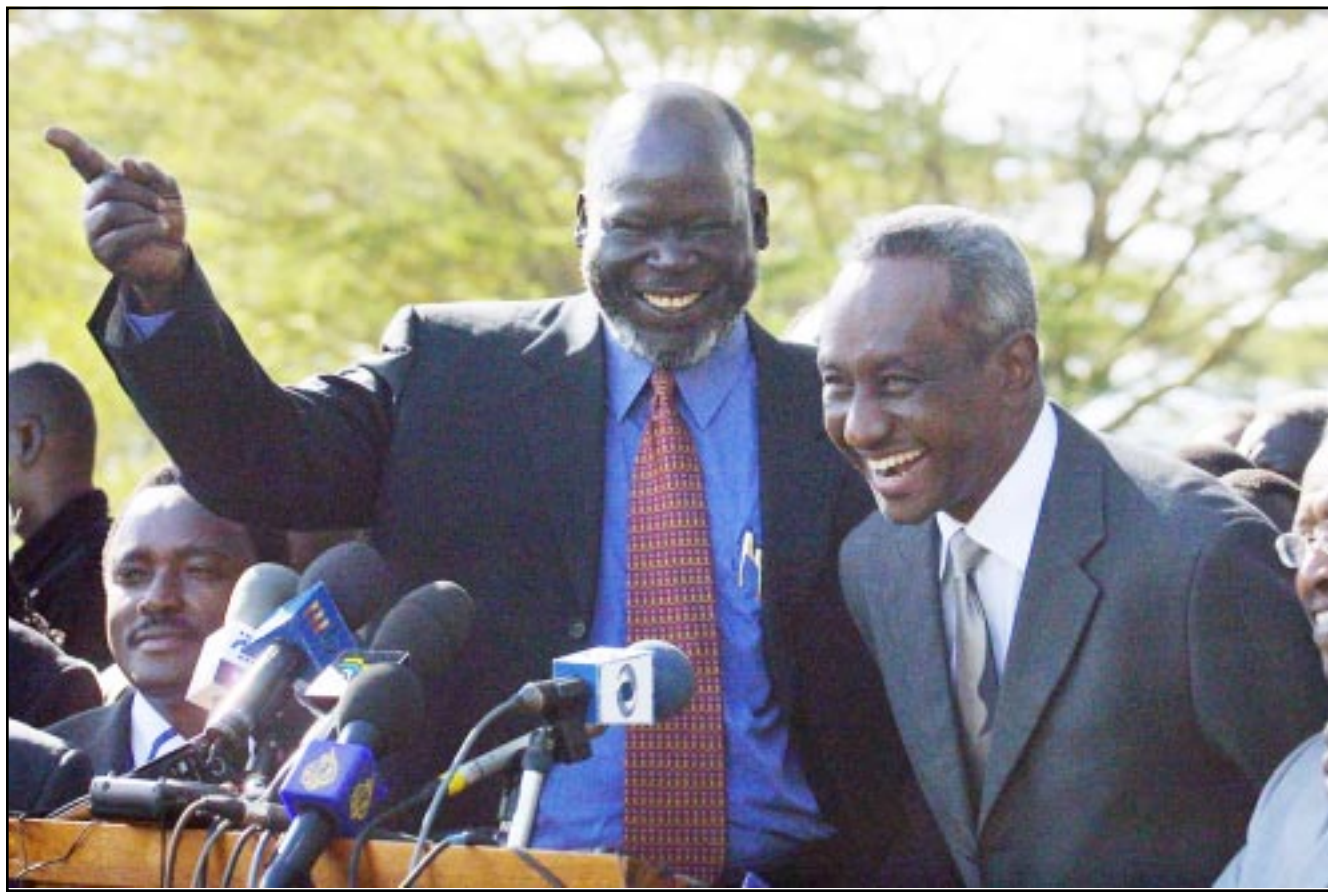
القاهرة - قنا: نفى مصدر مسؤول بوزارة الطيران المدني المصري ما تناقلته بعض الوكالات عن راديو اسرائيل من ان طائرة ركاب تابعة شركة طيران مصرية خاصة قد طلبت الهبوط الاضطراري بمطار تل ابيب.

وقال اللواء طيار سمير عبد المعبود، وكيل وزارة الطيران المدني امس ان الطائرة تتبع شركة (ايرسيبا) المصرية، وكانت في رحلة خاصة من شرم الشيخ الى القاهرة، وعلى متنها 63 راكبا وقبيل هبوطها بمطار تل ابيب تعرضت لسوء احوال جوية أدت الى حدوث (تفريغ صوتي) اثرت على أجهزة الملاحة بالطائرة، مما اضطر قائد الطائرة الى الطلب من برج المراقبة بمطار تل ابيب التوجه الراداري للهبوط، وقد تم توجيهه حتى استطاع رؤية الممر والهبوط الطبيعي للطائرة بسلا، وتم الكشف على الطائرة فور هبوطها للتأكد من سلامتها، حيث أقيمت في القاهرة دون أية مشاكل ويتأخر 50 دقيقة فقط عن الموعد المقرر لها.

وكان راديو اسرائيل قد زعم ان الطائرة هبطت اضطراريا في مطار تل ابيب بسبب خلل فني أدى لتوقف عمل بعض الاجزاء، بما فيها الطيار الاني، وان سلطات المطار أعلنت حالة الطوارئ حتى هبطت الطائرة بسلا.

ابطحي: مفاوضات التطبيع المصرية الابرانية في مرحلتها الاخيرة

طهران - اف ب: اعلن نائب الرئيس الإيراني محمد علي ابطحي امس الاربعة ان طهران والقاهرة تضمان اللمسات الاخيرة على قرار استئناف علاقاتها الدبلوماسية. وصرح ابطحي لدى خروجه من مجلس الوزراء «تخطينا مراحل هامة واتخذت قرارات بالطرفين بصدد بحث تطبيع العلاقات بين البلدين المتحدين باسم حركة تحرير السودان وتحرير شعب السودان». وتتهم حركة تحرير السودان حكومة الخرطوم بارتكاب عمليات قتل جماعي وبتهمة منطحة دارفور وهي اتهامات تنفيها الخرطوم. وتقدر الامم المتحدة ان صراع دارفور تسبب في تشريد اكثر من 600 الف شخص، فيما قال محللون انه قد يعقد الجهود الرامية الى ابرام اتفاق سلام في الجنوب.



علي عثمان طه وجون قرنق بعد توقيع على اتفاق اقتسام الثروة في نيغاشا امس (رويترز)

السودان: اعلان انتهاء الحرب الاهلية مع توقيع الاتفاق على اقتسام الثروة

نيغاشا (كينيا) - رويترز: وقعت الحكومة السودانية وثار الحركة الشعبية لتحرير السودان اس اتفاقا بشأن كيفية اقتسام ثروات البلاد المصدرة للنفط بعد انتهاء الحرب الاهلية، مما يعزز مساعي انهاء اطول صراع داخلي في افريقيا. وفي تصريحات تفصيلية عقب مراسم توقيع الاتفاق قال جون قرنق زعيم الحركة ان عملية السلام في السودان باتت الآن حقا لا رجعة فيها. وحفل الحضور لدى توقيع الاتفاق بين قرنق زعيم المتمردين وعلي عثمان محمد طه النائب للرئيس السوداني. وقال طه ان هذا يوم تاريخي في عملية السلام في السودان، مشيرا الى ان هذه اللحظة التي تم التوقيع فيها على اتفاق اقتسام الثروة تمثل نهاية لفترة طويلة من الحرب والصراع في البلاد. ويصنف الاتفاق على اقتسام عائدات النفط بالتساوي تقريبا بين الخرطوم وادارة شمال السودان. وكان الجانبان قد توصلا لاتفاق استكمال لمباحثات سلام في كينيا في ساحة

متاخرة من مساء الاثنين الماضي تهدف لانهاء الحرب الاهلية المستمرة منذ 20 عاما. ويعطي على ما يبدو الاتفاق بشكل فعلي الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يقترعه جون قرنق زاعيا في النفاض والموافقة على كل عقود التنقيح عن النفط. واسفرت الحرب عن سقوط مليوني قتيل اساسا نتيجة المجاعات والمرض وتشريد نحو اربعة ملايين. وزاد من تعقيد الصراع الخلافات العرقية والفكرية والنزاع على الثروات النفطية. وترك الاتفاق موضوعين اخرين لتسوية قبل توقيع اتفاق سلام نهائي هما اقتسام السلطة ووضع ثلاث مناطق متنازع عليها. وبحققت السودان اكبر دول افريقيا عائدات قدرها نحو مليار دولار سنويا من انتاج النفط المتزايد الذي زاد على 250 الف برميل يوميا. وهي مكاسب لم يسبق لها مثيل في هذه الدولة الفقيرة، التي يقطنها 30 مليون نسمة، والتي بدأت في تصدير النفط في أواخر التسعينات.

عضو كنيست التقى نجل العقيد: القذافي من الممكن ان يقيم علاقات مع الدولة اليهودية اسرائيل تؤكد وليبيا تنفي اجتماع مسؤولين سرا في باريس

القدس - اف ب: أعلنت الأذاعة الإسرائيلية العامة أمس الاربعة ان موظفا كبيرا في وزارة الخارجية الاسرائيلية التقى في باريس منذ عشرة ايام مسؤولا ليبيا رفيع المستوى. وقالت الأذاعة ان رون بروسو احد مستشاري وزير الخارجية سيلفان شالوم، بحث مع محادثه في امكانية اقامة علاقات دبلوماسية بين ليبيا والدولة العبرية. من ناحيتها نفت ليبيا رسميا ما تسرب من اخبار بشأن الاتصالات مع مسؤولين اسرائيليين. وعلن مساعد وزير الخارجية الليبي حسونة الشاوش لوكالة الانباء الليبية «تؤكد ان الجهات الرسمية في ليبيا حقت في ما نشر ولم تجد اثار لهذا الموضوع». وردا على سؤال، اوضحت وزارة الخارجية الاسرائيلية ان اسرائيل قبلت جهودا لاقامة علاقات دبلوماسية مع ليبيا ودول عربية اخرى لكنها لم تؤكد

ول تقف عقد هذا اللقاء السري. وقال المتحدث باسم الوزارة ديفيد سارناغا لوكالة «فرانس برس»، «ليس لدينا ما نقوله بشأن لقاء هذا النوع». لكنه اشار الى ان وزير الخارجية الاسرائيلي سيلفان شالوم تحدث منذ اسبوع عن حوار ممكن مع ليبيا. وكان شالوم صرح حينذاك ان «اسرائيل لا تستبعد حوارا مع ليبيا اذا انضم هذا البلد من جديد الى الاسرة الدولية». من جهة اخرى، صرح النائب الاسرائيلي الوزير العمالي السابق الفراقبي سنيه لانذاعة اسرائيلية انه التقى «في آب (أغسطس) الماضي في اوروبا احد ابناء الزعيم الليبي». وأوضح ان هذا اللقاء تم على هامش اجتماع برلاني شارك فيه نائب اسرائيلي آخر وممثلين فلسطينيين. وأضاف سنيه «لدى انطباع بان ليبيا اتخذت قرارا استراتيجيا بابلانها تخليها عن اسلحة الدمار الشامل

استشهاد سعودييين بمواجهات مع الاحتلال بالعراق السيستاني ينتقد «نقل السلطة» تفجير ابوب نفط في كركوك

سراج اي مطروح في قتل او اصابة بالغة لاي انسان». وتحتجز القوات الامريكية حاليا تسعة الاف معتقل اممي في العراق كما تم اعتقال كثيرين اخرين لفترة وجيزة وافرغ عنهم بعد اسقاط صدام حسين في نيسان (ابريل). وفي غضون ذلك تعرض ابوب نفط غرب كركوك لتفجير جديد، في حين قتل احد الحراس المعينين على الخط وجرح ثلاثة آخرون بتبادل لاطلاق الرصاص مع مجهولين.

وقال المدير العام للشركة عادل القزاز ان عبوة تاسفة انفجرت تحت احد خطوط انابيب الشركة، مما أدى الى حصول اضرار كبيرة في الانبوب، موضعا ان الانفجار وقع قبل الثلاثة ايام وادى الى انفجار خط الانبوب النفطي الذي يربط حقول كركوك بمحطة «كي-3» في منطقة الحصصية على الحدود العراقية - السورية على بعد 135 كيلومترا غرب مدينة كركوك. وأضاف ان الخط يستخدم لسد حاجة السوق المحلية فضلا عن التصدير عبر الصحاري للخارج. وتوقع المسؤولون النفطي العراقي اعادة تشغيل الانبوب من جديد خلال اسبوع من الآن.

من جهة اخرى قال مدير شرطة كركوك اللواء طورهان يوسف ان مجهولين فتقوا النار على دورية الحراس شركة نفط الشمال شرق مدينة كركوك، مما أدى الى مقتل احد العناصر وجرح ثلاثة اخرين اصابا بتهات بالغة. وأوضح ان «عثمان احمد عبدالله (35 عاما) قتل على الفور وجرح ثلاثة

تركيا تعزم تعيين مبعوث للمساعدة بالمفاوضات بين سورية واسرائيل تل ابيب تهدد دمشق بهجمات جوية جديدة

انقرة - تل ابيب - رويترز: اشار رئيس هيئة الأركان العامة للجيش الاسرائيلي الفلانتان جنرال موشي يعلون امس الاربعة الى ان سورية قد تواجه مزيدا من الهجمات الجوية مثل الهجوم الذي شنته اسرائيل في تشرين الاول (اكتوبر) وما لم تتجح جنرال الانتفاضة الفلسطينية داخل حدودها، ووجه يعلون التحذير تصريحات لراديو الجيش في الوقت الذي اشارت فيه اسرائيل الى انها تخترق ما اذا كان الرئيس السوري بشار الاسد يرغب حقا في استئناف محادثات السلام. وفي الخامس من تشرين الاول (اكتوبر) ضربت اسرائيل ما زعمت انه معسكر تدريب داخل الأراضي السورية بعد ان اسفرت عملية استهدافية عن سقوط 23 قتيلًا في حيفا، وقالت سورية ان اسرائيل ضربت موقعا مدنيا، وقال يعلون «اذا تجاهلت سورية رسائل اسرائيل، والتي تمثلت في هجوم الجيش على القاعدة الارهابية في عين صاحب... ورسائل المجتمع الدولي فقد تكون هناك حاجة لبعث مزيد من الرسائل من هذا النوع».

وقال دبلوماسيون اترك بارزون امس الاربعة ان تركيا بولتر اقتراحا للعمل كوسيط في محادثات سلام بين سورية واسرائيل الا ان ايا من الطرفين لم يبد ايته متهم جدا بالتحول. وقال رئيس الوزراء التركي جيب اردوغان في الشهر الماضي للتلفزيون الاسرائيلي انه يود ان تساعد في تركيا وهي دولة علمانية مسلمة لها علاقة قوية باسرائيل في الوساطة في محادثات بين الدولتين العويتين. وتحسنت علاقات انقره مع سورية في الازمة الاخيرة بعد سنوات من الغمور واخذت الزيارة التاريخية للرئيس السوري هذا الاسبوع دفقا عليها. وهذه الزيارة هي الاولى التي يقوم بها رئيس سوري لتركيا. وقال دبلوماسي تركي بارز ان تفاصيل عرض اردوغان قدمت لاسد الثلاثاء ومررت ايضا الى اسرائيل. وأضاف الدبلوماسي لرويترز «لكن لا توجد رغبة قوية من جانب اي من الطرفين لان تضطلع تركيا

ارحاء انتخابات مجلس ادارة اول هيئة للصحافيين السعوديين

الرياض - اف ب: اعلن رئيس اللجنة التأسيسية لهيئة الصحافيين السعوديين تركي السديري امس الاربعة انه تم ارجاء انتخابات مجلس ادارة اول هيئة للصحافيين السعوديين كانت مقررة اليوم الخميس، الى السادس والعشرين من شباط (فبراير). وقال رئيس اللجنة ورئيس تحرير صحيفة «الرياض» ان سبب الارجاء هو «اتاحة الفرصة للعديد من الصحافيين الذين فاتهم الانضمام الى العضوية الهيئية للانضمام، واتاحة الفرصة للمهنيين والصحافيين السعوديين». وكان سبعة من 22 مرشحا انسحبوا الثلاثاء، والسديري هو احد هؤلاء السبعة. ويتنافس المرشحون على تسعة مقاعد في مجلس ادارة الهيئة التي تمت الموافقة على انشائها قبل سنتين ونصف.

فقد اقرت الحكومة السعودية في تموز (يوليو) 2001 قانونا يسمح للمرة الاولى للصحافيين في المملكة بانشاء هيئة مكلفة الدفاع عن مصالحهم وحل القانون المذكور مكان القانون الذي كان يعهول به منذ اكثر من اربعين عاما ويمنع الصحافيين من انشاء جمعيات او نقابات. وتمثل مهمة الهيئة في تحقيق مكاسب للصحافيين وضمان استمرارية وظيفتهم.

الآخرين للترشح الى انتخابات مجلس الادارة». وكان سبعة من 22 مرشحا انسحبوا الثلاثاء، والسديري هو احد هؤلاء السبعة. ويتنافس المرشحون على تسعة مقاعد في مجلس ادارة الهيئة التي تمت الموافقة على انشائها قبل سنتين ونصف.

اعربت عن امتعاضها من الاجراءات التي يتعرض لها مواطنوها بالبرازيل

واشنطن: احتمال الغاء دخول مواطني بعض الدول لأمريكا دون تأشيرات

واشنطن - من كارولين دريس:

قال مسؤولون امريكيون وعاملون في مجال السفر يوم الثلاثاء ان الدول التي لا يتعين على مواطنيها الحصول على تأشيرات لزيارة الولايات المتحدة قد تفقد هذا الامتياز لانه من المحتمل ان تفي بالموعد النهائي لإدخال معلومات أمنية إضافية في جوازات السفر.

وقال مسؤولون من وزارة الامن الداخلي ان غالبية الدول السبع والعشرين المعفي مواطنوها من شرط الحصول على تأشيرات لدخول الولايات المتحدة ومعظمها دول اوروبية ولكن منها ايضا اليابان واستراليا من المحتمل ان تتمكن من تضمين بيانات ما يسمى الملاجئ الحيوية الاحصائية مثل الصور الرقمية او البصمات في كل جوازات السفر الجديدة قبل الموعد النهائي في 26 من تشرين الاول (أكتوبر).

وقال جيس وليامز وهو مدير برنامج لتسجيل الزوار أطلقتها وزارة الامن الداخلي يوم الاثنين لاخته بصمات الحصول على تأشيرات لدخول الولايات المتحدة من تأشيرة «بذو الدول التي يتسبب أغلبها الالتزام» بتلك القواعد. والى الولايات المتحدة العام الماضي نحو 15.1 مليون شخص بموجب برنامج الاعفاء من شرط الحصول على تأشيرة ويعد ما يتفوقه ثلثي الاموال المنقحة من السياح القادمين من أنحاء العالم.

وقال وليامز ان عددا من الدول بينها بريطانيا واليابان قالت لوزارة الامن الداخلي انها من المحتمل ان يلتزمها الالتزام بالنهائي. ومواطنو الدول التي تتعجز عن تلبية الهدف سيطلب منهم تقديم طلب للحصول على تأشيرات امريكية قديمي سفرهم. وهذا قد يسبب تحديات لوجستية كبيرة واغلبها الكثير من الزوار الاحتشائيين. وتقول مصادر من وزارة الامن الداخلي ان عدد من الدول التي لم تتمكن من الامتثال للالتزامات في وقت مبكر قد تفقد الاقتصاد الأمريكي مليارات الدولارات من خلال فقدان الثقة في السياحة. وقال دبلوماسي اوروبي «منذ 11 سبتمبر والامريكيون يأتون ببعض الترتيبات التي فاقت الحد».

وقال دبلوماسي اوروبي اخر تغيير كل جواز في بلدنا سيكون بالفعل جهدا هائلا. تجري مشاورات مع الولايات المتحدة بهذا الشأن».

وقال وليامز ان اليابان بلغت وزارة الامن الداخلي ان 1.5 مليون ياباني سيخضعون الى التقدم بطلب للحصول على تأشيرات مقدما امام انه لم يعد يمكنهم ببساطة امتلاك طائفة الى الولايات المتحدة.

وقال ستيفن كاماروتا مدير الابحاث في مركز ترانس الهجرة ان الترتيبات الجديدة لن ترقى قبوليا حسنا من بعض الدول الا انها ضرورية بسبب المشاكل الامنية التي سببها برنامج الاعفاء من الحصول على تأشيرة. وقال ستيفن «انت تريد ان يخضع الاجانب المعفيين من الحصول على تأشيرة لعمليات المراقبة نفسها التي يخضع لها اي شخص اخر في الدول التي لا تطلب تأشيرات اراضيها من المواطنين المعفي مواطنوها من ضرورة الحصول على تأشيرات».

وقال ستيفن ريتشارد ريد الذي وضع متفجرات في حذائه والفرنسي زكريا موسوي المتهم بالتمر في هجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر).

وقال ريتشارد ويست مدير الشؤون



مسؤولو الهجرة في مطار المكسيك يبدقون في اوراق وحاجيات سياح امريكيين

الذين يزورونها من خلال النقاط صور لهم واخذ بصماتهم. وقالت واشنطن ان هذه الاجراءات التي تطبقها البرازيل ردا على اجراءات مماثلة اتخذتها الولايات المتحدة. «غير مناسبة وجائرة ولا تخدم مصالح البرازيل ولا مصالح الولايات المتحدة».

وقال المتحدث باسم الخارجية الامريكية ريتشارد لوتش «ما نراه هو برنامج وضع بشارد ياتشيد في كندا بشكل جيد كما تسبب بتأخير كبير».

واضاف ان هذا التأخير ليس في مصلحة الولايات المتحدة ولا المسافرين الامريكيين وبصراحة ليس في مصلحة البرازيل اذا كانت تريد جذب السياح والاعمال والسياح».

واوضح المتحدث لبرازيليين ان هذه الاجراءات قاسية جدا بالنسبة للمسافرين ويجب تغييرها. وكان جاء في بيان امس للسفارة الامريكية في برازيليا مع اعتراضا بحق البرازيل في تحديد الشروط التي تراها مناسبة للدخول الى البرازيل فانتا تأسف للاجراءات التي اعتمدت، مشيرا الى ان التأخير يصل حتى تسع ساعات بالنسبة لبعض المواطنين الامريكيين الذين وصلوا الاثنين الى ريو دي جانيرو.

واشارت السفارة الى ان الالية الجديدة التي اعتمدت منذ الاثنين بالسياسه للاجانب الذين يزورون الولايات المتحدة لخسارة كل شيء».

الحكومية في اتحاد امريكا لصناعة السفر ان الاتحاد اكتوبر كموعده نهائي «غير عملي».

وقال جيس وليامز وهو مدير برنامج لتسجيل الزوار أطلقتها وزارة الامن الداخلي يوم الاثنين لاخته بصمات الحصول على تأشيرات لدخول الولايات المتحدة ومعظمها دول اوروبية ولكن منها ايضا اليابان واستراليا من المحتمل ان تتمكن من تضمين بيانات ما يسمى الملاجئ الحيوية الاحصائية مثل الصور الرقمية او البصمات في كل جوازات السفر الجديدة قبل الموعد النهائي في 26 من تشرين الاول (أكتوبر).

وقال وليامز ان عددا من الدول بينها بريطانيا واليابان قالت لوزارة الامن الداخلي انها من المحتمل ان يلتزمها الالتزام بالنهائي. ومواطنو الدول التي تتعجز عن تلبية الهدف سيطلب منهم تقديم طلب للحصول على تأشيرات امريكية قديمي سفرهم. وهذا قد يسبب تحديات لوجستية كبيرة واغلبها الكثير من الزوار الاحتشائيين. وتقول مصادر من وزارة الامن الداخلي ان عدد من الدول التي لم تتمكن من الامتثال للالتزامات في وقت مبكر قد تفقد الاقتصاد الأمريكي مليارات الدولارات من خلال فقدان الثقة في السياحة. وقال دبلوماسي اوروبي «منذ 11 سبتمبر والامريكيون يأتون ببعض الترتيبات التي فاقت الحد».

وقال دبلوماسي اوروبي اخر تغيير كل جواز في بلدنا سيكون بالفعل جهدا هائلا. تجري مشاورات مع الولايات المتحدة بهذا الشأن».

وقال وليامز ان اليابان بلغت وزارة الامن الداخلي ان 1.5 مليون ياباني سيخضعون الى التقدم بطلب للحصول على تأشيرات مقدما امام انه لم يعد يمكنهم ببساطة امتلاك طائفة الى الولايات المتحدة.

وقال ستيفن كاماروتا مدير الابحاث في مركز ترانس الهجرة ان الترتيبات الجديدة لن ترقى قبوليا حسنا من بعض الدول الا انها ضرورية بسبب المشاكل الامنية التي سببها برنامج الاعفاء من الحصول على تأشيرة. وقال ستيفن «انت تريد ان يخضع الاجانب المعفيين من الحصول على تأشيرة لعمليات المراقبة نفسها التي يخضع لها اي شخص اخر في الدول التي لا تطلب تأشيرات اراضيها من المواطنين المعفي مواطنوها من ضرورة الحصول على تأشيرات».

وقال ستيفن ريتشارد ريد الذي وضع متفجرات في حذائه والفرنسي زكريا موسوي المتهم بالتمر في هجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر).

وقال ريتشارد ويست مدير الشؤون

عنان: الولايات المتحدة احتجزت مسؤولين للامم المتحدة

نيويورك - اف ب: كان مسؤولون للامم المتحدة حتى رفيعي المستوى منهم هدفا لعمليات تفتيش واحتجاز بعد قيام الولايات المتحدة بتشديد القيود على الاجانب القادمين الى البلاد. وقال كوفي عنان الامم للامم المتحدة للصحافيين يوم الثلاثاء «اعرف انه في الماضي واجه زملائي من الشرق الاوسط من ذوي الالام اسماء الامم المتحدة والاحتجاز احيانا في المطار».

ولكن عنان قال انه من السابق لوانه الحكم بشأن ما اذا كان احد من موظفي الامم المتحدة وتعليقه ليسوا مواطنين امريكيين لقد وضعوا لاخته البصمات والتقاط الصور وهو نظام بدأت

شركات مكلفة وضع برنامج لحماية الرحلات التجارية الامريكية من هجمات ارهابية تنفذ بصواريخ ارض - جو.

واعلنت وزارة الامن الداخلي ان شركتي «بي اي ايه سيسيمتر» و«نورثروب غرومان» اللتين تنتجان معدات عسكرية وشركة «يونتايد ايرلاينز» الجوية الامريكية اختيرت لتطوير هذا البرنامج.

وقال تشارلز ماكوبري المسؤول عن دائرة «العلوم والتكنولوجيا» في وزارة الامن الداخلي خلال مؤتمر صحفي ان البرنامج سيسمح بانتاج واختبار نماذج «الحميد ما اذا كان ثمة تكنولوجيا قابلة للاستخدامية ضد تهديد محتمل. تطرحه صواريخ ارض - جو على الرحلات التجارية.

واوضح ان هذا البرنامج الذي وضعه من مبلغ

مجلس الامن يشيد بتبني الدستور الافغاني

عنان يندد بتدهور الامن في افغانستان

مصادقة وتساهم في تقدم عملية السلام يجب ان يتم اعداد الفئاح لممارسة الحقوق السياسية».

وقال ايضا «في حال لم يتم ذلك فيخشي ان لا تؤدي الانتخابات الا الى اضعاف الطابع الشرعي على شخصيات رخصت سلطتها حالها على طريق القوة».

واشار الى ان الدعوة خلال الاشهر المقبلة لعقد مؤتمر جديد للسياسيين والمخني على غرار مؤتمر بون قبل عامين «قد يكون احدي وسائل التصدي المشككة».

واضاف ان «خطة واضحة والتزامات مالية كافية من شأنها ان تجعل الافغان يفهمون بوضوح ان عزم القادة الافغان والاسرة الدولية لم يتزعزع ابدا».

تنظيم الانتخابات المقبلة المقررة بموجب عملية السلام. وفي تقرير وضع قبل الاعتداء الذي اوقع الثلاثاء ما لا يقل عن 15 قتيلا معظمهم من الاطفال في قندهار (جنوب افغانستان)، اشار عنان الى ان عدد الاعتداءات ضد المدنيين خلال الاشهر الثلاثة الماضية تخطى عدد الاعتداءات التي سجلت خلال العشرين شهرا التي سبقتها.

واضاف ان هذه الاعتداءات هي من فعل «عناصر تنتمي الى طالبان وانصار قلب الدين حكمتيار (زعيم الحرب الافغاني) وربما عناصر من القاعدة يريدون ضرب عملية السلام واعادة الاعمار بالاعتماد على وسائل ارهابية».

واوضح «ي تكون الانتخابات ذات دقاتق من هجوم انتحاري اودي بحياة 15 شخصا في قندق باراداس الذي يملكه اسراليون في المدينة الواقعة على المحيط الهندي. ووجه الاتهام في تشرين الثاني (نوفمبر) الى الكينيين كويبا محمد سيف ويعمل صيدا وسعيد ساغار احمد ويعمل مدرسا ومحمد خميس وهو موظف في متجر للمعدات بالتمر في هومي

ومبي المتهمون جميع الاتهامات. وقال مسؤولو امن للصحافيين ان دليل التامر الذي يقدم الى المحكمة يتعلق اساسا في اعترافات المتهمين خلال استجوابات الشرطة. وقال راشد انه راي قاذف صواريخ محمول من نفس النوع ملقى على الارض قرب المطار بعد ان اخفا صاروخا في اصابة طائرة اسريلية اثناء الاقلاع من

الثابت في ان تستعيد افغانستان مكانها الطبيعي داخل الاسرة الدولية».

واشار مجلس الامن مع ذلك الى ان الامن هو عنصر اساسي لتنظيم انتخابات تشريعية هذا العام. وكان اعضاء في مجلس الامن قاموا بزيارة نهاية العام الماضي الى افغانستان من اجل هذه الغاية.

وجاء في بيان مجلس الامن الذي تلاه رئيسه لهندا الشهر سفير تشيلي هيرالدو مونوز «من اجل هذه الغاية، شدد اعضاء مجلس الامن على ضرورة خلق مناخ آمن وتدوا باعتماد العنف الاخيرة في افغانستان».

ومررته ندد الامن العام للامم المتحدة كوفي عنان الثلاثاء مرة جديدة بتدهور الامن في افغانستان الذي يعيق

التي يوزع: بدأت امس الاربعة محاكمة ثلاثة كينيين متهمين بالتمر لشن هجمات ضد الغربيين والاسراليين حيث عرض ممثلو الادعاء قاذفة صواريخ قالوا انها استخدمت في هجوم على طائرة اسريلية في كينيا.

وايحدث جلسات محاكمة بشأن هجمات اعلمت القاعدة المسؤولية عنها عرض ممثلو الادعاء انبوا ازرق طوله ثمان قالوا انه استخدم في الهجوم الفاضل عام 2002. وقال سليمان راشد وهو مزارع من مومباسا واحد شهود الادعاء لرئيس محكمة نيروبي مشيرا الى قاذفة الصواريخ «انه ما رايته في ذلك اليوم».

وراشد احد الشهود في محاولة الهجوم على طائرة اسريلية لدى اقلاعها من مطار مومباسا يوم 28 تشرين الثاني (نوفمبر) 2002.

وكانت مدينة ريو دي جانيرو اكبر مركز جذب سياحي في البرازيل استأنفت قرار محكمة يقضي باخذ بصمات السياح الامريكيين وتصويرهم.

وقال البرنو جيمارس جونيور نائب المدعي العام الثلاثاء كذلك انه تم طلب تأشيرات عن خستاني في عادات السياحة. ولم يورد تقديرا للقيمة المطلوبة.

وقال توتون سوبراتو رئيس هيئة القضاة بالتحكيم التي استأنفت مشيرا لاجراءات التي اعتمدت، مشيرا الى ان التأخير يصل حتى تسع ساعات بالنسبة لبعض المواطنين الامريكيين الذين وصلوا الاثنين الى ريو دي جانيرو.

واشارت السفارة الى ان الالية الجديدة التي اعتمدت منذ الاثنين بالسياسه للاجانب الذين يزورون الولايات المتحدة لخسارة كل شيء».

قاذف صواريخ دليل اتهام في محاكمة «ارهابيين» في كينيا

الطار. واعلمت شبكة القاعدة التي يتزعمها اسامة بن لادن مسؤوليتها عن هومي مومباسا. ويقول مسؤولون امريكيون ان القاعدة مسؤولة ايضا عن تفجير سفارتي الولايات المتحدة في كينيا واثنا اربع عام 1998 مما اسفر عن مقتل أكثر من 200 شخص.

واعيد بناء السفارة الامريكية في نيروبي في ضاحية متزعة واجريت جردسة مستندة. ويقول مسؤولو الامن ان جميع السفارة الجديد استهدف في مؤامرة في حزيران (يونيو) الماضي شملت شاشة معلوة بالمتفجرات وطائرة مختطفة كان من الممكن ان تصطدم بجميع السفارة.

واعلمت السفارة الامريكية لعدة ايام في حزيران (يونيو) بسبب ما قال مسؤولون انه تفجير ارهابي خطير. ومن المقرر ان تبدأ في 26 كانون الثاني (يناير) الجاري محاكمة اربعة اشخاص بوجهون 15 اتهاما بالقتل لورهم المزعوم في تفجير فندق باراداس.

محكمة عليا في اندونيسيا تؤيد اعدام منفذ تفجيرات بالي

وادين ما يزيد على 24 متشكدا اندونيسيا بالتورط في تفجيرات بالي. واستأنف معظمهم الاحكام الصادرة ضدهم. وحكم على عموزي بالاعدام رميا بالرصاص من جانب محكمة اقل درجة بسبب اضطلاعها بدور رئيسي في التفجيرات.

وقال محاموه انه لم يعلموا بصدور الحكم. ويتفقون لهم خبير السعي لاستصدار عفو رئاسي. كان عموزي الذي يوصف بأنه «المفجر الرئيسي» الذي

محاكمة عليا في اندونيسيا تؤيد اعدام منفذ تفجيرات بالي

عموزي» مضيفا ان القرارات التي اصدرتها محكمة اقل درجة كانت صحيحة.

ويعد قرار المحكمة العليا الذي صدر الثلاثاء هو الاول الذي تصدره المحكمة بشأن تفجيرات بالي. وجاء القرار بعد خمسة اشهر فقط من اذانة محكمة اقل درجة عموزي مما يشير الى ان النظام القضائي في اندونيسيا المعروف تقليديا ببطئه يتعامل مع الاستئناف المتعلقة بتفجيرات بالي بدون ابطاء.

محاكمة عليا في اندونيسيا تؤيد اعدام منفذ تفجيرات بالي

عموزي» مضيفا ان القرارات التي اصدرتها محكمة اقل درجة كانت صحيحة.

ويعد قرار المحكمة العليا الذي صدر الثلاثاء هو الاول الذي تصدره المحكمة بشأن تفجيرات بالي. وجاء القرار بعد خمسة اشهر فقط من اذانة محكمة اقل درجة عموزي مما يشير الى ان النظام القضائي في اندونيسيا المعروف تقليديا ببطئه يتعامل مع الاستئناف المتعلقة بتفجيرات بالي بدون ابطاء.

خبراء: الجماعات المتشددة الصغيرة تمثل تهديدا ارهابيا في اسيا

متشددة نشطة ليس فقط في اكير دول العالم الاسلامية من حيث عدد السكان ولكن ايضا في جنوب تايلاند والفلبين. وقال غونارانتا «وجود منظمة ياسية اصغر تقوم بشن عمليات بعد من جوانب عديدة اعظم اجازات اسامة بن لادن حيث تتراجع القاعدة عن القاء القبض على 4100 من اعضائها خلال عامين».

واضاف ان الصلة بالقاعدة لم تعد امرا محوريا ولكنها مهمة بوصفها مصدر الالهام العقائدي نظرا لان الجماعات الانفصالية على غرار تلك الموجودة جنوب شرق اسيا تتحارب كلا من حكوماتها والولايات المتحدة وحلفائها على الصعيد العالمي.

وحذر الخبراء دول جنوب شرق اسيا والغرب من ان الركون الى تلاشي ذكرى هجمات 11 ايلول (سبتمبر) وعمليات القبض على قادة القاعدة والجماعة الاسلامية. وشدد غونارانتا قائلا «العمل الدولي للتواصل ضد القاعدة ينبغي للجماعة الامم بشكل اكبر على اللجوء للنفاء الخلفي لتجسير سلطاتها واعضائها وتغعيم القناعة وتجعل بذلك الامر اكثر صعوبة امام اجزة الامن والخبرات لتابعة والرد على جماعات اسلامية اكبر منها من الناحية العددية».

وحذر جوزيف ايضا من خطورة التهديد الذي تمثله الجماعة الاسلامية في الوقت الذي يتركز فيه اهتمام الحكومة الاندونيسية على الانتخابات الرئاسية التي ستجري خلال العام الحالي. وقالت «الجماعة الاسلامية اكثر الجماعات خطورة في العالم اليوم».

التي تعرضت لاسوأ هجوم ارهابي يشهده العالم منذ هجمات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 عندما لقي ما يزيد على 2000 ضحيتها في تفجيرات تعرضت لها ملهى ليبي في جزيرة بالي الاندونيسية في تشرين الاول (أكتوبر) 2002.

وابلغ غونارانتا الاعضاء المشاركين بمندى الرؤية الاقليمي 2004 الذي ينظمه معهد دراسات جنوب شرق اسيا وسفيرة اف ب: ان المقرر ان تتخرج القاعدة الجديدة من معسكر تدريب الحديبية في جنوب الفلبين في 15 كانون الثاني (يناير) الحالي على اقصى تقدير. وقال المتدري السنوي لعهد دراسات جنوب شرق اسيا «التهديد الارهابي في جنوب شرق اسيا سيظل قائما خلال عام 2004-2005 رغم الخسائر التي عانت منها الجماعة الاسلامية بسبب العمليات الامنية الموجهة ضدها».

وقال الخبراء ان الجماعة الاسلامية لا تزال تمثل تهديدا رغم الضعف الذي اصابها حيث تحطمت انتظمتهم للاتصالات وكذلك توقف تمويلها من القاعدة ولكن جماعات فرعية تعتقد معتقدات مماثلة للقاعدة موجودة ومستعدة لواصل العركة. وارادت جوزيف قائلا «حتى لو اختلفت الجماعة الاسلامية من الوجود غدا فستكون هناك جماعات محلية معظمها تدريبت على ايدي الجماعة الاسلامية يمكنها ايضا ان تتسبب في شكل من المصادم الأمني الخطير».

واوضحت ان هؤلاء يمثلون الجناح المتشدد في جماعة

سغافورة - من جن مكارترني:

قال خبراء امس الاربعة ان منطقة جنوب شرق اسيا تواجه تهديدا ارهابيا متزايدا في عام 2004 من الجماعات الصغيرة التي خرجت من عباءة منظمات اكبر حيث ادت الحرب الامريكية على الارهاب الى تفتيت تلك المنظمات المرتبطة بتنظيم القاعدة بزعماء اسامة بن لادن.

وقال الخبراء في مؤتمر عقد بسغافورة ان عدم قدرة او عدم رغبة بعض دول جنوب شرق اسيا في شن حملات قمع ضد المتشددين ومعسكرات التدريب التي لا تزال قائمة والاعداد الكبيرة من المدنيين المعتنقين لفكر القاعدة من بين المسلمين الفقراء الذين اغضبهم الحرب الامريكية على العراق كلها عوامل تعيق الحرب على الارهاب.

وقال روهان غونارانتا مدير قسم بحوث الارهاب بمعهد الدراسات الدفاعية والاستراتيجية في سغافورة «يواجه العالم اليوم تحدي موجه الارهاب المتشابه مشيرا الى النفوذ الذي تحظى به شبكة القاعدة الموزعة وتذاعيا في جنوب شرق اسيا المنتم للجماعة الاسلامية التي تتخذ من اندونيسيا مقرا لها. وقالت سيدتي جوني مديرة شؤون جنوب شرق اسيا بالجموعة الدولية للازمات ومقرها بروكسل «الجماعة الاسلامية تظل اكبر واخطر منظمة ارهابية في جنوب شرق اسيا».

ويرتبط حجم التهديد الذي تمثله الجماعة الاسلامية بقدرتها المستمرة على توفير تدريب لاعضائها في المنطقة

سغافورة - من جن مكارترني:

قال خبراء امس الاربعة ان منطقة جنوب شرق اسيا تواجه تهديدا ارهابيا متزايدا في عام 2004 من الجماعات الصغيرة التي خرجت من عباءة منظمات اكبر حيث ادت الحرب الامريكية على الارهاب الى تفتيت تلك المنظمات المرتبطة بتنظيم القاعدة بزعماء اسامة بن لادن.

وقال الخبراء في مؤتمر عقد بسغافورة ان عدم قدرة او عدم رغبة بعض دول جنوب شرق اسيا في شن حملات قمع ضد المتشددين ومعسكرات التدريب التي لا تزال قائمة والاعداد الكبيرة من المدنيين المعتنقين لفكر القاعدة من بين المسلمين الفقراء الذين اغضبهم الحرب الامريكية على العراق كلها عوامل تعيق الحرب على الارهاب.

وقال روهان غونارانتا مدير قسم بحوث الارهاب بمعهد الدراسات الدفاعية والاستراتيجية في سغافورة «يواجه العالم اليوم تحدي موجه الارهاب المتشابه مشيرا الى النفوذ الذي تحظى به شبكة القاعدة الموزعة وتذاعيا في جنوب شرق اسيا المنتم للجماعة الاسلامية التي تتخذ من اندونيسيا مقرا لها. وقالت سيدتي جوني مديرة شؤون جنوب شرق اسيا بالجموعة الدولية للازمات ومقرها بروكسل «الجماعة الاسلامية تظل اكبر واخطر منظمة ارهابية في جنوب شرق اسيا».

ويرتبط حجم التهديد الذي تمثله الجماعة الاسلامية بقدرتها المستمرة على توفير تدريب لاعضائها في المنطقة

مواجهات في بوروندي بين الجيش ومتمردى قوات التحرير الوطني

وقامت شاحنات عسكرية بتقلهم من هادي هاتفي معهم وكالة فرانس برس في الحكومة.

وقال الناطق باسم قوات التحرير الوطني باستور هاييمانا ان القوات من اجل الدفاع عن الديمقراطية تحارب الى جانب الجيش.

الدفاع عن الديمقراطية حركة التمرد الرئيسية السابقة التي ابرمت اتفاق سلام مع السلطات البوروندية في 16 تشرين الثاني (نوفمبر) وتشارك مذاك في العمليات.

وقال مصدر اداري محلي طلب عدم ذكر اسمه ان «مقاتلين من القوات من اجل الدفاع عن الديمقراطية يحاربون منذ (الثلاثاء) الى جانب الجيش النظامي».

«مواجهات عنيفة تدور بين الجيش وقوات التحرير الوطني في منطقة ماريزا (القيم بوروندي على بعد سنتين كيلومترا جنوب شرق بغمورا) منذ خمسة ايام».

وقال مصدر اداري محلي طلب عدم ذكر اسمه ان «مقاتلين من القوات من اجل الدفاع عن الديمقراطية يحاربون منذ (الثلاثاء) الى جانب الجيش النظامي».

«بغمورا - اف ب: افادت مصادر متطابقة اس الاربعة ان معارك عنيفة تدور في جنوب بوروندي منذ الثالث من كانون الثاني (يناير) بين متمردى قوات التحرير الوطني والجيش الذي تلقى تعزيزات من المتطوعين السابقين في القوات من اجل الدفاع عن الديمقراطية».

واوضح حاكم بوجمبورا اجنيس نيوغايو لوكالة فرانس برس ان

بمزيد من الحزن والأسى ينعي مدير وأعضاء مكتب الاعلام الأردني/لندن المرحومة مديحة الداغستاني

أرملة المرحوم اللواء غازي الداغستاني، ووالدة السيد تيمور الداغستاني سفير المملكة الأردنية الهاشمية في لندن، والسيدة تمارة الداغستاني وزوجها السيد ناصر السعدون، والسيدة ونده الداغستاني التي انتقلت إلى رحمة الله تعالى مساء يوم الثلاثاء الموافق 2004/1/6

سيتم تشييع جثمان المغفور لها بإذن الله تعالى إلى مقبرة Mortlake Cemetery, Clifford Avenue, SW14 7BA يوم الجمعة الموافق 2004/1/9، بعد الصلاة عليها في مسجد ريجنتس بارك Regents Park الساعة 11,00 صباحا. تقبل التعازي للرجال وللنساء ولمدة ثلاثة أيام (الجمعة، السبت والاحد) في منزل السفير الأردني في لندن بين الساعة الرابعة والثامنة مساءً. فاكس: 20279378795

إن شاء الله تعالى

بمزيد من الحزن والأسى ينعي مدير وأعضاء مكتب الاعلام الأردني/لندن المرحومة مديحة الداغستاني

أرملة المرحوم غازي الداغستاني، والدة السيد تيمور الداغستاني سفير المملكة الأردنية الهاشمية في لندن، والسيدة تمارة الداغستاني وزوجها السيد ناصر السعدون، والسيدة ونده الداغستاني التي انتقلت إلى رحمة الله تعالى مساء يوم الثلاثاء الموافق 2004/1/6

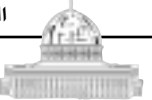
سيتم تشييع جثمان المغفور لها بإذن الله تعالى إلى مقبرة Mortlake Cemetery, Clifford Avenue, SW14 7BA يوم الجمعة الموافق 2004/1/9، بعد الصلاة عليها في مسجد ريجنتس بارك Regents Park الساعة 11,00 صباحا. تقبل التعازي للرجال وللنساء ولمدة ثلاثة أيام (الجمعة، السبت والاحد) في منزل السفير الأردني في لندن بين الساعة الرابعة والثامنة مساءً. فاكس: 20279378795

إن شاء الله تعالى

بمزيد من الحزن والأسى ينعي مدير وأعضاء مكتب الاعلام الأردني/لندن المرحومة مديحة الداغستاني

أرملة المرحوم اللواء غازي الداغستاني، ووالدة السيد تيمور الداغستاني سفير المملكة الأردنية الهاشمية في لندن. وسيتم تشييع جثمان المغفور لها بإذن الله تعالى إلى مقبرة Mortlake Cemetery, Clifford Avenue, SW14 7BA يوم الجمعة الموافق 2004/1/9، بعد الصلاة عليها في مسجد ريجنتس بارك Regents Park الساعة 11,00 صباحا. تقبل التعازي للرجال وللنساء ولمدة ثلاثة أيام (الجمعة، السبت والاحد) في منزل السفير الأردني في لندن بين الساعة الرابعة والثامنة مساءً. فاكس: 20279378795

إن شاء الله تعالى



استشهاد أربعة عراقيين بمواجهات مع الأميركيين وقوات الاحتلال تعتقل 80 متهما بالعمل مع المقاومة

■ الفلوجة (العراق) - أف ب: أفادت مصادر في الشرطة العراقية أن عراقيين اثنين قتلا في تبادل لإطلاق النار بين المقاومة العراقية والجيش الأمريكي مساء الثلاثاء في الفلوجة غربي بغداد بينما قتل مدني وشرطي الاربعة برصاص مجهولين. وعلن الجيش الأمريكي من جهته اعتقال 80 شخصا يشتبه في مشاركتهم في عمليات المقاومة. ففة الفلوجة على بعد 60 كلم غربي بغداد. وقع تبادل إطلاق النار مساء الثلاثاء بين القوات الأمريكية وعناصر المقاومة مقتتل مدنيين وعراقيين اثنين، بحسب الشرطة المحلية وشهود. وأكد الجيش الأمريكي وقوع تبادل إطلاق النار قرب إحدى قواعدهم في مدخل المدينة غير أنه قال أنه لا يملك معلومات عن الضحايا. وقال الشاهد محمد حسن ان شقيقه احمد وسهام زوجة شقيقه قتلوا عندما سقطت قذيفة اطلقها الجيش الأمريكي على منزلهما. وقال المقدم في الشرطة ابراهيم احمد انه زار المنزل المهدم وشاهد جثتين. وقال الجيش الأمريكي في بيان ان «مظلمين من الفرقة 82 المجهزة لاطلاق النار على مصدر النار ما أدى الى فرار



جندي أمريكي ينقل معتقلين عراقيين معصوبي الاعين الى معسكر في الشمال (رويترز)

«واشنطن بوست»: ترسانة العراق من أسلحة الدمار الشامل لم تكن موجودة

■ بغداد - يو بي آي: أفاد تقرير أن أسلحة الدمار الشامل التي أكدت الولايات المتحدة وبريطانيا امتلاك العراق لها، كانت عبارة عن افتراضات أو أسلحة قديمة الطراز. وأشار المحققون في تقرير نشرته صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية الصادرة أمس الأربعاء إلى أن المخاوف الأساسية التي طرحت قبل حرب العراق والتي أكدت امتلاك العراق لأسلحة دمار شامل، وتخطيطه لبناء منشآت لبرنامج أسلحة متطور لم يكن لها وجود. وقال المحققون في تصريحات ومقابلات خاصة أنهم لم يكتشفوا أي محاولات لإجراء تجارب على أسلحة كيميائية مثل بكتيريا الانتراس وغيرها من البرامج التي دفعت العلماء الأمريكيين إلى القيام برحلة استكشافية إلى العراق لعدة أشهر. وأورد التقرير أن العراق لم يكمل بناء برامجه النووية أو إنتاج غاز الأعصاب وتخزينه للاستخدام فيما بعد. كما وجد المحققون أن البرنامج النووي الذي وصفه الرئيس الأمريكي جورج بوش بأنه «خطر مميت وجماعي»، ونائب الرئيس ديك تشيني بأنه، «تهديد مهلك»، لم يطرأ عليه تغيير منذ الجولات التي قام بها مفتشو الامم المتحدة للعراق ايان السعيناك.

انفجار عبوة ناسفة تحت أحد الانابيب النفطية غرب كركوك

■ كركوك (العراق) - أف ب: أكد المدير العام لشركة نفط الشمال عادل الفزاز أن انفجار عبوة ناسفة انفجرت تحت أحد خطوط انابيب الشركة مما أدى الى حصول أضرار كبيرة في الانبوب. وقال الفزاز ان «الانفجار وقع ليل الثلاثاء الأربعاء وادى الى انفجار خط الانبوب النفطي الذي يربط حقول كركوك بمحطة (3.0) في منطقة الحصية على الحدود العراقية السورية على بعد 135 كيلومترا غرب مدينة كركوك». وأضاف ان «الخط يستخدم لسد حاجة السوق المحلية فضلا عن التصدير عبر الصحاري للخارج». وتوقع المسؤول النفطي العراقي إعادة تشغيل الانبوب من جديد «خلال اسبوع من الآن». ورأى الفزاز ان الاجراءات الامنية المتخذة حاليا «غير مجدية لانها تؤمن 50% من الحماية (...) لذلك لا زالت الهجمات مستمرة على خطوط النفط والغاز رغم وجود أكثر من ألف شرطي على طول مسارات خطوط انابيب النفط التابعة لشركة نفط الشمال». من جهة أخرى، أكد مدير شركة نفط الشمال ان «معدل انتاج الشركة بلغ 400 ألف برميل يوميا ونأمل أن يبلغ 700 ألف برميل يوميا ضمن الخطة المقررة من قبل وزارة النفط للعام الحالي».

مساعداً أمريكية لتأسيس احزاب سياسية عراقية

■ واشنطن - قنا: أعلنت الحكومة الأمريكية أنها ستزيد المبالغ المخصصة لمساعدة العراقيين على تأسيس الاحزاب السياسية الديمقراطية وتطويرها اربعة اضعاف للتعجيل في اعداد الشعب العراقي لجراء الانتخابات العامة التي ستنتقل عنها حكومة عراقية ذات صفة انتقالية وذات سيادة. وابتغى الحكومة الكونغرس الأمريكي بان الاتفاق على تلك المشاريع السياسية سيسهل الاربعة اضعافاً وثمانية وخمسين مليون دولار فيما سيتم تخفيض الاتفاق على برامج اخرى كبرامج حماية الشهود الذين يدلون بشهادات ضد الحكومة الناصقة والتدريب على السلامة العامة والاطفاء. وجاء في خطة الادارة الخاصة بالاتفاق في العراق التي ارسلتها الحكومة الى الكونغرس انها ستفقد ثلاثة عشر مليار دولار على مشاريع الاعمار في العراق هذه السنة ونحو ستة مليارات العام المقبل.

امام شعبي يتهم وسائل الاعلام الغربية بالتحريض على التطبيع في العراق

■ النجف - أف ب: اتهم امام شعبي وسائل الاعلام الغربية بالعمل على التطبيع للفتنة الطائفية بين السنة والشيعة منذ ان بدأت محاولات هدفها «سلب الهوية الثقافية العراقية الاسلامية». وقال الشيخ قاسم المهشمي مسؤول المكتب الاعلامي للجمعة والجماعة في المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بزعامة عبد العزيز الحكيم، هناك محاولات كثيرة لتفريق الشعب العراقي وهم يضعون اليوم التفريق بين السنة والشيعة في وسائل الاعلامية ويروجون لذلك». وحذر، بدون توضيحات، من وجود «هجوم ثقافي من قبل هذه الوسائل وبعضها يصدر في العراق»، معتبرا ان الغرب يريد «سلب الهوية العراقية الاسلامية وسلب مبادئه وقيم تلك الهوية». وشدد على ان «المسألة الحقيقية التي تجميع كل فئات الشعب العراقي هي الوحدة الاسلامية والوطنية»، داعيا الى ضرورة اقرار «دستور صحيح للمجتمع العراقي».

ورشة العمل العربية القانونية تشكك في شرعية تقديم صدام لمحكمة عراقية (صورة)

■ عمان - «القدس العربي»: اعتقل صدام حسين في ضوء قواعد القانون الدولي هو عنوان ورشة العمل العربية القانونية التي عقدت في القاهرة مؤخرا وبحث فيها نخبة من الاساتذة الجامعيين والمختصين بالقانون الدولي السيناريوهات المطروحة لمحكمة الرئيس العراقي صدام حسين. وشارك في الورشة حسين مجلي نقيب المحامين الأردنيين ونظار مصريين إضافة للباحث المعروف في القانون الدولي الدكتور غسان الجندي، وأفادت تقارير ذات صلة بأعمال الورشة انها ناقشت على مدار يومين أربعة محاور رئيسية هي مضاعفات هذه المحكمة القانونية والسيناريوهات المقترضة والتفردات والعلل القانونية المتوقعة وأخيرا انسجام المحكمة التي لم تتضح بعد اسبابها في ضوء القانون الدولي. وقدم الدكتور الجندي ورقة حول صورته لابرز العلل القانونية التي تمثلت بالتشكيك في شرعية تقديم صدام لمحكمة عراقية «صورية» لا يعترف القانون الدولي بها في ظل عدم الاعتراف اصلا بمجلس الحكم، بالإضافة الي تمتع صدام بحصانة قضائية تحول دون ذلك ولم يكن احتمال تقديم صدام لمحكمة دولية جزائية أكثر شرعية في الوقت الذي يوقع فيه العراق معاهدة روما المنشئة لمحكمة الجرائم الدولية. وشدد المشاركون في الندوة وفقا للنقيب مجلي على ضرورة تشكيل هيئة دفاع عربية، وتوفير الحماية القانونية للرئيس صدام، ومطالبة محاكمته وفق اتفاقية جنيف لاسرى الحرب، وهي العلة القانونية الأخرى التي استندوا فيها الي تصريح وزارة الدفاع الأمريكية في وقت سابق بوصف صدام على انه اسير حرب. وجاء استبعاد فكرة معاملة صدام «كسجور حرب» في الورشة على خلفية قانونية صرفة استنادا إلى عدم مسجور قرارات مجلس الامن منذ حرب الخليج الثانية لما وصفه المشاركون «بالنزاعات» الداخلية بين السنة والشيعة، وادعى المشاركون باطلاق حملة عربية وعالمية لحماية الرئيس صدام واسرى الاحتلال الانجلو-امريكي والافراج عنهم.

حمدان بن زايد يؤكد لوزيرة خارجية اليابان دعم الامارات لتمكين الشعب العراقي من تولي اموره بنفسه

■ ابوظبي - «القدس العربي»: من جمال الحايدي: جدد الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية استعداد بلاده للاسهام في الجهود الدولية المبذولة من أجل تحقيق الاستقرار والامن في المنطقة. وأكد خلال استقباله في ابوظبي امس يوريكو كاواجوشي وزيرة خارجية اليابان ان دولة الامارات تدعم جهود الامم المتحدة الرامية الى إعادة السلم والهدوء في العراق وفلسطين بصفة خاصة وفي المنطقة بصفة عامة. كما أكد ان موقف دولة الامارات العربية المتحدة بدعم ويساند التحرك السريع لتمكين الشعب العراقي من أن يتولى اموره بنفسه وان يسترد سيادته على أرضه، وأشار الى أن هناك تطابقا في وجهات النظر بين دولة الامارات واليابان على ضرورة وقف العنف في الأراضي الفلسطينية التي تمارسه قوات الاحتلال الاسرائيلي وان تكون هناك مباحثات جادة تضمن للشعب الفلسطيني حقوقه واقامة دولته المستقلة وفقا لخارطة الطريق واقامة دولتين تعيشان جنبا إلى جنب في سلام على حدود 1967 فيما فيها القدس العربية.

الجيش البريطاني يعوض اسر عراقيين ماتوا تحت التعذيب

■ لندن - رويترز: قالت بريطانيا امس انها دفعت تعويضات الى اسر ثلاثة مدنيين عراقيين قتلوا في حوادث تورط فيها جنود بريطانيون منذ بدء الحرب. وشملت التعويضات التي لم يعلن عن قيمتها والتي قالت وسائل اعلام انها تقدر بالآلاف الجنيهات الاسترلينية تعويضات لأقارب عراقي قالت اسرته انه عذب حتى الموت على ايدي جنود بريطانيين وكانوا يحتجزونه. وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع «يمكننا أن نؤكد نوعه نبحث في حالة ما مضى أو على الثلاثين عاما حيث كان النظام العراقي السابق يعتبر الإضراب تحديا للحكومة وملا خطيرا ينبغي أن يواجهه بقسوة». ويطالب أساتذة الجامعات المذكورين بتعديل سلم رواتبهم بشكل تتناسب مع الشهادات العالية التي يحصلونها، مؤكداً أن أجور المحاضرات التي كانوا يتقاضونها في عهد النظام السابق والتي حرموا منها بعد مفتوحا عن العمل احتجاجا على تسلم أجورهم وميراثاتهم الشهرية. وادى الإضراب الذي شمل جميع

تشرين الاول ان انفه ورسغه كسرا كما ان الكدمات كانت تغطي جسده. وأضاف داوود انه يعتقد ان موسى الذي كان عامل استقبال في فندق ووالدا التعويضات، ومضى المتحدث يقول «نحن نأخذ التزاماتنا القانونية بجدية كبيرة، ولكني أود ان أؤكد على انه في حين اننا ندفعنا تعويضات فان هذا لا يرقى الى حد الاعتراف بالذنب». ورفضت الوزارة تقديم مزيد من المعلومات عن هذه القضايا. وقتل بهاء موسى (26 عاما) اثناء احتجاز القوات البريطانية له في ايلول (سبتمبر) بعد ان اعتقله جنود ومعه سبعة اخرون من الشبان العراقيين في مدينة البصرة بجنوب البلاد. وأعيدت الجثة الى اسرته بعد أربعة ايام وعليها اثار الضرب وملطخة بالدماء. وقال داوود والد القتيل لرويترز في أكتوبر

الباجه جي: الافراج عن المعتقلين خطوة نحو المسامحة الوطنية وفريق عراقي للتحقيق مع صدام بعد انتهاء تحقيقات التحالف

■ بغداد - أف ب: قال الرئيس الحالي لمجلس الحكم الانتقالي عدنان الباجه جي امس ان اعلان قوات التحالف امس عزمها الافراج عن معتقلين عراقيين في السجون الامريكية يأتي بعد طلب من مجلس الحكم وفي اطار تعزيز المسامحة الوطنية. وقال الباجه جي في مؤتمر صحفي عقده امس الأربعاء وسيتم الافراج عن معتقل هذا الاسبوع وبضعة الاف خلال الاشهر القادمة، ويشمل هذا القرار الاشخاص غير المتورطين في اعمال اجرامية». وأضاف ان الافراج عن المعتقلين العراقيين «جاء بعد مطالبة مستمرة من مجلس الحكم وقد اتخذت سلطة التحالف قرارها استجابة لمطالبتي الملحة». واعتبر ان الافراج عن المعتقلين «سيعزز الجهود المبذولة من أجل المسامحة الوطنية» قائلا «علينا ان نحاول الآن ان نلتم شمل الشعب العراقي ونوحد صفوفه وننسى ما حصل في الماضي». وردا على سؤال صحفي، قال الباجه جي «يجب لكل عراقي بالتعبئة لوقف التطبيع، اذا ما تبين انه تم تخفيفه اعتباطيا على يد القوات الامريكية». وكانت قوات التحالف أعلنت امس الافراج عن مجموعة من عتقته من عراقي سيم الافراج عنهم الخميس في مسعى للتمهدة بعد تسعة اشهر

من احتلال العراق. من جانب آخر، قال الباجه جي انه سيبحث مع الامين العام للامم المتحدة كوفي في اثنان بالتفصيل طبيعة الدور الذي يمكن ان تؤديه المنظمة الدولية في العراق في المرحلة المقبلة. وأضاف ان «الامين العام للامم المتحدة (كوفي اثنان) كان واضحا جدا في ما يتعلق بمساهمة الامم المتحدة في الاعضاء الدستورية في العراق مثل اجراء الاعمال الانتخابية، او الاشراف على الانتخابات». وأشار الى ان «الامم المتحدة تريد ان تعرف ما هو المطلوب منها في العراق خلال الاشهر المقبلة وسنجري مباحثات ثلاثية تشترك فيها قوات التحالف حول ما يمكن ان تقوم به الامم المتحدة في المرحلة المقبلة». ومن المقرر ان يلتقي الباجه جي كوفي في اثنان في اجتماع يعقد في نيويورك في 19 كانون الثاني (يناير) الجاري للبحث في عودة محتملة للمنظمة الدولية الى العراق. وقال الباجه جي ان فريقا من المحققين العراقيين سيجري تحقيقا مع نيويورك في 19 كانون الثاني (يناير) الجاري للبحث في عودة محتملة للمنظمة الدولية الى العراق. وقال الباجه جي ان فريقا من المحققين العراقيين سيجري تحقيقا مع نيويورك في 19 كانون الثاني (يناير) الجاري للبحث في عودة محتملة للمنظمة الدولية الى العراق. وقال الباجه جي ان فريقا من المحققين العراقيين سيجري تحقيقا مع نيويورك في 19 كانون الثاني (يناير) الجاري للبحث في عودة محتملة للمنظمة الدولية الى العراق.

الحمدان محامكة الرئيس العراقي الخلعو صدام حسين «بن تكون استثنائية او سرية وستعتمد الشروط القضائية». وقال عضو مجلس الحكم ان المحكة الجنائية العراقية التي يقترض ان تتولى محاكمة صدام حسين «تريدهما

مضادة للديابات (ار بي جي) وزرع شخصات ناسفة لان الطريق معبر للارثال القانونية. غير اننا عموما نستطيع على الوضع والناس سعادة لكوننا نقوم على حمايتهم». واقامت هذه القوة تدريجيا منذ الصيف من قبل الامريكيين الراغبين في التخلي عن مهام الشرطة العادية وتكليف العراقيين بحفظ النظام. وعناصر هذه القوة هم في الغالب عناصر سابقون في الشرطة، وتقوم كل وزارة بتوظيف عناصرها الخاصة بها ولا تملك وزارة الداخلية اخصائية بعدادهم غير ان ضابطي في هذه القوة قدر عددهم في العاصمة العراقية بحوالي خمسة الاف.

تعليقا على تقرير هاتن: بلير يؤكد انه سيستقيل اذا تبين انه كذب على البرلمان

■ لندن - أف ب: جسد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس الأربعاء التأكيد ان احد وزرائه، وذلك على رد على هجوم من المعارضة للحفاظ امام مجلس العموم حول «قضية كيلي». فقد قال رئيس حزب المحافظين مايكل هاورد، في اشارة الى تقرير القاضي بريان هاتن الذي يتوقع ان يصدر قريبا والتعلق بانتحار العالم ديفيد كيلي في تموز (يوليو) «لقد قال رئيس الوزراء ان وزيراً في الحكومة التي يرأسها يجب ان يستقيل في حال تبين انه كذب على البرلمان. فهل هذا ينطبق على رئيس الوزراء شخصيا؟». ورد توني بلير «بالطبع، هذا ينطبق على كما ينطبق على كل الوزراء».

مضادة لالديابات (ار بي جي) وزرع شخصات ناسفة لان الطريق معبر للارثال القانونية. غير اننا عموما نستطيع على الوضع والناس سعادة لكوننا نقوم على حمايتهم». واقامت هذه القوة تدريجيا منذ الصيف من قبل الامريكيين الراغبين في التخلي عن مهام الشرطة العادية وتكليف العراقيين بحفظ النظام. وعناصر هذه القوة هم في الغالب عناصر سابقون في الشرطة، وتقوم كل وزارة بتوظيف عناصرها الخاصة بها ولا تملك وزارة الداخلية اخصائية بعدادهم غير ان ضابطي في هذه القوة قدر عددهم في العاصمة العراقية بحوالي خمسة الاف. اما الشرطة المطلوبة للانضمام الى هذه القوة فهي معرفة القراءة والكتابة والخبرة في مجال الاسلحة وان يتجاوز عمر المتقدم 18 سنة. ويتقاضى عناصر القوة راتبا يتراوح بين 110 و150 دولارا شهريا وذلك منذ ان قرر الحاكم الامريكي للعراق بول بريبر منح علاوة مخاطر لعناصر قوات الامن العراقية. ويقول يوسف احمد وصباح مهدي وجاسب مطر الذين كانوا فوق احد المقاطع من عشرة كيلومترات على الجسر، وسط ضجيج السيارات والشاحنات التي تمر مسرعة، انهم جنوا انفسهم بخدمة العراق الجديد، «والساهمة في اعادة اعمار البلاد، والعمل من اجل المن جميع».

أساتذة جامعة بغداد يتظاهرون مطالبين بتحسين ظروفهم المعيشية

■ بغداد - يو بي آي: تظاهر المشا من أساتذة جامعة بغداد (كبرى الجامعات العراقية) امس داخل الحرم الجامعي مطالبين بتحسين ظروفهم المعيشية ومعالجة تدني رواتبهم الشهرية. وهدد الاساتذة باعلان اضراب مفتوح عن العمل في حالة ما مضى أو أهملت مطالبهم التي وصفوها بالعالقة. يسلم ان ان رواتب اساتذة الجامعات العراقية قد زادت في الآونة الاخيرة شأنها شأن رواتب موظفي الحكومة الذين أصبحت رواتبهم تتراوح بين مائة واثلاثمائة دولار وحسب الدرجة الوظيفية والشهادة الدراسية. وكان اساتذة جامعة البصرة جنوبي العراق اغلوا امس الاول اضرابا مفتوحا عن العمل احتجاجا على تسلم أجورهم وميراثاتهم الشهرية. وادى الإضراب الذي شمل جميع

طهران ابلفت بغداد بأنه لم يبق اي اسير حرب عراقي في ايران

■ بغداد - أف ب: أكد عضو مجلس الحكم الانتقالي في العراق محسن عبد الحميد امس الأربعاء ان طهران ابلفت بغداد مجددا انه لم يبق اي اسير عراقي في ايران. وصرح عبد الحميد في مؤتمر صحفي عقد في قصر المؤتمرات في بغداد «خلال زيارتنا الى طهران مع جلال الطالباني في رمضان الماضي كنا حاملين طلب ان نطرح على الايرانيين قضية الاسرى فابلغونا انه لم يبق اي اسير بالمعنى المصطلحي لاسرى». وأضاف «قالوا لنا انه من الطبيعي خلال 20 عاما مات الكثيرون ودفنوا كما ان الكثير من الاسرى طالبونا بعد الافراج عنهم ان يخرجوا الى بلاد العالم وفتحنا لهم الباب». وأوضح عبد الحميد ان «قسما منهم فضل البقاء في ايران وقسم كبير رجع الى العراق وليس لدينا أكثر من هذا الجواب». وتابع «انا طلبت شخصا من وزير الداخلية ان ينظر بالامر وقبل اسبوعين ذهبتا الى هناك وحين سألت مرة اخرى عن الموضوع اكدوا لي انه لا يوجد اي اسير بمعنى اسير وقالوا لماذا نخفي عنكم ذلك فالتظام السابق ولي اذا كان هناك اي اسير فيالتكدي سنسلمكم اياه». وأوقعت الحرب بين العراق وايران (1980 - 1988) مئات الاف القتلى لدى الجانبين. وتبادل البلدان 97 الف اسير تحت اشراف اللجنة الدولية للصليب الاحمر. وبحسب الصليب الاحمر فان هناك عشرات الاف من المفقودين للبلدين في حين تؤكد سلطات طهران انه لم يعد لديها اسرى عراقيين.

الطريق السريع جنوب بغداد تحت حراسة عناصر «حماية المنشآت الحيوية»

■ بغداد من سيسيل فوياتر: يحرس عشرات العراقيين المسلحين من أعضاء قوة خاصة مكلفة بحماية المنشآت الحيوية ليل نهارا الطريق السريع عند مدخل بغداد الذي يشهد حركة سير كبيرة وحوادث عديدة. ولم يحالف الحظ هؤلاء العناصر ان يتم نشرهم في مواقع «هامة» امام المستشفيات والمصارف، ووجدوا انفسهم يقومون على حراسة الجسور والحوادث على الطريق السريع رقم 8 الذي يطلق عليه «شارع القنابل» بسبب كثرة العيوب الناسفة التي تزرع فيه. ويقول عميد طه الذي كان يؤمن وردية ليلية ضمن دورية «قوة حماية المنشآت الحيوية» في منطقة الدورة التي استهدف فيها عملية «القضية الحديد» الامريكية في نهاية كانون الاول (ديسمبر) الماضي عناصر وبنى المقاومة العراقية، «الوضع هناك لم تعد تعثر سوى على قنبلتين اثنتين اسبوعيا كبعمل». وأوضح على سليم مسؤول القوة ان هذا القطاع يعمل فيه زهاء 210 من عناصر هذه القوة ينتشرون على مقاطع من عشرة كيلومترات على الطريق السريع رقم 8 (شمال - جنوب) ورقم 7 (شرق - غرب) ويضيف «تشهد المنطقة أحيانا بعض الاضطراب واطلاق نار من السيارات وقذائف

من محضر اللقاء العاصف بين وزير الداخلية ودعاة الإصلاح

الأمير نايف: لا ملكية دستورية في السعودية.. ونستطيع إجراء انتخابات وتزويرها

الإصلاحيون يحتجون على الفساد بالقضاء ونهب الأراضي واهدار المال العام



الأمير نايف

ثُمَّ قَالَ الطيب بأن ناصريته قديمة منذ أربعين سنة، ولم تغير في وطنيته وولائه لدولته، وأكد الطيب على الموقف الموحد للمجموعة التي وقعت على خطاب المطالب وأنهم يتشدون هذه المطالب لحماية وحدة الوطن وحفظ حقوق المواطن والأسرة الحامة وأنه بدون الإصلاحات فإن الأوضاع قد تتغير ويستقبل العدو المترص بنا جميعاً هذه الفتوة ويقت ودولتنا.

ثُمَّ عقبه الدكتور توفيق القصير بكلام جميل ويتشابه مع سابقه في الطرح والتأكيد على الموقف الموحد للموقعين على خطاب المطالب وأنهم يسعون ليس للحصول على مكاسب سياسية أو غيرها وإنما للحفاظ على وحدة الدولة وحماية قيادتها وحماية حقوق أفراد المجتمع والمشاركة الشعبية وإصلاح الفساد المستشري في مؤسسات الدول وبالذات في القضاء وضياح المال العام والمحسوبية ومشاكل البطالة وجميع أنواع الفساد الأخرى والتي تتخرب في جسم الدولة مما قد يؤدي إلى انهيار الأوضاع وتعجز الحكومة والمجتمع عن إصلاح ذلك.

ثُمَّ تحدث الدكتور عبدالله الحامد، ووضعه النقطة على الحروف، حيث بين بعض أنواع الفساد في القضاء وضياح المال العام ونهب الأراضي والفتاوى التي تصدر عند الطلب.

وقال بأنه إذا لم يكن هناك تكاتف بين الحكومة والإصلاحيين في إصلاح الخلل فإننا سنجد أنفسنا في وضع لا نستطيع من خلاله مواجهة التهديدات الخارجية.

ثُمَّ قال الدكتور الحامد إنه أخذ أعضاء اللجنة التي قامت بتكوين لجنة حقوق الإنسان، القديمة والتي من أسسهاها طرد من عمله وسجن ظلماً وبعد عشر سنوات قامت الدولة بتشكيل لجنتين لحقوق الإنسان.

وتساءل الدكتور الحامد، كيف تحرمون اللجنة السابقة وتجبرون أعضاءها من خلال الفتاوى الشرعية التي استصدرتموها من العلماء واليوم تميزونها؟

ومستقل. وقال: انني أتحدى أيامن كان أن يبين لنا باننا تدخلنا في حكم قضائي وغيرنا.

وقال بالنسبة للملكية الدستورية فهذا نظام غربي غير اسلامي.

وقال: أتريدون من الملك أن يملك ولا يحكم؟ لن يحدث هذا. بالنسبة للانتخابات تحدث الأمير نايف عنها بأسباب، وقال انظروا جميع الدول العربية التي فيها انتخابات من موريتانيا إلى اليمن، هل تعتقدون أنهم حققوا الديمقراطية؟

ولما كان التعاليف في الانتخابات مثل كثير من الدول وتقول لدينا انتخابات وتعلن الفوز بنسب عالية، لكننا لا نريد أن نضلل الناس بهذا الأسلوب الذي لا يحقق العدل لأفراد المجتمع. بعد ذلك وجه بعض الاتهامات للاستاذ محمد سعيد طيب بأنه اجتمع مع نائبة القنصل الأمريكي في جدة، وكذلك بأنه كان ناصرياً في الستينات، وكان يؤيد الناصريين الذين كانت طائراتهم تترك جنوب المملكة، ثم لح بان غالبية الحاضرين لهم سوابق وأنه يعلم عن كل واحد منهم.

ثُمَّ أكد أكثر من مرة بأنه يثقل وجهه بنظر الأمير عبدالله البنا وأن الأمير عبدالله غير راض عن العمل الذي تقوم به، وأن الأمير عبدالله قد تجاوز عن الورقة الأولى (الروية) ثم تجاوز عن الورقة الثانية، لكن الورقة الثالثة والتي نحن بصدها فلن تمر بدون محاسبة (كما يقول الأمير عبدالله)، لكنه لم يبين ولم يطلب بان ترفع على أي شيء ينعنا من عدم تكرار مثل هذه الخطابات. بعد ذلك فتح المجال للحديث وقد اتهمه بالبداهة بالحديث هو الاستاذ محمد سعيد طيب حيث اتهمه التهمة الموجهة إليه، بأنه لم يطلب الاجتماع مع نائبة القنصل الأمريكي وإنما هي التي أصرت على الحضور لديوانيته.

وقول بأنه قد أسمعهها ومع الكثير من الحاضرين أسمعوها كلاماً قوياً بشأن موقف حكومتها تجاه الأوضاع في المنطقة من فلسطين إلى العراق وأفغانستان، وأن الكلام الذي أسمعهوه

لندن - «القدس العربي» - من أحمد المصري:

نقل مصدر مسؤول لـ«القدس العربي» ما دار بين الأمير نايف ومجموعة من الشخصيات السعودية الداعية للإصلاح في المملكة أثناء المقابلة التي تمت يوم الاثنين الموافق 22 كانون الأول (ديسمبر) الماضي 2003.

وقد أكد أحد الحاضرين الذين تمت دعوتهم بان اللقاء كان صريحاً، وتم بحث عدد من القضايا، ونقل المصدر ما دار بين المجتمعين وبين الأمير نايف قال: اتصل بنا اللواء سعود الداود كلاً على حدة وأخبرنا بان هناك لقاء مع الأمير نايف يوم الاثنين الساعة الثانية بعد الظهر. وقد اجتمعنا نحن المدعون (وعدنا) العطل، ثم بدأ الأمير بالقول لدى رسالة أنقلها لكم من الأمير عبد واستمر الاجتماع حتى الساعة الثانية إلا عشر دقائق، ثم ذهبنا إلى الوزارة مباشرة وكان الاستقبال جيداً حيث انتظرنا لبعض دقائق في صالون مخصص للضيوف ثم دخلنا إلى مكتب الأمير نايف ووجدناه في انتظارنا وقتنا بإسلام عليه.

بعد السلام بدأ الأمير نايف بقراءة خطاب اعتذار من عبدالكريم الجهيمان بأنه يريد الانسحاب من القائمة التي قدمت وره الله الدولة لتواجه التهديدات من الداخل والخارج. ثم قال بان هذه المطالب ما هي إلا مطالب الإمبركان وأنتم تتحققون أهداف الإمبركان بمطالبكم هذه.

ثُمَّ استعرض النقاط التي وردت في المذكرة بنياً بنياً، ويفسر كل بند ويعترض عليه، حيث قال بالنسبة لفصل السلطات نحن والله الحمد لدينا ثلاث سلطات منفصلة، السلطة القضائية والتي ليس لأحد عليها سلطة، حيث القضاء يحكمون بشرع الله ولا يستطيع أحد أن يتدخل في حكم القضاء، وهو حكم نزيه

المحافظون يعتبرون تبديل اسم شارع الإسلامبولي «استسلاماً» تحت اسم تحقيق المصالحة مع مصر

صمام أمان لهذا الوطن فإن على ضباطنا الدارسين أن يكونوا بمستوى عال من التأهيل العلمي والعسكري..

وأوضح أن النتائج جيدة ولا بأس بها وطالب وزارة الدفاع بأن تجبر بعض المناهج العسكرية «بحسب توابك التطور وترتبط بالأكاديمية العسكرية العليا».

وأضاف «إننا نرحب بأشقائنا الدارسين في الدول الشقيقة فليس هناك سر تخفي في علوننا العسكرية.. فالسورية هي في اتخاذ القرار وهناك شفافية مطلقة لدينا.. والنشي المهم هو اتخاذ القرار في الوقت المناسب».

صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

أكد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح أمس أن بلاده تعزز تدشين التدريسي في كلية الحرب، التي أنشئت لأول مرة في البلاد، ابتداء من العام القادم، وأنها ستكون كلية عسكرية نموذجية ومفتوحة لجميع العسكريين العرب الراغبين في الدراسة فيها.

وشدد على ضرورة الإسراع بإنجاز اللوائح والتشريعات الخاصة بالأكاديمية العسكرية العليا

يضم اشخاصا اوفياء للقيم الاسلامية والبيادر الثورية.

وجميع اعضاء مجلس بلدية طهران من المحافظين منذ انتخابهم في شباط (فبراير) 2003 خلال انتخابات بلدية استمنت بنسبة مقاطعة قوية حيث لم يشارك فيها سوى حوالي 5 ٪ من ناخبي العاصمة.

وفضلت صحف محافظة اخرى ادراج هذا الموضوع في صفحاتها الداخلية، واكتفت صحيفة رسالات بالاشارة في صفحتها الرابعة عشرة الى المجلس البلدي قرر «تغيير اسم

طهران- من سيقافوش غازي:

نددت الصحافة الإيرانية من التبار المحافظ المتشدد اسر بقرار تغيير اسم شارع الإسلامبولي قاتل الرئيس المصري الراحل انور السادات معتبرة الامر بمثابة استسلام باسم المصالحة مع مصر، فيما رحبت معظم الصحف بهذا القرار.

ووافقت بلدية طهران الثلاثاء على تغيير اسم شارع خالد الإسلامبولي الذي اعدم بعد ان اغتال السادات لتوقيع اتفاقات السلام مع اسرائيل، لتلبية لشرط وضعته القاهرة لاستئناف العلاقات الدبلوماسية كاملة بين البلدين.

رفسنجاني: «امريكا تحتاج الى ايران» وليس العكس

طائرات من المساعدات وقرباً من ثمانين مسعفا وطبيباً إلى يام جنوب شرق إيران، اثر وقوع زلزال في 26 كانون الاول (ديسمبر) استغرقت هذه المبادرة بمثابة إشارة تهدئة من الولايات المتحدة الأمريكية التي تتسرع إيران بشأن استئناف العلاقات معها.

وقال رفسنجاني الذي يرأس مجلس تشخيص مصلحة النظام ان الاقتراح الأمريكي بإرسال وفد عالي المستوى إلى إيران يظهر أنهم هم الذين يحتجون إلى العلاقات مع إيران. وينبغي بالتالي العودة للعلاقات مع الولايات المتحدة.

وقال «على الأمريكيين أن يقرروا بالنخلة بهدف اطاحتنا، لكنهم اليوم يحتاجون الينا للقاء صامدين شرقاً وغرباً، في إشارة إلى أفغانستان والعراق الجاورين.

رفسنجاني: «امريكا تحتاج الى ايران» وليس العكس

طائرات من المساعدات وقرباً من ثمانين مسعفا وطبيباً إلى يام جنوب شرق إيران، اثر وقوع زلزال في 26 كانون الاول (ديسمبر) استغرقت هذه المبادرة بمثابة إشارة تهدئة من الولايات المتحدة الأمريكية التي تتسرع إيران بشأن استئناف العلاقات معها.

وقال رفسنجاني الذي يرأس مجلس تشخيص مصلحة النظام ان الاقتراح الأمريكي بإرسال وفد عالي المستوى إلى إيران يظهر أنهم هم الذين يحتجون إلى العلاقات مع إيران. وينبغي بالتالي العودة للعلاقات مع الولايات المتحدة.

وقال «على الأمريكيين أن يقرروا بالنخلة بهدف اطاحتنا، لكنهم اليوم يحتاجون الينا للقاء صامدين شرقاً وغرباً، في إشارة إلى أفغانستان والعراق الجاورين.

طهران- اف ب اعلن الرئيس الإيراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني امس الاربعا في تصريحات اوردتها وكالة الانباء الإيرانية ان الولايات المتحدة اظهرت من خلال مبادراتها الاخيرة انها هي التي تحتاج إلى ايران، وينبغي بالتالي الاسراع في استئناف العلاقات معها.

وقال رفسنجاني الذي يرأس مجلس تشخيص مصلحة النظام ان الاقتراح الأمريكي بإرسال وفد عالي المستوى إلى إيران يظهر أنهم هم الذين يحتجون إلى العلاقات مع إيران. وينبغي بالتالي العودة للعلاقات مع الولايات المتحدة.

وقال «على الأمريكيين أن يقرروا بالنخلة بهدف اطاحتنا، لكنهم اليوم يحتاجون الينا للقاء صامدين شرقاً وغرباً، في إشارة إلى أفغانستان والعراق الجاورين.

تطور العلاقات بين مصر وايران منذ 1979

جزيرة ابو موسى في الخليج.

- حزيران (يونيو) 1994: وزير الخارجية الإيراني علي أكبر ولايتي يلتقي نظيره المصري عمرو موسى خلال مؤتمر دول عدم الانحياز في القاهرة.

وكان الوزيران اجريا محادثات في السابق على هامش اجتماعات دولية، ولا سيما عام 1993 خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة.

- تشرين الثاني (نوفمبر) 1994: توقيع اتفاق حول تسديد دين مصر لإيران.

- تموز (يوليو) 1996: مصر ترفض وساطة سورية لتحسين علاقاتها مع إيران، مقهمة طهران بالإستعمار وفي ممارسة الإرهاب ضد عدد من الدول العربية.

وفي اب (اغسطس)، اعلنت القاهرة اعتقال 44 اسلاميا «تدعمهم وتمولهم»، ايران كانوا يخططون لعمليات في مصر.

ايار (مايو) 1997: ولايتي يزور القاهرة ويلتقي مبارك.

- حزيران (يونيو) 1998: توقيع بروتوكول تعاون اقتصادي، هو الاول منذ عشرين عاما.

- حزيران (يونيو) 2000: الرئيسان محمد خاتمي وحسني مبارك يجريان مكالمة هاتفية كانت اول اتصال مباشر على هذا المستوى منذ 1979.

- ايلول (سبتمبر) 2000: وزير قطاع الاعمال العامة المصري مختار خطاب يصل إلى طهران في اول زيارة لوزير مصري إلى هذا البلد منذ عشرين عاما.

- كانون الاول (ديسمبر) 2003: مصالحة تاريخية بين الرئيسين خاتمي ومبارك على هامش قمة في جنيف.

- كانون الثاني (يناير) 2004: مجلس بلدية طهران يزيل عقبة اساسية في وجه معاودة العلاقات بين البلدين بموافقته على تبديل اسم شارع خالد الإسلامبولي قاتل الرئيس السادات.

في خطوة كبيرة نحو الحل النهائي لمشكلة الجنوب السودان: التوقيع على اتفاق قسمة الثروة والقوى السياسية ترحب

القضايا المتعلقة والوصول لاتفاق سلام نهائي شامل قبل نهاية الشهر الجاري لان القضايا المتبقية لا يقولون إنها هامشية ولكن يمكن التوصل لحلول لها بسرعة اذا ما توفرت ارادة الجسم لدى الطرفين.

وحظي الاتفاق بقبول وتأييد الوسطاء والأطراف جميعه على أنه خطوة متقدمة في طريق إنهاء 20 عاماً من الحرب حيث وصف السيد نجيب الخبير عبد الوهاب وزير الدولة بوزارة الخارجية لاتفاق بأنه خطوة متقدمة تفتح الطريق لاتفاق على البندين الآخرين وهما اقسام السلطة ووضع المناطق الأثلاث.

وقال الخبير في تصريحات صحفية أمس بماه تم الاتفاق حول البندين الخاصين بتوزيع الثروة فالبحث عن بند توقيع إتفاق السلطة والمناطق الثلاث لن يسفرق وقتاً طويلاً وتوقع الخبير أن يتم التوقيع على إتفاق السلام الشامل بعد شهر من الآن.

ونفى الخبير أن يكون قد تم التوصل إلى حسم مسألة اقسام السلطة، مشيراً إلى ان التفاوض حول السلطة لم يبدأ حتى الآن ولكن جرى التطرق لوضوح استحداث منصب رئيس الوزراء قاتلاً ان التفاوض الذي جرى مؤخراً في جيبوتي قد تطرق لذلك الموضوع.

أكد الخبير على أن الدعوة المقدمة من الرئيس الأمريكي بوش للتوقيع على الإتفاق النهائي بواشنطن لا زالت قائمة قاتلاً ان الحكومة لم تتخذ قراراً بشأنها حتى الآن.

وقال الجنرال لازارس سيمبوما الوسيط الكيني ان الإتفاق يعتبر خطوة متقدمة وقال ان المرحلة مستمرة ولم تتوصل إلى نهاية الحاف.

طهران- اف ب: في ما يلي المحطات الرئيسية في العلاقات الدبلوماسية المصرية الإيرانية المقطوعة منذ العام 1979 والتي أعلنت طهران الثلاثاء اتخاذ قرار باستئناف قريباً:

- نيسان (أبريل) - ايار (مايو) 1979: الجمهورية الاسلامية الإيرانية تقطع علاقاتها مع مصر بعد توقيع معاهدة السلام بين مصر واسرائيل.

يمنح اللجوء السياسي لشاه ايران السابق محمد رضا بهلوي الذي حكمت عليه «الثورة الاسلامية» بزعامة آية الله روح الله الخميني بالاعدام.

وبعد اربعة اشهر، توفي الشاه ودفن في القاهرة.

- تشرين الثاني (نوفمبر) 1981: مصر اغتيل السادات على يد مجموعة مصرية اصولية، الامام الخميني يدعو «الشعب المصري إلى الثورة».

ايار (مايو) 1987: نظام الرئيس حسني مبارك يقلق قسم المصالح الإيرانية في القاهرة ويطرده ممثل ايران لاقامته اتصالات مع منظمات اصولية اسلامية، واعيد فتح قسم المصالح الإيرانية عام 1991.

1988: انتهاء الحرب الإيرانية - العراقية التي ساندت مصر فيها القوات العراقية وادمتها بالاسلحة.

- كانون الثاني (يناير) - شباط (فبراير) 1991: مصر تشارك عسكرياً إلى جانب قوات التحالف ضد العراق في حرب الخليج.

الازار (مارس) 1991: مصر توقع «اعلان دمشق» مع دول مجلس التعاون الخليجي وسورية.

طهران تعلن معارضتها لهذا التحالف العسكري وتؤكد ان مسؤوليه على الخليج تعود لولا المنطقة وحدها.

1992: تنهوي الأوضاع بين البلدين، ولا سيما بعد التدخل المصري لصالح الإمارات العربية المتحدة في الخلاف القائم بينها وبين ايران حول السيادة على



مسيرات غاضبة تهاجم مسؤولين في السلطة.. وكتائب شهداء الأقصى تبرز على مجازر الاحتلال

استشهاد مقاومين في نابلس في عملية اغتيال.. وثالث في مخيم طولكرم.. وتمثيل بجثث الشهداء



اهالي نابلس هبوا لتشييع الشهيدين إبراهيم العطارى وعبد العفو الفصاح، متحينين الاحتفال والأمطار والرياح الشديدة التي شهدتها المدينة أمس

■ نابلس - «القدس العربي» - وكالات: قتل القوات الإسرائيلية بالرياح ثلاثا فلسطينيين خلال حملة اعتقالات في الضفة الغربية في ساحة مبكرة من صباح أمس الأربعاء، مفجرة احتجاجات غاضبة خلال تشييع جنازتهم لا ضد إسرائيل فقط بل ضد زعماء فلسطينيين انتموا بالفلس.

فقد اقتعدت فجر أمس فلسطينيان، في عملية اغتيال وقعت في حي في نابلس، بحق اثنين من عناصر كتائب شهداء الأقصى وكتائب العودة المسبوبة على حركة فتح.

وقالت مصادر محلية إن الشهيدين هما إبراهيم العطارى (32 عاما) من قرية دير شرف غرب نابلس، وعبد العفو مصطفى الفصاح (25 عاما) من نابلس بعد أن أطلقت زخات كتيبة من الرصاص وقتلت القاتل عليهما خلال تواجدهما بشقة سكنية في شارع 15 بحي رفيديا.

وقال شهود أن العملية وقعت في حوالي الساعة الثانية فجرا، حيث حاصرت قوات كبيرة من الجيش الإسرائيلي ترافقها كلاب بوليسية عمارة القصاص المكونة من ثلاثة طوابق تسكنها عائلات القصاص والبويلي وزهران وحجاب، وقامت باقتحامها وتفقيش البيوت تفقيشا دقيقا وأجبرت ساكنيها على الخروج جميعا بالرغم من الطر الشديد والبرد القارس.

وأكد الشهود أن جنود الاحتلال النار بصورة جنونية وكانهم في ساحة حرب على الشقة المستهدفة من جميع الاتجاهات، واستمررو بإطلاق النار دون توقف لأكثر من نصف ساعة، دون مراعاة وجود الأطفال والنساء.

ونكر مواطن من عائلة حجاب أن جنود الاحتلال استخدموا الأهالي دروعا بشرية في اقتحام الشقة بعد أن دخلتها الكلاب البوليسية وتم إلقاء قنابل بداخلها.

وذكرت مصادر طبية في مستشفى رفيديا أن جثثي الشهيدان كانتا مرفقتين بفعل الرصاص والمتفجرات ونهش الكلاب.

ووددت اللجنة التنسيق الفصائلي ائتلاف القوى الوطنية والإسلامية في محافظة نابلس بتلك الجريمة،

الجيش الإسرائيلي يعقل مراسلا لقناة «النار» في الضفة

■ جنين - ق.ب.: اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي صباح أمس الصحفي زيد حوراني مراسل قناة «النار»، القضائية، بعد دعم منزل كان يتواجد فيه في مخيم جنين شمال الضفة الغربية.

وقال شهود عيان إن عدد كبيرا من دبابات الاحتلال دهمت جنين في ساحة مبكرة من فجر أمس، واعتقلت خمسة مواطنين، بينهم حوراني، وناشط من كتائب شهداء الأقصى. وكان حوراني تعرض عدة مرات للملاحقة والتهديد، حيث تم دمه منزل عائلته، وتهديد أسرته بالاعتقال في حال عدم تسليم نفسه.

واعتقل سلطات الاحتلال العديد من الصحافيين غائبينهم في اعتقال الإداري، فيما سقط 8 شهداء فلسطينيين وأجانب خلال انتفاضة الأقصى، وأصيب نحو 304 صحافيين بينهم 167 بالرصاص.

ووددت كتلة الصحافي الفلسطيني باعتقال حوراني واعتبرته مساجرة العمل الصحافي ومخالفة لوثائق جنيف، وطلبت المنظمات الإعلامية الدولية والتحقوقية العمل على كشف مبررات الاعتقال بحق الصحافيين والمؤسسات الصحافية والعمل من أجل إطلاق سراح الصحافيين المعتقلين.

النائب الاسير حسام خضر يندد بالهجمة الشرسة التي تتعرض لها مدينة نابلس

لحامية مؤسسة مانديلا بتجنيد ديمقراطية الزيادة الأسير، حسام خضر بحجة عدم حصولها على تصريح بالزيارة، حيث تخضع عملية زيارة المحامين للأسرى في سجن هداريم لإجراءات التعسفية لن تؤثر على معنويات النائب خضر وعلى دوره القيادي داخل السجن الإسرائيلية، فلقد اعتاد على مثل هذه الإجراءات قبل عملية إبعاده إلى جنوب لبنان عام 1988 عندما أقدمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على اعتقاله ثلاثاً وعشرين مرة تنقل خلالها بين العديد من السجون الإسرائيلية.

ومن الجدير بالذكر أن النائب حسام خضر معتقل في سجون الاحتلال الإسرائيلي منذ عشرة شهور بتهمة إقامة علاقة مع كتائب شهداء الأقصى الجناح العسكري لحركة فتح، وتقديم الدعم المادي لها.

وتد النائب خضر عبر محاميه رياض الأنيس بالهجمة الإسرائيلية الشرسة على مدينة نابلس ومخيم بلاطة وقال انها تندرج في إطار الحرب الشاملة التي تشنها حكومة شارون ضد الشعب الفلسطيني بهدف إخماد جذوة الانتفاضة وترجيع الشعب الفلسطيني وعسر إرادته وتحطيم معنوياته، وبالتالي تدمير المشاريع التصوفية التي تتخفف من حوقه الوطنية الثابتة في العودة والاستقلال والحرية، ووجه النائب خضر تحيته للمواطنين على صمودهم الأسطوري داعياً إلى المزيد من التضامن والتلاحم لمواجهة مختلف الهجمة الشرسة وإفشال آرائها، مندداً بذلك بالصمت الدولي والعربي واليهودي الذين رافقوا العدوان الإسرائيلي على نابلس ومخيم بلاطة.

وقال نصر الله إن إدارة سجن «هداريم» رفضت السماح

احد مهندسي خارطة الطريق ينتقد اسرائيل

■ عمان - رويترز: أعلن أحد مهندسي اتفاقية السلام التي تدعمها الولايات المتحدة والمعروفة باسم «خارطة الطريق» أمس الأربعاء ان اسرائيل تقوض هذه الخطة باستخدامها القوة ضد الفلسطينيين. وقال وزير الخارجية النمركي بيتر شتاين مولر الذي ساعد في اعداد خارطة الطريق باسم الاتحاد الأوروبي في عام 2002 مع الولايات المتحدة وروسيا والامم المتحدة «نحترم حقهم في مكافحة الإرهاب ولكن نتقدم عندما يسببون أضرارا أكثر مما ينفعي».

وقال مولر في مؤتمر صحافي في عمان بعد الاجتماع مع نظيره الأردني مروان العشر «عندما يهدمون المنازل يفقد مدنيون كثيرون جدنا وعائلات كثيرة جدا إياهم.. هذا يجعل عملية السلام أكثر صعوبة».

وانتقد مولر أيضا الجدار الذي تبنه اسرائيل. وقال «بماكانهم بناء هذا السياج عند حدود 67 وليس على الجانب الآخر».

الاطفال الاسرى يتعرضون للتهديد بالاعتصاب من قبل المحققين لانتراع اعترافات منهم

بحق الاسيرين مروان البرغوثي وحسام خضر من أجل التعويض على حياتهما، وطلب عبد الرزاق الحكومة الاسرائيلية بان تضع حداً لتلك الاعمال الانسانية ويجب على المحققين ان يتسرعوا بالانقياض والمواثيق التي تضمن سلامة الاسيرين. وطالب عبد الرزاق المجتمع الدولي والمنظمات والهيئات الحكومية وغير الحكومية من أجل التضامن مع قضية الاسرى والعمل على اطلاق سراحهم من برائن الاعتقال.

من جهته أكد نادي الاسير الفلسطيني في تقرير شامل له عن عدد من السجون بعد قيام محاميه بزيارتها، ان الأوضاع فيها صعبة للغاية من جراء اجراءات ادارة السجون الصارمة ضد الاسرى. ووجه نادي الاسير داء ناشدة للسلطات الاحمر ومؤسسات حقوق الانسان التدخل لانتقاذ حياة الاسير سامر حسين محمد حسن كوكب 25 سنة من سكان مخيم الاسرى قضاء رام الله واللكوم بالسجن المؤبد ثلاث مرات و25 سنة، حيث يعاني كوكب من مرض خطير في الاعماع وقبل فترة اجريت له عملية في مستشفى الرشيدية بون تجسسية ايجابية، وما زال يعاني من الام شديدة مما استدعى نقله الى مستشفى «سوروكا» في بنز السبع وهناك لم يقدم له اي علاج بل تعرض

الجنسي وذلك بهدف انتزاع اعترافات منهم بالوقوع، وأكد حمودة ان هذه الظاهرة في تزايد مستمر وتتردد على السنة الاحداث الحووبيين داخل السجن، ويعاني الاسرى الاطفال في هذا المعتقل من قلة الاطعمة والابلاس الداخلية و سوء الأكل وقسوة معاملة السجانين.

هذا وأثار اعساء لجنة اهالي الاسرى والمعتقلين في نابلس والاول مع قريع تداعيات تدهور الاوضاع المعيشية لابنائهم في السجون والمعتقلات الاسرائيلية والبلواري رئيس الوزراء وحكومته العمل على تعزيز حضور قضية الاسرى في المحافل الدولية والعربية، واتخاذ الاجراءات اللازمة لاقصارات قانون الاسير، وصرح مسؤول الاسرى من الصندوق القومي، ومن جانبه ذكر رئيس الوزراء ان قضية الاسرى حاضرة في وجداننا وضمير الحكومة، كما هي لدى كل ابناء الشعب الفلسطيني، موهفا ان الوقت نفسه الى غياب المفاوضات مع الحكومة الاسرائيلية وان قضية الاسرى ستكون واحدة من موضوعات المفاوضات مع الاسرائيليين عند اجرائها.

وأشار الى ان الحكومة ستواصل التعامل بجديفة مع هذا الموضوع على كافة المستويات، ووعد بتابعة موضوعي قانون الاسير وصرف

شالوم يبحث هجرة يهود اثيوبيا

■ اديس ابابا - رويترز: قال مسؤولون ان وزير الخارجية الاسرائيلي سيلفان شالوم قام بجولة في المنطقة التي تسكنها الجالية اليهودية في اثيوبيا أمس الأربعاء ليبحث الهجرة المحتملة لزيد من يهود الغاشا الى اسرائيل. وحصل شالوم في اول زيارة يقوم بها وزير خارجية اسرائيل الى منطقة افريقيا جنوبي الصحراء منذ 13 عاما مساء الثلاثاء ومن المتوقع ان يجري محادثات مع رئيس الوزراء وفي شباط (فبراير) عام 2003 رفضت اثيوبيا مسؤلوا اسرائيليا قال ان جزءا كبيرا من الرجال والتخبر منهم مباحثات حول احتمال هجرة يهود الغاشا الى اسرائيل. وفي رحلة استغرقت من الزيارة «انها عنصر جيد لتقوية العلاقات مع افريقيا بصفة عامة واثيوبيا بصفة خاصة».

ويعيش نحو 80 ألف يهودي اثيوبي في اسرائيل والتخبر منهم تقريبا هناك بطائرات خلال ازمان في اثيوبيا على مدى العشرين سنة الماضية، وكانت احدث هجرة جماعية لليهود اثيوبي عام 1991 عندما نقلت اسرائيل نحو 15 ألفا كانوا قد فروا من القتال في نهاية الحرب الاهلية اثيوبية، ويتجول شالوم في منطقة جندار يتناول اللبلاء للقاء اعضاء من الجالية اليهودية والتخبر منهم ويريدون الهجرة الى اسرائيل. وفي شباط (فبراير) عام 2003 رفضت اثيوبيا خطة اسرائيلية لنقل نحو 20 ألفا من يهود الغاشا الى اسرائيل قائلته ان الهجرة الجماعية غير ضرورية في الوقت الذي يتمتع فيه الجميع بحرية مغادرة اثيوبيا بطريقة طبيعية، وفي حين ان اسرائيل كان لديها سفراء في اغلب دول افريقيا جنوبي الصحراء والتي تبلغ 39 دولة فان السفارات الاسرائيلية موجودة في الوقت الحالي في تسع دول فقط في اريتريا واثيوبيا وكينيا وجنوب افريقيا والسنغال والكاميرون وساحل العاج ونيجيريا وانغولا.

اهالي الاسرى في حالة قلق دائم على مصير ابنائهم.. واسرائيل تحرمهم من رؤيتهم

وفي مقر نادي الاسير والذي حضرت إليه باكر، حرصاً منها ان تكون اول الزائرين جلست الحاجة أم محمود منبهة من الشعب أمام المقر لتأخذ قسطاً من الراحة لخلل شرب كوب ماء، بدأت تروي معاناتها التي بدأت مع قوات الاحتلال حين اعتقل ابنيها أمجد البالغ من العمر 20 عاماً من منزلها دون معرفة مصيره ليقتضي شهوراً عديدة في أقبية التحقيق وزنازين السجن، وعدم السماح لها بزيارته، حيث انتظرت رؤيته وعناقه لتعيش حالة من القلق والخوف الشديدين على حياته.

وأضافت أم محمود بلغة التحدي والصمود أنه لا بد أن يأتي اليوم، الذي ترى فيه ابنيها وقد تحرر من الأسر، إضافة إلى باقي الاسرى والمعتقلين القابعين في زنازين الاحتلال، لتصبح هذه السنوات التي ضاعت من عمر مجرد ذكرى.

في جهتها قالت حليلة ارميلات، مديرة نادي الاسير في محافظة طولكرم التي قضت سنوات عديدة من عمرها خلف القضبان وندرت نفسها بعد الإفراج لخدمة الاسرى وقضيتهم، إن ذوي الاسرى يعيشون حالة من القلق والخوف على مصير ابنائهم في ظل الأوضاع السيئة التي تفرصها عليهم إدارة السجن.

ووصفت مقر النادي بخليجة نحل تجم بزوي الاسرى خاصة أيام السبت من كل اسبوع للاطمئنان على ابنائهم عن طريق حماني النادي في ظل وضع العرائيل التي تحول دون إعانتهم بالتصريح للزيارة والتي يكون مصيرها الموهفا في وجه جهة أخرى أكد اهالي الاسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي ان صبرهم ازاء تصاعد الانتهاكات الإسرائيلية بحق ابنائهم بدأ يتفقد، مؤكداً على العواقب

الاسير فأتى العصبي الذي التقت عددا من الاسرى في معتقل النقب الصحرابي أن الاسرى في هذا السجن يتعرضون للاعتداء من قبل شرطة المعتقل باستخدام قنابل الغاز المدمج كما حدث في الاول من الشهر الجاري عندما تم قمع الاسرى بالغاز المدمج أثناء الاحتفال بانطلاق «فتح»، ويمنع إدخال الملابس والمواد الغذائية من الإهمال الطبي حيث يوجد عدد من الاسرى يحضرون إلى عمليات جراحية وعناية طبية وصل عددهم إلى 150 أسيرا.

وأضافت العصبي بان الاسرى يعانون من الضغط النفسي والعصبي بسبب قرارات اإبعاد إلى قطاع غزة واستمرار سياسة تجديد الاعتقال الإداري.

أما في مركز توقيف «بنيامين» الذي يقع بجوار معتقل «عوفر» القريب من رام الله، فيوجد 18 طابلا أسيرا قاصرا، ويجيب حماني ناي الاسير كريم حمودة فإن هؤلاء يعيشون ظروف الائق، وقال عدد منهم للمحامي بانهم يتعرضون للتهديد بالاعتصاب من قبل المحققين لانتراع اعترافات منهم.

وذكر حمودة الذي زار السجن ان القتل الجنون تقلد عامره عن «17» سنة ادلوا بشهادات تطرية تشير الى تهديد المحققين لهم بالتحرش

احمد غنيم: العدوان الاسرائيلي على نابلس عطل جهود الهدنة

■ رام الله - ا ب: أعلن مسؤول فلسطيني رفيع المستوى ان العدوان الاسرائيلي على مدينة نابلس بشمال الضفة الغربية اطاح بتفاهات حقيقية للتوصل الى هدنة مع اسرائيل.

وقال احمد غنيم عضو لجنة الحوار الوطني عن حركة فتح «كانت الجهود مستمرة ومتواصلة وتمكنا من الحصول على التزامات من مجموعات كتائب شهداء الأقصى (الجناح العسكري لحركة) فتح بوقف اطلاق النار».

وأضاف «لكن العقبات الخطيرة لاسيما الهجوم الاسرائيلي في مدينة نابلس وبلاطة عطل كل شيء وبعد ان كنا قد قطعنا شوطا طويلا في اقتناعهم (مجموعات الأقصى) ببد الهجوم الاسرائيلي جميع الجهود».

واعتبر غنيم انه «لم يعد بإمكان عناصر هذه المجموعات الحديث عن اي احتمالات لوقف اطلاق النار وحرب الاحتلال مصحلة على قلوبهم».

واتهم غنيم رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون بالسعي مباشرة الى تخريب جهود الحوار الفلسطيني للتوصل الى هدنة.

وقال «تعتقد ان الحكومة الاسرائيلية تحاول بكل قوة تعطيل الحوار الفلسطيني من أجل انهاء مدة السنة الاشهر التي قال (شارون) انه منحها لرئيس الوزراء الفلسطيني من أجل تنفيذ مخططة الاجرامي من طرف واحد».

وقال غنيم انه وشخصيات اخرى مخططة في الحوار «يفكرون جديا بمراجعة موقفهم ازاء الهدنة ما دام الاسرائيليون مصممين على الاستمرار في برنامج الدمار والقتل».

محامي الرئيس السابق يؤكد وجاهة الطعن ويطلب باقتراع جديد موريتانيا: المجلس الدستوري يرفض طعن ولد هيدالة في نتائج الانتخابات الرئاسية



المحامي مولود فال ولد الهادي «القدس العربي»

نواكشوط - «القدس العربي»
من عبد الله السيد:

استغرب مولود فال ولد الهادي، محامي الرئيس الموريتاني السابق خونا ولد هيدالة، رفض المجلس الدستوري الموريتاني طلب الطعن في الانتخابات الرئاسية الأخيرة دون القيام بأي تحقيق وديون النظر في المذكرة التفصيلية التي تقدم بها المرشح (ولد هيدالة) في طعنه.

وقال المحامي إن هذا الرفض «مستغرب ويقعر المؤسسات الدستورية الموريتانية من محتواها ويفقد الموريتانيين ميثاق الاحترام، مما قد يضطرهم للجوء لحكام خارجية».

ورفض المجلس الدستوري الموريتاني امس الأربعاء (9 من الشهر الجاري) الطعن الذي تقدم به الرئيس السابق ولد هيدالة وطلب فيه بالغاء انتخابات السابع من تشرين الثاني/نوفمبر وتنظيم انتخابات رئاسية جديدة. وأكد المجلس أن الطعن لا يستند إلى أي أساس قانوني.

وقال ولد الهادي في تصريحات لـ «القدس العربي» إن طعن المرشح ولد هيدالة يركز على سببين هما عدم شرعية الانتخابات لأنه وهو أحد المرشحين كان في حالة إعاقة عن المنافسة، وحكم الانتخابات في هذه الحالة هو التأجيل بقوة القانون طبق للمادة 10 من الأمر القانوني 91/27 المتضمن القانون النظامي المتعلق بانتخاب رئيس الجمهورية والمادة 9 من النظام رقم 2 لكلل للإجراءات المتبعة أمام المجلس الدستوري بخصوص الانتخابات الرئاسية.

أما السبب الثاني، حسب المحامي ولد الهادي، فيتعلق بعمليات الاقتراع والمشاركة فيها من تزوير وتعسف وانحياز للإدارة وما رافقها من تأثير غير شرعي والمغرب كما أكد فال.

من جهته أشاد بن يحيى بالملفات الاستراتيجية، بين تونس والولايات المتحدة وأعراب عن امله في «صياغتها وتطويرها». وخلص إلى القول «تعمل سوايا من أجل السلام في الشرق الأوسط وأفريقيا والعراق. إننا نتكاتف سوايا ضد الإرهاب الذي يعاني منه بلداننا».

وتتحدث المحامي ولد الهادي عن ما أسماه «الإعاقة القانونية» معتبرا أن القانون «صريح في وجوب تأجيل الاقتراع كلما لوحظ عائق أو وفاة أحد المرشحين قبل الدورة الأولى أو الثاني طبقا للمادة 10 من الأمر القانوني 91/27»، السالف الذكر والمادة 9 من النظام رقم 2 الذي سبق الإشارة إليه كذلك.

وشدد المحامي «لا يختلف اثنان في أن الطعن له أهدافه الواضحة، وهو إبطال نتائج الانتخابات الرئاسية التي أجريت في موريتانيا في ظل انتهاك للقوانين التي تحكم المسار الديمقراطي». وقال كما أن ذلك هو السبيل الوحيد الذي يكون به المجلس الدستوري رادعا ضروريا للمجتمع ضد التزوير والتلاعب بإرادة الناخبين».

رسالة مفخخة الى صحيفة مغربية بالرباط

توجهها وغطاء إيديولوجيا للتصدي لنا». وتعتبر صحيفة «الأحداث المغربية» (يومية مستقلة) من المراكز التي تدعو إلى الحداد وتشن هجمات اعلامية ضد الطراف والتهجمات الاعلامية وصعدت من حملاتها ضد هذه التجارات منذ الهجمات الانتحارية التي تعرضت لها الدار البيضاء في 16 ايار/مايو الماضي.

وقال مدير الصحيفة انهم سوف يواصلون في البحث عما وصفه «بمؤر الإرهاب والفساد وبمختلف أشكاله لتكشفها وقضها والتدبير بها»، وفي «مساندة العمل الجبار الذي تقوم به مختلف أجهزة الامن، في إطار احترام القانون، للتحليل دون تعريض بلاننا لأي مكروه ولافضال كل الخططات التي تستهدف أمنها وأمن مواطنيها ومؤسساتها». ووصفت صحيفة «الصحاح» الرسالة بـ «السلوك الشاذ الذي لا يمكن أن يضع حدا لحرية الصحافة وسيجهد إلى ترسيخ ثقافة الحوار والوضي قدما في بناء مجتمع الحداد والديمقراطية».

وادعت النقباء الوطنية للصحافة المغربية يوم الثلاثاء ادانتها محكمة صحيفة «الأحداث المغربية» بعد أن تقدم الدرك الملكي في مدينة تطوان بشكوى ووصفت بالكبدي لتشرها تحقيقا حول زراعة وتهرب المخدرات في الشمال الغربي. وقالت النقباء في محاكمة الأحداث تعبير من أجهزة السلطة عن عدائها للصحافة ولدور المراقبة القرض أن تقوم به.

الرباط - «القدس العربي»:

تلقت صحيفة «الأحداث المغربية» رسالة مشبوهة في سياق تهديدات توجه للصحافة المغربية الأكثر جرأة. وقال محمد البريني المدير المسؤول للصحيفة أنه وصلت في جريدته الاثنين الماضي، مضيئا أن إدارة الصحيفة سلمتها للسلطات الأمنية التي فتحت تحقيقا حول موادها وطريقة صنعها ومصدرها، وأن نية اجرامية تبينت من الملاحظات الأولى.

ونقلت صحيفة «الصحاح» عن مصادر أمنية أن المواد التي وضعت في الرسالة مواد قابلة للانفجار. غير أن مصدرها لازال مجهولا وأن كانت أرسلت من مركز بريدي في الدار البيضاء.

وقال البريني ان الصحيفة فهمت الرسالة الموجهة اليها وشكرت اوعبة منذ عدة شهور بوجود نوايا معادية تريد الاساءة لها وللعاقلين فيها». وأوضح ان الصحيفة كانت قد استلمت رسائل تهديد بالبريد العادي والالكتروني والهاتف. واتهم البريني ضمن التجارات الاعلامية المغربية الراسلة، وقال ان صحيفته، وصلتها اصداء متعددة عن خطباء متطرفين في بعض المساجد يستغلون المنابر بقصد التشهير بنا، وصدرت عن عدد من المتابعين امام محاكم البلاد بتهم تتعلق بالارهاب يهددات صريحة ومبطنة تنوعدنا أن تشكل

مسؤول مغربي يشهد بمصادقة الحكومة على مشروع قانون إلغاء محكمة العدل الخاصة

الرباط - «القدس العربي»:

قال محمد بوزويغ وزير العدل أن مشروع قانون إلغاء محكمة العدل الخاصة الذي صادق عليه الحكومة يوم الثلاثاء يعتبر عملية سياسية مشروطة بتخليق الحياة العامة ومحاربة الفساد وإقامة دولة الحق والقانون».

ونقلت وكالة الأنباء المغربية عن بوزويغ عن هذا المشروع يساير توجهات المغرب في مجال حقوق الإنسان المنصوص عليها في دستور 1996 وكذا المواثيق والمعاهدات الدولية التي وقع عليها المغرب في مجال محاربة الرشوة والفساد بصفة عامة.

واعتبر أن القانون الذي كان مطبقا بهذه الهيئة القضائية التي كانت مخصصة للنظر في القضايا المتعلقة بموظفي الدولة لم يكن يوفر كافة شروط المحاكمة العادلة مضيئا أن القانون المرتبط بالمعاقبة على جرائم الرشوة والاختلاس الأموال العمومية والفساد واستغلال النفوذ يجب أن يضمن للمتابعين في مثل هذه القضايا كل الضمانات التي ينص عليها قانون المسطرة الجنائية.

وقال الوزير أن مشروع القانون الجديد قد «أسند له الاختصاصات التي كانت منوطة لمحكمة العدل الخاصة لحكام الاستئناف التي ستطبق مقتضيات القانون الجنائي وقانون

الجزائر توافق على عودة سفيرها بإيران لدعم بوتفليقة

يعد حجار أحد مقربيه. وكان حجار، الذي تعرض لانتقادات من الصحافة المحسوبة على التيار العلماني والناطقة بالفرنسية بسبب تمحسه للغة العربية ومسألة التعريب في الجزائر، وصف القيادة الحالية للجهة بزعامة بن فليس بـ «القراصنة»، ورفضه تزكية لترشيح بوتفليقة لولاية ثانية ورشحت بدلا منه منافسه بن فليس.

ودعا انصار بوتفليقة في الجهة إلى الاحتجاج السلمي ضد القيادة الحالية ورفض نتائج المؤتمر الثامن للجهة التي نصبت بن فليس على رأسها.

ويعد حجار أحد مهندسي لقاء 4 ايلول/سبتمبر الماضي الذي عقد في ولاية البلفة الواقعة على بعد 400 كم جنوب العاصمة الجزائر، وهو اللقاء الذي حضره عبد العزيز بخادم وزير الخارجية وأسفر عن إنشاء ما يسمى «الحركة الصحيفية».

الجزائر - يو بي بي: نفي مسؤول بارز في الجبهة الإسلامية للإنقاذ المظتورة أن يكون على بلحاج أبدي مساندة لترشح علي بن فليس في الانتخابات الرئاسية القادمة بعد الزيارة التي قام بها للمقر المركزي للجهة التحري الوطني. وذلك بعد صدور حكم بتجميد أنشطة وأرصدته الحزب الذي يحظى بغالبية المقاعد في البرلمان و

وقال كمال قسمازي في تصريح لصحيفة «الوسط» الجزائرية امس الأربعاء أن بلحاج، الرجل الثاني في جهة الإنقاذ، لم يساند البتة على بن فليس أثناء زيارته في مقر حزبه. وأشار إلى أن بلحاج أبدي تعاطفه وتضامنه فحسب بعد صدور الحكم القضائي الأخير الذي أحدث ضجة كبيرة في الساحة السياسية الجزائرية في أوضح قسمازي الذي أطلق الحكومة سراحه عام 1997 بعد اعتقاله في 1992 عقب قرار حظر الحزب الإسلامي بعد فوزه في الانتخابات التشريعية التي لم يرض الجيش بنجاحها، أن زيارته إلى بلحاج لا تحل أيضا موقفا معاديا للرئيس بوتفليقة على اعتبار أن بن فليس هو خصمه في الانتخابات الرئاسية القادمة.

وأشار إلى أن علي بلحاج وكافة قادة

طرابلس: الشركات الأمريكية هي التي تخسر من العقوبات

وشال بوش ان «الاتفاق مع ليبيا يسجل بدء عملية عودة الى الأسرة الدولية ولكن يجب ان تتبع قرارها المتخذ في 19 كانون الأول/ديسمبر 2003 اجراءات ملموسة يمكن التحقق منها».

واقر الرئيس الأمريكي ايضا بان الشكوك ما تزال قائمة حيال «دور» ليبيا «في ما يتعلق بالارهاب» وسياساتها في مجال «حقوق الانسان».

واوضح «نرحب بمجيء الشركات الأمريكية الى ليبيا لكن للأسف العقوبات الأمريكية تقف عائقا امام عودتها الى السوق الليبية الغنية خاصة في استثمار النفط».

وأكد المسؤول «ثمة شركات نفطية أمريكية اتصلت بالمسؤولين الليبيين تطلب وتوسع لدخول السوق الليبية».

وقرر الرئيس الأمريكي جورج

عنان: الوكالة الدولية للطاقة الذرية خرجت «قوية» بعد تفتيش المنشآت الليبية

نيويورك (الام المتحدة) - اف ب: اعتبر الامين العام للأمم المتحدة كوفي عنان يوم الثلاثاء ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية خرجت «قوية» بعد تفتيشها للمنشآت النووية الليبية.

وردا على سؤال حول المعلومات التي تحدثت عن ان الولايات المتحدة قد تبعت عن هذه الوكالة التابعة للأمم المتحدة، قال عنان «لا ارى اية محمول» في هذا الاتجاه.

وأضاف «اعتقد بالواقع ان الوكالة خرجت قوية» مشيرا إلى وجود «رسالة مزدوجة: الدبلوماسية وهي مهمة وعمليات التفتيش التي يجب ان تستمر».

وأوضح «الوكالة هي التي يجب ان تقوم بعمليات التفتيش من أجل التأكد من ان ليبيا ستخلص حقيقة من اسلحة الدمار الشامل».

باكستان تنفي الاسهام بنقل تكنولوجيا نووية لليبيا

اسلام اباد - اف ب: نفت باكستان امس الأربعاء معلومات اورندا الصحف الأمريكية تشير إلى احتمال تورط علماء باكستانيين في نقل تكنولوجيا نووية لليبيا.

وأعلن وزير الاعلام الباكستاني شيخ رشيد لووكالة فرانس برس في رد على مقالة نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» نووية إلى ليبيا «ان هذه المعلومات لا اساس لها من الصحة».

وشدد الوزير على ان باكستان قوة نووية «مسؤولة» ولها نظام لتصدير التكنولوجيا الحساسة متطابق مع التزاماتها في مجال عدم انتشار الاسلحة النووية.

وأكد ان بلاده فتحت في مطلع كانون الأول/ديسمبر تحقيقات حول عدد من العلماء يشتبه في مشاركتهم في البرنامج النووي الإيراني.

باول: تونس ساعدت في اقناع ليبيا بتغيير سياستها في مجال اسلحة الدمار الشامل

ريتشارد باوتشر الناطق باسم وزير الخارجية امس القول ان ما تم التفرق بشكل خاص إلى ملف ليبيا ان توفي بكافة التزاماتها في هذا المجال قبل ان تقرر رفع العقوبات التي تفرضها على هذا البلد. وقال «عندما يصبح الوضع تحت السيطرة سنبدأ حينها في دراسة القضايا السياسية المرتبطة بتحسين علاقات ليبيا مع الولايات المتحدة وباقي الاسرة الدولية».

وأضاف وزير الخارجية الأمريكي «سندرس العقوبات والاجراءات الأخرى التي اتخذناها ضد ليبيا على مر السنين من خلال هذا المعيار».

وقرر الرئيس الأمريكي جورج بوش امس الاثنين تجديد العقوبات الأمريكية المفروضة على ليبيا منذ 1986 لا سيما تجديد حساباتها المصرفية لاسلحة الدمار الشامل النووية والكيميائية والجرثومية وذلك بعد أشهر عديدة من

باشنطن - اف ب: أعلن وزير الخارجية الأمريكية كونيون باول يوم الثلاثاء ان تونس ساعدت في اقناع ليبيا بالتخلي عن تطلعاتها في مجال اسلحة الدمار الشامل

وصرح باول اثر لقاء مع وزير الخارجية التونسي الحسين بن يحيى «ان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي والوزير (بن يحيى) انجزا الكثير حسب اعتقادي لإيجاد مناخ يجعل الليبيين يدركون انه حان الوقت لتغيير سياستهم».

لكن باول وتظهيره التونسي لم يعطيا للصحافيين مزيدا من التفاصيل حول دور تونس التي زارها وزير الخارجية الأمريكي في الثاني من كانون الأول/ديسمبر في إطار جولة في شمال افريقيا.

وفي رد على سؤال حول هذه النقطة لم يتمكن

منظمات دولية ترحب بافراج المغرب عن صحافيين وسياسيين معارضين



أليات جديدة لتفادي تكرار ما وقع للصحافيين وبعض السياسيين، ومن ضمنها مراقبة مشددة لبعض الأجهزة الأمنية التي ما فقتات لتلصق تهما بالنشطاء الاعلاميين والسياسيين.

وسيطر خبر الإفراج عن المرابط على الصفحات الالكترونية لجمع وكالات الأنباء والصحف الاسبانية، خاصة وأن قضية هذا الصحافي لتبجها الرأي العام هنا باهتمام كبير للغاية.

والصحافيون الآخرون هم: مدير الصحيفة مصطفى القاشيتي (سنتان)، وميلود بوتريكي وعبد العزيز جلاوي (18 شهرا لكل منهما).

أما الصحافي السادس الذي شمله العفو فهو مدير مجلة «الاسبوع» مصطفى العلوي الذي صدر في حقه حكم بالسجن في تموز/يوليو 2003 لمدة عام مع وقف التنفيذ. بالإضافة إلى تعليق صدور مجلته لثلاثة أشهر بتهمة اقدمها على «التحريض على العنف».

وسبق لإذاعة «أوندا سيرو» أن منحت المرابط جائزة «برونافونو سيستاس» الخاصة بحرية الرأي في شهر كانون الأول/ديسمبر الماضي. كما منحتها «الوندو» وسجرتها الجنوبية الخاصة في المغرب بحرية التعبير يوم 10 كانون الأول/ديسمبر مناصفة مع الصحافي الكوبي راوول رفيررا المحكوم بعشرين

المطالبة باستقلال إقليم الصحراء الغربية، يكون المغرب قد قطع شوطا مهما في درب تحسين حقوق الانسان وخلق أجواء من الانفتاح على بعد سنة 2003 التي تميزت بتجاوزات على حرية التعبير وخاصة على الصحافة السليقة.

هذه جملة الآراء المسجلة في فرنسا واسبانيا حتى الآن حول خطوة العاهل المغربي الملك محمد السادس بإصداره العفو بمناسبة التأسيس الرسمي لهيئة الانصاف والمصالحة.

في فرنسا، اعربت منظمة «مراسلون بلا حدود» أمس عن سعادتها بافراج عن المرابط الذي هو ممثلها في المغرب وعن الصحافي محمد الهرود وباقي الصحافيين الآخرين الذين حوكموا خلال الأشهر الماضية بتهمة ملفقة، وجاء في بيان «مراسلون بلا حدود» ان الجمعية «تشكر الملك محمد السادس لإفراجه عن المرابط والهرود، وتتأسف لقضاء هؤلاء الصحافيين مدة طويلة في المعتقل».

من جانبها، اعترفت «الجمعية المغربية للإعلام في إسبانيا» في بيان أرسلت نسخة منه لـ «القدس العربي»، قرار العاهل المغربي «خطوة ايجابية جدا» شأنها ان تفتح اجزاء جديدة في المغرب بعيدا عن الاحتقان السياسي الذي ساد في الة الأخيرة».

وقالت الجمعية ان «التطورات تحتم

الجزائر: «الإنقاذ» تنفي مساندة بن فليس في الانتخابات الرئاسية والجيش يجدد رفضه تزكية أي مرشح لها

من جهتها دعت المؤسسة العسكرية الجزائرية أفراد الجيش إلى تجنب أي موقف أو عمل يكون له تأثير على سير الانتخابات الرئاسية القادمة.

وقال محمد العمري رئيس اركان الجيش الجزائري في تصريح أدلى به في العدد الأخير لجلة «الجيش» لسان بوتفليقة، شقيق ومستشار الرئيس

«الإنقاذ» هم أكثر من يحس «بالظلم» الذي تعرضت له قيادة جبهة التحرير «أن قيادة جبهة الإنقاذ تعرضت في السابق لظلم»، داعيا الصحافة الجزائرية إلى عدم إعطاء دلالات أكثر مما تحملها الإنفادات التضامنية التي أبدتها من حق حاج تجاه جبهة التحرير الوطني.

أويحيى: اللقاء مع مندوبي تنسيقية العروش «كسر الجليد»

من لقاء الثلاثاء بهدف التفاوض حول تطبيق «مذكرة القصر». وتتضمن هذه الوثيقة التي صادقت عليها حركة الاحتجاج في الحادي عشر حزيران/يونيو 2001 في القصر قرب بجاية (200 كلم شرق العاصمة) 15 مطلباً «غير قابلة للنقاش» على حد قول التنسيقية، منها الاعتراف بالهوية الامازيغية واتخاذ وثيقة تنسيقية العروش ان تأخذ الحكومة في الاعتبار «انعكاسات» الازمة التي تهمز هذه المنطقة الجبلية الفقيرة منذ اندلاعها في ربيع 2001 والتي اسفرت عن سقوط حوالي مئة قتيل والالف الجرحى، قبل الالتزام بالدخول في حوار مع السلطات.

ومن بين الانكسارات التي تم التفاوض حولها هناك وقف الملاحظات القضائية في حق مندوبي العروش والنظاهرين مقلبة حول تطبيق «مذكرة القصر» (نسبة إلى مدينة القصر). وأكد التنسيقية الاحد عشر لتنسيقية انهم سيبحثون في كل ما يهدد الولاية التي ستبني في القرار الذي يجب اتخاذه

الجزائر - يو بي بي: نفي مسؤول بارز في الجبهة الإسلامية للإنقاذ المظتورة أن يكون على بلحاج أبدي مساندة لترشح علي بن فليس في الانتخابات الرئاسية القادمة بعد الزيارة التي قام بها للمقر المركزي للجهة التحري الوطني. وذلك بعد صدور حكم بتجميد أنشطة وأرصدته الحزب الذي يحظى بغالبية المقاعد في البرلمان و

وقال كمال قسمازي في تصريح لصحيفة «الوسط» الجزائرية امس الأربعاء أن بلحاج، الرجل الثاني في جهة الإنقاذ، لم يساند البتة على بن فليس أثناء زيارته في مقر حزبه. وأشار إلى أن بلحاج أبدي تعاطفه وتضامنه فحسب بعد صدور الحكم القضائي الأخير الذي أحدث ضجة كبيرة في الساحة السياسية الجزائرية في أوضح قسمازي الذي أطلق الحكومة سراحه عام 1997 بعد اعتقاله في 1992 عقب قرار حظر الحزب الإسلامي بعد فوزه في الانتخابات التشريعية التي لم يرض الجيش بنجاحها، أن زيارته إلى بلحاج لا تحل أيضا موقفا معاديا للرئيس بوتفليقة على اعتبار أن بن فليس هو خصمه في الانتخابات الرئاسية القادمة.

وأشار إلى أن علي بلحاج وكافة قادة



حتى الحوار العام عنه يجري في سرية باغة

الإصلاح في السعودية صعب تطبيقه للاشتراك الوثيق بين المؤسسة الحاكمة والمؤسسة الدينية في الدولة



الأمير عبد الله

مكتف، أجرياً مثله على دول أخرى، ولكن بشكل طبيعي، نحن أسرى من مصطلح الإصلاح، تحول منذ ذلك الحين إلى تعبير دارج داخل السعودية، لا بين رجال المعارضة فقط الذين يمكنهم في بريطانيا أو الولايات المتحدة، وكتب صحافي سعودي يقول: «كنا نقول كلمة جديدة في قاموسنا العربي، كلهم يتحدثون هنا عن الإصلاح، كلهم يعرفون، إلام القصد، ولكن كل شيء يجري بسرية بالغة بدل إجراء مباحثة عامة». هذه الأقوال كُتبت في موقع يدعى «وكالة الأنباء السعودية»، التي تعرف نفسها موقفاً مستقلاً يصدر في أمريكا وليست لها أي صلة بوكالة الأنباء الحكومية.

ظنرنا بدل الإصلاح في السعودية بإعلان الأمير عبد الله قبل عدة أسابيع عن نيته التمكن من الانتخابات للسلطات المحلية للمرة الأولى، خلال سنة (دون ذكر موعد محدد)، ومنح عدد من الصلاحيات غير الهامة للمجلس الاستشاري، الذي يرأسه البرلمان كما تشبه السعودية الديمقراطية، أيضاً في الصفة المشبهة على الاجتماع الذي جرى في السعودية بإيجازته، تحت عنوان «التطرف والاعتدال»، كان هناك من رأى إشارة تشجيع للاستعداد لإجراء إصلاح، ولكن المضامين كانت بعيداً من ذلك.

«المشكلة في أن الحكومة ليست مستعدة في الحقيقة لإجراء إصلاحات»، كتب محلل سعودي في موقع المعارضة السعودية، «لا توجد انتخابات حرة، ولا حرية تعبير، تُحظر إقامة ورابطة مدنية دون إذن من البيت الملك، والنتيجة أن الحكومة هي التي تتحمل

العكس ولهذا فهي المسؤولة عن الوضع... ماذا لا يفصحون عن الفساد الفظيع في الدولة، وفيها القاضي الذي يكسب 10 آلاف ريال يتحول مليونيراً خلال سنة، معلم بسيط يستطيع أن يمتلك سيارة فاخرة، وأحد الأمراء يبني قصراً منذ سبع سنوات بتكلفة عدة مليارات من الدولارات في حين يزداد الفقر قسوة؟»

وهكذا، عندما نتحدث عن الإصلاح في السعودية فليس من الواضح إلى أي نوع يقصون، إلى الإصلاح الاقتصادي، الإداري، أو الديمقراطي، أو إلى إصلاح ديني، غيرت الصحافة السعودية الرسمية في الحقيقة شكل تقاريرها في كل ما يتعلق بالعملية التغييرية ورجال الدين المتطرفين، تصل معلومات متناقضة من متطرفين دينيين اعتقوا، أو دعوا نظراً هم إلى التوقف عن أعمال الإرهاب، توجد تقارير أكثر عن «نية إجراء إصلاح»، ولكن في صحف المعارضة خارج الدولة عامة يركزون على إصلاح من نوع آخر، يمكن أن نقرأ هناك عن ظاهرة التسوليين التي تتسع بطراً، عن العدد المتزايد لنساء وأولاد يتجولون في أزقة الرياض ويحاولون بيع المياه المعدنية أو المناديل الورقية، عن الأعداد الذين لا يجنون في الوصول إلى مدرسة، عن التحليل من عدد أماكن العمل التي تنشأ كل سنة وعن البطالة التي تصل إلى عشرينات النسب الشوية، في المناطق الفقيرة أساساً.

بعد ستة أشهر من الاجتماع الأول مؤتمر الحوار الوطني لم يتجدد شيء تقريباً أيضاً في مجال مناهج التعليم في السعودية، في أحد المواقع للمنظمات المتطرفة نشرت عريضة لـ 160 من رجال الدين السعوديين المعارضين للإصلاح، بعضهم من خريجي جامعة الإمام السعودية، وبعضهم تولوا مناصب رفيعة في مكاتب حكومية سعودية، وبعضهم يعملون حتى اليوم قضاة أو معلمين. الحكومة الصهيونية - الصليبية في واشنطن تحاول تحويل المسلمين عن دينهم، جاء في العريضة «يوجد لعاد الكوفة مؤيدون في الأمة الإسلامية، مؤيدون يبدون مثلاً، يخلعون مثلاً، ويصومون مثلاً، ولكن إخلاصهم ممنوع للوفاة حالاً، والصحافيون الذين يحاولون الآباء والمعلمين الاحتراس والحصن عن أنهم لا يكفسون، والكتب الدراسية ومناهج التعليم.

الحوار السعودي حول الإصلاحات لا يصل إلى الجمهور الواسع ولم يدخل حتى الآن إلى ساحات المدارس أو المساجد، الصلاحيات أنفسهم أيضاً يفهمون أن الطريق ما يزال طويلاً، وخاصة أن السلطات تفرق حتى المظاهرات الهادئة حالاً، والصحافيون الذين يحاولون الكتابة لتوليج عن الإصلاح يكفون، والسرية تغشي كل حديث عن تغيير في مناهج التعليم.

يمكن أن نستدل على الصعوبة العظيمة لإجراء إصلاح في دولة كالسعودية من أقوال مفتي مصر، د. ع. جعنة، الذي زعم أنه يحتاج

في مصر إلى 160 سنة لإعداد الوعظ الدينيين من جديد، حسب حسابه يمكن في كل سنة أن نعلم من جديد في إطار خطة تغيير الخطاب الديني قرابة 600 واعظ. وفي مصر وحدها اليوم قرابة 35 الف واعظ يتلقون روايتهم من وزارة الأوقاف المصرية، وقرابة عشرة الاف واعظ آخرين غير رسميين، النية هي تعيين قرابة 1500 واعظ جديد كل سنة لتبديل الصوف في مؤسسة الوعظ المصرية. كل هذا مع وجود استعداد حكومي في مصر لإجراء الإصلاح، وتعاون وثيق مع مؤسسات الدين الرسمية.

السعودية المشكلة الأصعب، فمقارنة مع مصر، التي تصارع المنظمات المتطرفة منذ عدة عشرات من السنين، فقد بدأ النضال في السعودية فقط في الستين أو الثلاث الأخيرة، العائلة المالكة مرتبطة ارتباطاً كلياً بالمؤسسة الدينية السعودية، والاجهزة والمنظمات الدينية - غير الحكومية - ليست تعمل تقريباً في الدولة، وقوانين الاضهاد الديني تطبقها بتشدد شرطة الاطلاق، التي حظي افرادها هذا العام بزيارة 20 في المئة على واثبهم.

مكاتب في المشافي، في مكاتب الحكومة وفي المدارس، كتب صحافي سعودي، «كتاب الامان المقدسة (منظمة دينية سرية) تواصل العمل ضد افراد المخابرات السعودية الذين يطيلون اعتقالهم. التمييز ضد السكان الشيعة في السعودية ما زال في اوجه، المعلمات الشيعيات لا يسمح لهن بان يكن مدرسات في المناطق الشيعة، لا يوجد ضباط شيعة ولا وقت للتحرير ضد الشيعة، لم يتغير شيء في مكاتب المرأة، ويواصل التدريس في الجامعات مدرسون يرون في الغرب وفي حضارته ام كل الخطايا».

فيه حقوقاً أساسية للنساء وفي الأساس السماح بالدراسة والعمل دون حاجة إلى إذن من أزواجهن أو آياتهن، وتعيين نساء في وظائف حكومية رفيعة وإزالة الحواجز أمام الدخول إلى مناصب في رتب اتخاذ القرارات، في اجتماع الحوار الوطني اشتركت في الحقيقة عشر نساء، ولكن لا بشكل مباشر وإنما بواسطة فيديو فون.

مقابيل الاحاديث عن الإصلاح، نشتر في الاسابيع الماضية في السعودية بحث اجتماعي يبحث أساساً نتائجها بالضرر الحاصل للمعلمات السعوديات من انها تشغل مساعدات بيوت اجنابيات، وغير سلمت في الاساس، عدو الحكومة يدعو الإنجيلي في اعداد خطة وطنية لإعادة القيم التقليدية للمرأة كام ومربية لإولادها، «كثيرات من النساء يخرجن للعمل، وتحول تشغيل العاملات الاجنابيات إلى رمز مكاتب، شهادة على المكاتب الرفيعة لربة البيت»، كتبوا.

يمكن التقدير أن نتائج هذا البحث ستستبين أسرع من طلب الإصلاحات الخاص بالثقافة السعودية، هؤلاء، حسب أحد

فيها الولايات المتحدة في بغداد، وحكم بشار الاسد سيتمرض لخطر الانهيار، حذر جلعادي وضاف، بأن الرسالة التي على إسرائيل أن تنقلها إلى الاسد هي «لم نضبط عليك - سنطيرك»، برأيه، إذا ما قلنا السوريين، فإن الهدف لن يكون الحاق الهزيمة - بل إعادة تصميم المنطقة من جديد.

أقوال تبجح كهذه، تذكرنا بالفنح الذي ساد الجيش الإسرائيلي، وإسرائيل بشكل عام، إثر النصر الاعم في حرب الایام الستة، نهج، لم يكن وضعنا افضل مما هو عليه ابداء، ويبدو أن النصر الأمريكي في العراق اعادنا إلى تلك الأيام، على الأقل في كل ما يتعلق بالتعاقد السوري، قصور الاسد التي خلفها الجنود المصريون الفارين من سيناء وراعه، تخيير محلها صور صدام كشر يد لحيية، والان لم يتبق

فيها الولايات المتحدة في بغداد، وحكم بشار الاسد سيتمرض لخطر الانهيار، حذر جلعادي وضاف، بأن الرسالة التي على إسرائيل أن تنقلها إلى الاسد هي «لم نضبط عليك - سنطيرك»، برأيه، إذا ما قلنا السوريين، فإن الهدف لن يكون الحاق الهزيمة - بل إعادة تصميم المنطقة من جديد.

أقوال تبجح كهذه، تذكرنا بالفنح الذي ساد الجيش الإسرائيلي، وإسرائيل بشكل عام، إثر النصر الاعم في حرب الایام الستة، نهج، لم يكن وضعنا افضل مما هو عليه ابداء، ويبدو أن النصر الأمريكي في العراق اعادنا إلى تلك الأيام، على الأقل في كل ما يتعلق بالتعاقد السوري، قصور الاسد التي خلفها الجنود المصريون الفارين من سيناء وراعه، تخيير محلها صور صدام كشر يد لحيية، والان لم يتبق

فيها الولايات المتحدة في بغداد، وحكم بشار الاسد سيتمرض لخطر الانهيار، حذر جلعادي وضاف، بأن الرسالة التي على إسرائيل أن تنقلها إلى الاسد هي «لم نضبط عليك - سنطيرك»، برأيه، إذا ما قلنا السوريين، فإن الهدف لن يكون الحاق الهزيمة - بل إعادة تصميم المنطقة من جديد.

أقوال تبجح كهذه، تذكرنا بالفنح الذي ساد الجيش الإسرائيلي، وإسرائيل بشكل عام، إثر النصر الاعم في حرب الایام الستة، نهج، لم يكن وضعنا افضل مما هو عليه ابداء، ويبدو أن النصر الأمريكي في العراق اعادنا إلى تلك الأيام، على الأقل في كل ما يتعلق بالتعاقد السوري، قصور الاسد التي خلفها الجنود المصريون الفارين من سيناء وراعه، تخيير محلها صور صدام كشر يد لحيية، والان لم يتبق

فيها الولايات المتحدة في بغداد، وحكم بشار الاسد سيتمرض لخطر الانهيار، حذر جلعادي وضاف، بأن الرسالة التي على إسرائيل أن تنقلها إلى الاسد هي «لم نضبط عليك - سنطيرك»، برأيه، إذا ما قلنا السوريين، فإن الهدف لن يكون الحاق الهزيمة - بل إعادة تصميم المنطقة من جديد.

أقوال تبجح كهذه، تذكرنا بالفنح الذي ساد الجيش الإسرائيلي، وإسرائيل بشكل عام، إثر النصر الاعم في حرب الایام الستة، نهج، لم يكن وضعنا افضل مما هو عليه ابداء، ويبدو أن النصر الأمريكي في العراق اعادنا إلى تلك الأيام، على الأقل في كل ما يتعلق بالتعاقد السوري، قصور الاسد التي خلفها الجنود المصريون الفارين من سيناء وراعه، تخيير محلها صور صدام كشر يد لحيية، والان لم يتبق

فيها الولايات المتحدة في بغداد، وحكم بشار الاسد سيتمرض لخطر الانهيار، حذر جلعادي وضاف، بأن الرسالة التي على إسرائيل أن تنقلها إلى الاسد هي «لم نضبط عليك - سنطيرك»، برأيه، إذا ما قلنا السوريين، فإن الهدف لن يكون الحاق الهزيمة - بل إعادة تصميم المنطقة من جديد.

أقوال تبجح كهذه، تذكرنا بالفنح الذي ساد الجيش الإسرائيلي، وإسرائيل بشكل عام، إثر النصر الاعم في حرب الایام الستة، نهج، لم يكن وضعنا افضل مما هو عليه ابداء، ويبدو أن النصر الأمريكي في العراق اعادنا إلى تلك الأيام، على الأقل في كل ما يتعلق بالتعاقد السوري، قصور الاسد التي خلفها الجنود المصريون الفارين من سيناء وراعه، تخيير محلها صور صدام كشر يد لحيية، والان لم يتبق

المشكلات الاجتماعية والاقتصادية في إسرائيل سببها الرئيسي الاحتلال والاستيطان

الهاي-تيك، هي ملكة السوق - ومن لا يملك نصيباً من الثروة فسيفيقي مبنوذا لأجيال، حكومات إسرائيل، بدل أن تخصص الاملاك العامة للجميع، ترتب خصصات لذوي الحسب، وهؤلاء يستعملون لهذا الموالنا، التي تنقلها المصارف الیهم، وعندما يصحون عنهم مشات الملايين، يرفعون الفائزة والعالية لجميعةا.

الاجتماعات يتحدثون عن الاقتصاد على أنواعه، كل شيء يزول. يقول ابني هورفيتش أننا في حاجة إلى مديرين لا اقتصاديين، ويقول اورث ان المستشار القانوني يضابق، بن شاحور يثبت ان هناك حدا للنمو في 2004، برفرمان يجذر انه لا يمكن دون النقب، نتجناهم يقول ان التقيص في الرفاه يجب النمو، كلهم كحصاء، يذكرون رجل مدفعية نابليون الذي لم تكن لديه قذائف وكانت لديه عشرة اسباب اخرى لعدم اطلاق النار.

مؤشرات مشجعة في دمشق (من بينها تهميش دور وزير الخارجية المتطرف، فاروق الشرع، وإيراز وزير الاعلام بئينة شعبان بلا منه). الإحدر فحوص التوجه السوري للغاوض والتحقيق منه، الرئيس حسني مبارك، الذي سيزور في الجانب السوري ذلك لان إسرائيل لا يمكن ان تعتبر راضية في هذه المسألة. إذا تبين انها خطوة استراتيجية جديدة فيمكنها ان تضمن مكانة حزب الله في الصراع والسماح الإيراني وقسط لبنان في الاتفاق. لمثل هذه الخطوة فوائد واضحة رغم التضمن الفادح المرتبط بها.

مؤشرات مشجعة في دمشق (من بينها تهميش دور وزير الخارجية المتطرف، فاروق الشرع، وإيراز وزير الاعلام بئينة شعبان بلا منه). الإحدر فحوص التوجه السوري للغاوض والتحقيق منه، الرئيس حسني مبارك، الذي سيزور في الجانب السوري ذلك لان إسرائيل لا يمكن ان تعتبر راضية في هذه المسألة. إذا تبين انها خطوة استراتيجية جديدة فيمكنها ان تضمن مكانة حزب الله في الصراع والسماح الإيراني وقسط لبنان في الاتفاق. لمثل هذه الخطوة فوائد واضحة رغم التضمن الفادح المرتبط بها.

مؤشرات مشجعة في دمشق (من بينها تهميش دور وزير الخارجية المتطرف، فاروق الشرع، وإيراز وزير الاعلام بئينة شعبان بلا منه). الإحدر فحوص التوجه السوري للغاوض والتحقيق منه، الرئيس حسني مبارك، الذي سيزور في الجانب السوري ذلك لان إسرائيل لا يمكن ان تعتبر راضية في هذه المسألة. إذا تبين انها خطوة استراتيجية جديدة فيمكنها ان تضمن مكانة حزب الله في الصراع والسماح الإيراني وقسط لبنان في الاتفاق. لمثل هذه الخطوة فوائد واضحة رغم التضمن الفادح المرتبط بها.

فيها الولايات المتحدة في بغداد، وحكم بشار الاسد سيتمرض لخطر الانهيار، حذر جلعادي وضاف، بأن الرسالة التي على إسرائيل أن تنقلها إلى الاسد هي «لم نضبط عليك - سنطيرك»، برأيه، إذا ما قلنا السوريين، فإن الهدف لن يكون الحاق الهزيمة - بل إعادة تصميم المنطقة من جديد.

أقوال تبجح كهذه، تذكرنا بالفنح الذي ساد الجيش الإسرائيلي، وإسرائيل بشكل عام، إثر النصر الاعم في حرب الایام الستة، نهج، لم يكن وضعنا افضل مما هو عليه ابداء، ويبدو أن النصر الأمريكي في العراق اعادنا إلى تلك الأيام، على الأقل في كل ما يتعلق بالتعاقد السوري، قصور الاسد التي خلفها الجنود المصريون الفارين من سيناء وراعه، تخيير محلها صور صدام كشر يد لحيية، والان لم يتبق

فيها الولايات المتحدة في بغداد، وحكم بشار الاسد سيتمرض لخطر الانهيار، حذر جلعادي وضاف، بأن الرسالة التي على إسرائيل أن تنقلها إلى الاسد هي «لم نضبط عليك - سنطيرك»، برأيه، إذا ما قلنا السوريين، فإن الهدف لن يكون الحاق الهزيمة - بل إعادة تصميم المنطقة من جديد.

أقوال تبجح كهذه، تذكرنا بالفنح الذي ساد الجيش الإسرائيلي، وإسرائيل بشكل عام، إثر النصر الاعم في حرب الایام الستة، نهج، لم يكن وضعنا افضل مما هو عليه ابداء، ويبدو أن النصر الأمريكي في العراق اعادنا إلى تلك الأيام، على الأقل في كل ما يتعلق بالتعاقد السوري، قصور الاسد التي خلفها الجنود المصريون الفارين من سيناء وراعه، تخيير محلها صور صدام كشر يد لحيية، والان لم يتبق

فيها الولايات المتحدة في بغداد، وحكم بشار الاسد سيتمرض لخطر الانهيار، حذر جلعادي وضاف، بأن الرسالة التي على إسرائيل أن تنقلها إلى الاسد هي «لم نضبط عليك - سنطيرك»، برأيه، إذا ما قلنا السوريين، فإن الهدف لن يكون الحاق الهزيمة - بل إعادة تصميم المنطقة من جديد.

أقوال تبجح كهذه، تذكرنا بالفنح الذي ساد الجيش الإسرائيلي، وإسرائيل بشكل عام، إثر النصر الاعم في حرب الایام الستة، نهج، لم يكن وضعنا افضل مما هو عليه ابداء، ويبدو أن النصر الأمريكي في العراق اعادنا إلى تلك الأيام، على الأقل في كل ما يتعلق بالتعاقد السوري، قصور الاسد التي خلفها الجنود المصريون الفارين من سيناء وراعه، تخيير محلها صور صدام كشر يد لحيية، والان لم يتبق

فيها الولايات المتحدة في بغداد، وحكم بشار الاسد سيتمرض لخطر الانهيار، حذر جلعادي وضاف، بأن الرسالة التي على إسرائيل أن تنقلها إلى الاسد هي «لم نضبط عليك - سنطيرك»، برأيه، إذا ما قلنا السوريين، فإن الهدف لن يكون الحاق الهزيمة - بل إعادة تصميم المنطقة من جديد.

أقوال تبجح كهذه، تذكرنا بالفنح الذي ساد الجيش الإسرائيلي، وإسرائيل بشكل عام، إثر النصر الاعم في حرب الایام الستة، نهج، لم يكن وضعنا افضل مما هو عليه ابداء، ويبدو أن النصر الأمريكي في العراق اعادنا إلى تلك الأيام، على الأقل في كل ما يتعلق بالتعاقد السوري، قصور الاسد التي خلفها الجنود المصريون الفارين من سيناء وراعه، تخيير محلها صور صدام كشر يد لحيية، والان لم يتبق

فيها الولايات المتحدة في بغداد، وحكم بشار الاسد سيتمرض لخطر الانهيار، حذر جلعادي وضاف، بأن الرسالة التي على إسرائيل أن تنقلها إلى الاسد هي «لم نضبط عليك - سنطيرك»، برأيه، إذا ما قلنا السوريين، فإن الهدف لن يكون الحاق الهزيمة - بل إعادة تصميم المنطقة من جديد.

أقوال تبجح كهذه، تذكرنا بالفنح الذي ساد الجيش الإسرائيلي، وإسرائيل بشكل عام، إثر النصر الاعم في حرب الایام الستة، نهج، لم يكن وضعنا افضل مما هو عليه ابداء، ويبدو أن النصر الأمريكي في العراق اعادنا إلى تلك الأيام، على الأقل في كل ما يتعلق بالتعاقد السوري، قصور الاسد التي خلفها الجنود المصريون الفارين من سيناء وراعه، تخيير محلها صور صدام كشر يد لحيية، والان لم يتبق

معرفة جيداً لكل محافل الاستخبارات في الغرب

أسلحة الدمار الشامل لدى الاسد حقيقية خلافا لصدام

فيها الولايات المتحدة في بغداد، وحكم بشار الاسد سيتمرض لخطر الانهيار، حذر جلعادي وضاف، بأن الرسالة التي على إسرائيل أن تنقلها إلى الاسد هي «لم نضبط عليك - سنطيرك»، برأيه، إذا ما قلنا السوريين، فإن الهدف لن يكون الحاق الهزيمة - بل إعادة تصميم المنطقة من جديد.

أقوال تبجح كهذه، تذكرنا بالفنح الذي ساد الجيش الإسرائيلي، وإسرائيل بشكل عام، إثر النصر الاعم في حرب الایام الستة، نهج، لم يكن وضعنا افضل مما هو عليه ابداء، ويبدو أن النصر الأمريكي في العراق اعادنا إلى تلك الأيام، على الأقل في كل ما يتعلق بالتعاقد السوري، قصور الاسد التي خلفها الجنود المصريون الفارين من سيناء وراعه، تخيير محلها صور صدام كشر يد لحيية، والان لم يتبق

فيها الولايات المتحدة في بغداد، وحكم بشار الاسد سيتمرض لخطر الانهيار، حذر جلعادي وضاف، بأن الرسالة التي على إسرائيل أن تنقلها إلى الاسد هي «لم نضبط عليك - سنطيرك»، برأيه، إذا ما قلنا السوريين، فإن الهدف لن يكون الحاق الهزيمة - بل إعادة تصميم المنطقة من جديد.

أقوال تبجح كهذه، تذكرنا بالفنح الذي ساد الجيش الإسرائيلي، وإسرائيل بشكل عام، إثر النصر الاعم في حرب الایام الستة، نهج، لم يكن وضعنا افضل مما هو عليه ابداء، ويبدو أن النصر الأمريكي في العراق اعادنا إلى تلك الأيام، على الأقل في كل ما يتعلق بالتعاقد السوري، قصور الاسد التي خلفها الجنود المصريون الفارين من سيناء وراعه، تخيير محلها صور صدام كشر يد لحيية، والان لم يتبق

فيها الولايات المتحدة في بغداد، وحكم بشار الاسد سيتمرض لخطر الانهيار، حذر جلعادي وضاف، بأن الرسالة التي على إسرائيل أن تنقلها إلى الاسد هي «لم نضبط عليك - سنطيرك»، برأيه، إذا ما قلنا السوريين، فإن الهدف لن يكون الحاق الهزيمة - بل إعادة تصميم المنطقة من جديد.

أقوال تبجح كهذه، تذكرنا بالفنح الذي ساد الجيش الإسرائيلي، وإسرائيل بشكل عام، إثر النصر الاعم في حرب الایام الستة، نهج، لم يكن وضعنا افضل مما هو عليه ابداء، ويبدو أن النصر الأمريكي في العراق اعادنا إلى تلك الأيام، على الأقل في كل ما يتعلق بالتعاقد السوري، قصور الاسد التي خلفها الجنود المصريون الفارين من سيناء وراعه، تخيير محلها صور صدام كشر يد لحيية، والان لم يتبق

فيها الولايات المتحدة في بغداد، وحكم بشار الاسد سيتمرض لخطر الانهيار، حذر جلعادي وضاف، بأن الرسالة التي على إسرائيل أن تنقلها إلى الاسد هي «لم نضبط عليك - سنطيرك»، برأيه، إذا ما قلنا السوريين، فإن الهدف لن يكون الحاق الهزيمة - بل إعادة تصميم المنطقة من جديد.

أقوال تبجح كهذه، تذكرنا بالفنح الذي ساد الجيش الإسرائيلي، وإسرائيل بشكل عام، إثر النصر الاعم في حرب الایام الستة، نهج، لم يكن وضعنا افضل مما هو عليه ابداء، ويبدو أن النصر الأمريكي في العراق اعادنا إلى تلك الأيام، على الأقل في كل ما يتعلق بالتعاقد السوري، قصور الاسد التي خلفها الجنود المصريون الفارين من سيناء وراعه، تخيير محلها صور صدام كشر يد لحيية، والان لم يتبق

فيها الولايات المتحدة في بغداد، وحكم بشار الاسد سيتمرض لخطر الانهيار، حذر جلعادي وضاف، بأن الرسالة التي على إسرائيل أن تنقلها إلى الاسد هي «لم نضبط عليك - سنطيرك»، برأيه، إذا ما قلنا السوريين، فإن الهدف لن يكون الحاق الهزيمة - بل إعادة تصميم المنطقة من جديد.

من الأفضل لشارون وموفاز ان يستجيبا لدعوة كبار قادة الاجهزة الأمنية بالتجاوب مع الدعوة السورية للتفاوض وعدم إهمالها

فيها الولايات المتحدة في بغداد، وحكم بشار الاسد سيتمرض لخطر الانهيار، حذر جلعادي وضاف، بأن الرسالة التي على إسرائيل أن تنقلها إلى الاسد هي «لم نضبط عليك - سنطيرك»، برأيه، إذا ما قلنا السوريين، فإن الهدف لن يكون الحاق الهزيمة - بل إعادة تصميم المنطقة من جديد.

أقوال تبجح كهذه، تذكرنا بالفنح الذي ساد الجيش الإسرائيلي، وإسرائيل بشكل عام، إثر النصر الاعم في حرب الایام الستة، نهج، لم يكن وضعنا افضل مما هو عليه ابداء، ويبدو أن النصر الأمريكي في العراق اعادنا إلى تلك الأيام، على الأقل في كل ما يتعلق بالتعاقد السوري، قصور الاسد التي خلفها الجنود المصريون الفارين من سيناء وراعه، تخيير محلها صور صدام كشر يد لحيية، والان لم يتبق

فيها الولايات المتحدة في بغداد، وحكم بشار الاسد سيتمرض لخطر الانهيار، حذر جلعادي وضاف، بأن الرسالة التي على إسرائيل أن تنقلها إلى الاسد هي «لم نضبط عليك - سنطيرك»، برأيه، إذا ما قلنا السوريين، فإن الهدف لن يكون الحاق الهزيمة - بل إعادة تصميم المنطقة من جديد.

أقوال تبجح كهذه، تذكرنا بالفنح الذي ساد الجيش الإسرائيلي، وإسرائيل بشكل عام، إثر النصر الاعم في حرب الایام الستة، نهج، لم يكن وضعنا افضل مما هو عليه ابداء، ويبدو أن النصر الأمريكي في العراق اعادنا إلى تلك الأيام، على الأقل في كل ما يتعلق بالتعاقد السوري، قصور الاسد التي خلفها الجنود المصريون الفارين من سيناء وراعه، تخيير محلها صور صدام كشر يد لحيية، والان لم يتبق

فيها الولايات المتحدة في بغداد، وحكم بشار الاسد سيتمرض لخطر الانهيار، حذر جلعادي وضاف، بأن الرسالة التي على إسرائيل أن تنقلها إلى الاسد هي «لم نضبط عليك - سنطيرك»، برأيه، إذا ما قلنا السوريين، فإن الهدف لن يكون الحاق الهزيمة - بل إعادة تصميم المنطقة من جديد.

أقوال تبجح كهذه، تذكرنا بالفنح الذي ساد الجيش الإسرائيلي، وإسرائيل بشكل عام، إثر النصر الاعم في حرب الایام الستة، نهج، لم يكن وضعنا افضل مما هو عليه ابداء، ويبدو أن النصر الأمريكي في العراق اعادنا إلى تلك الأيام، على الأقل في كل ما يتعلق بالتعاقد السوري، قصور الاسد التي خلفها الجنود المصريون الفارين من سيناء وراعه، تخيير محلها صور صدام كشر يد لحيية، والان لم يتبق

فيها الولايات المتحدة في بغداد، وحكم بشار الاسد سيتمرض لخطر الانهيار، حذر جلعادي وضاف، بأن الرسالة التي على إسرائيل أن تنقلها إلى الاسد هي «لم نضبط عليك - سنطيرك»، برأيه، إذا ما قلنا السوريين، فإن الهدف لن يكون الحاق الهزيمة - بل إعادة تصميم المنطقة من جديد.

أقوال تبجح كهذه، تذكرنا بالفنح الذي ساد الجيش الإسرائيلي، وإسرائيل بشكل عام، إثر النصر الاعم في حرب الایام الستة، نهج، لم يكن وضعنا افضل مما هو عليه ابداء، ويبدو أن النصر الأمريكي في العراق اعادنا إلى تلك الأيام، على الأقل في كل ما يتعلق بالتعاقد السوري، قصور الاسد التي خلفها الجنود المصريون الفارين من سيناء وراعه، تخيير محلها صور صدام كشر يد لحيية، والان لم يتبق

فيها الولايات المتحدة في بغداد، وحكم بشار الاسد سيتمرض لخطر الانهيار، حذر جلعادي وضاف، بأن الرسالة التي على إسرائيل أن تنقلها إلى الاسد هي «لم نضبط عليك - سنطيرك»، برأيه، إذا ما قلنا السوريين، فإن الهدف لن يكون الحاق الهزيمة - بل إعادة تصميم المنطقة من جديد.

فيها الولايات المتحدة في بغداد، وحكم بشار الاسد سيتمرض لخطر الانهيار، حذر جلعادي وضاف، بأن الرسالة التي على إسرائيل أن تنقلها إلى الاسد هي «لم نضبط عليك - سنطيرك»، برأيه، إذا ما قلنا السوريين، فإن الهدف لن يكون الحاق الهزيمة - بل إعادة تصميم المنطقة من جديد.

أقوال تبجح كهذه، تذكرنا بالفنح الذي ساد الجيش الإسرائيلي، وإسرائيل بشكل عام، إثر النصر الاعم في حرب الایام الستة، نهج، لم يكن وضعنا افضل مما هو عليه ابداء، ويبدو أن النصر الأمريكي في العراق اعادنا إلى تلك الأيام، على الأقل في كل ما يتعلق بالتعاقد السوري، قصور الاسد التي خلفها الجنود المصريون الفارين من سيناء وراعه، تخيير محلها صور صدام كشر يد لحيية، والان لم يتبق

فيها الولايات المتحدة في بغداد، وحكم بشار الاسد سيتمرض لخطر الانهيار، حذر جلعادي وضاف، بأن الرسالة التي على إسرائيل أن تنقلها إلى الاسد هي «لم نضبط عليك - سنطيرك»، برأيه، إذا ما قلنا السوريين، فإن الهدف لن يكون الحاق الهزيمة - بل إعادة تصميم المنطقة من جديد.

أقوال تبجح كهذه، تذكرنا بالفنح الذي ساد الجيش الإسرائيلي، وإسرائيل بشكل عام، إثر النصر الاعم في حرب الایام الستة، نهج، لم يكن وضعنا افضل مما هو عليه ابداء، ويبدو أن النصر الأمريكي في العراق اعادنا إلى تلك الأيام، على الأقل في كل ما يتعلق بالتعاقد السوري، قصور الاسد التي خلفها الجنود المصريون الفارين من سيناء وراعه، تخيير محلها صور صدام كشر يد لحيية، والان لم يتبق

فيها الولايات المتحدة في بغداد، وحكم بشار الاسد سيتمرض لخطر الانهيار، حذر جلعادي وضاف، بأن الرسالة التي على إسرائيل أن تنقلها إلى الاسد هي «لم نضبط عليك - سنطيرك»، برأيه، إذا ما قلنا السوريين، فإن الهدف لن يكون الحاق الهزيمة - بل إعادة تصميم المنطقة من جديد.

أقوال تبجح كهذه، تذكرنا بالفنح الذي ساد الجيش الإسرائيلي، وإسرائيل بشكل عام، إثر النصر الاعم في حرب الایام الستة، نهج، لم يكن وضعنا افضل مما هو عليه ابداء، ويبدو أن النصر الأمريكي في العراق اعادنا إلى تلك الأيام، على الأقل في كل ما يتعلق بالتعاقد السوري، قصور الاسد التي خلفها الجنود المصريون الفارين من سيناء وراعه، تخيير محلها صور صدام كشر يد لحيية، والان لم يتبق

فيها الولايات المتحدة في بغداد، وحكم بشار الاسد سيتمرض لخطر الانهيار، حذر جلعادي وضاف، بأن الرسالة التي على إسرائيل أن تنقلها إلى الاسد هي «لم نضبط عليك - سنطيرك»، برأيه، إذا ما قلنا السوريين، فإن الهدف لن يكون الحاق الهزيمة - بل إعادة تصميم المنطقة من جديد.

أقوال تبجح كهذه، تذكرنا بالفنح الذي ساد الجيش الإسرائيلي، وإسرائيل بشكل عام، إثر النصر الاعم في حرب الایام الستة، نهج، لم يكن وضعنا افضل مما هو عليه ابداء، ويبدو أن النصر الأمريكي في العراق اعادنا إلى تلك الأيام، على الأقل في كل ما يتعلق بالتعاقد السوري، قصور الاسد التي خلفها الجنود المصريون الفارين من سيناء وراعه، تخيير محلها صور صدام كشر يد لحيية، والان لم يتبق

فيها الولايات المتحدة في بغداد، وحكم بشار الاسد سيتمرض لخطر الانهيار، حذر جلعادي وضاف، بأن الرسالة التي على إسرائيل أن تنقلها إلى الاسد هي «لم نضبط عليك - سنطيرك»، برأيه، إذا ما قلنا السوريين، فإن الهدف لن يكون الحاق الهزيمة - بل إعادة تصميم المنطقة من جديد.

أقوال تبجح كهذه، تذكرنا بالفنح الذي ساد الجيش الإسرائيلي، وإسرائيل بشكل عام، إثر النصر الاعم في حرب الایام الستة، نهج، لم يكن وضعنا افضل مما هو عليه ابداء، ويبدو أن النصر الأمريكي في العراق اعادنا إلى تلك الأيام، على الأقل في كل ما يتعلق بالتعاقد السوري، قصور الاسد التي خلفها الجنود المصريون الفارين من سيناء وراعه، تخيير محلها صور صدام كشر يد لحيية، والان لم يتبق

فيها الولايات المتحدة في بغداد، وحكم بشار الاسد سيتمرض لخطر الانهيار، حذر جلعادي وضاف، بأن الرسالة التي على إسرائيل أن تنقلها إلى الاسد هي «لم نضبط عليك - سنطيرك»، برأيه، إذا ما قلنا السوريين، فإن الهدف لن يكون الحاق الهزيمة - بل إعادة تصميم المنطقة من جديد.

أقوال تبجح كهذه، تذكرنا بالفنح الذي ساد الجيش الإسرائيلي، وإسرائيل بشكل عام، إثر النصر الاعم في حرب الایام الستة، نهج، لم يكن وضعنا افضل مما هو عليه ابداء، ويبدو أن النصر الأمريكي في العراق اعادنا إلى تلك الأيام، على الأقل في كل ما يتعلق بالتعاقد السوري، قصور الاسد التي خلفها الجنود المصريون الفارين من سيناء وراعه، تخيير محلها صور صدام كشر يد لحيية، والان لم يتبق

فيها الولايات المتحدة في بغداد، وحكم بشار الاسد سيتمرض لخطر الانهيار، حذر جلعادي وضاف، بأن الرسالة التي على إسرائيل أن تنقلها إلى الاسد هي «لم نضبط عليك - سنطيرك»، برأيه، إذا ما قلنا السوريين، فإن الهدف لن يكون الحاق الهزيمة - بل إعادة تصميم المنطقة من جديد.

أقوال تبجح كهذه، تذكرنا بالفنح الذي ساد الجيش الإسرائيلي، وإسرائيل بشكل عام، إثر النصر الاعم في حرب الایام الستة، نهج، لم يكن وضعنا افضل مما هو عليه ابداء، ويبدو أن النصر الأمريكي في العراق اعادنا إلى تلك الأيام، على الأقل في كل ما يتعلق بالتعاقد السوري، قصور الاسد التي خلفها الجنود المصريون الفارين من سيناء وراعه، تخيير محلها صور صدام كشر يد لحيية، والان لم يتبق

فيها الولايات المتحدة في بغداد، وحكم بشار الاسد سيتمرض لخطر الانهيار، حذر جلعادي وضاف، بأن الرسالة التي على إسرائيل أن تنقلها إلى الاسد هي «لم نضبط عليك - سنطيرك»، برأيه، إذا ما قلنا السوريين، فإن الهدف لن يكون الحاق الهزيمة - بل إعادة تصميم المنطقة من جديد.

أقوال تبجح كهذه، تذكرنا بالفنح الذي ساد الجيش الإسرائيلي، وإسرائيل بشكل عام، إثر النصر الاعم في حرب الایام الستة، نهج، لم يكن وضعنا افضل مما هو عليه ابداء، ويبدو أن النصر الأمريكي في العراق اعادنا إلى تلك الأيام، على الأقل في كل ما يتعلق بالتعاقد السوري، قصور الاسد التي خلفها الجنود المصريون الفارين من سيناء وراعه، تخيير محلها صور صدام كشر يد لحيية، والان لم يتبق

تسفي برثيل (هآرتس) 2004/1/7

زيد شيف (هآرتس) 2004/1/7

تسفي بي كسا (يديوت احرونوت) 2004/1/7

«في محبة الادب» لجابر عصفور: مقالات في الجيد والريء والقبيح والجميل و «شعر الصراصير»

نجاة علي*

■ (في محبة الادب): ربما أثارتني عنوان الكتاب حقاً فبحث قلباً ووراهه بشغف، وربما أزدت شغفاً لأن كاتبه هو صاحب (الرايا المتجاورة) و(مفهوم الشعر) و(قراءة التراث النقدي)، وغيرها، تلك الكتب التي تستغل علامات مضمونة لادريسي النقدي، وربما لأن كاتبه أيضاً هو الأستاذ الذي تعلمنا على يديه في قسم اللغة العربية بالجامعة، فكان أول من غرس فينا محبة النقد الأدبي، والذي هو أول شروطه وجود درجة عالية من الوعي بالذات، وهو أيضاً الذي لم يدرس لنا خصوصية النصوصية وأفكاره أن يعلمان أهمية احترام حق الآخرين في الاختلاف، وضرورة أن نضع كل شيء موضع المسألة المستمرة.

ربما لهذا كله تصورت أن أستاذي جابر عصفور سيستامح معي اليوم حين أشاكسه، وهو الذي اعرف عنه عشقه لشاكسة الآخرين، فأقوم بتأمل بعض الأفكار في كتابه (في محبة الادب) مناقشتها. وأن تكون طرفاً ثالثاً في حوار مع صاحبه (أستاذ علم النفس)، وهو الشخص الذي يوجه لها حديثه في القسم الأول من الكتاب، والذي أرغب في أن أشاكسه هو الآخر.

وعلى الرغم من طرافة الكتاب بأقسامه الثلاثة: حوارات، ملاحظات، أضواء إلا أننا لنحظ اختلافاً نسبياً عن كتب جابر عصفور النقدية السابقة، والتي تتسم في أغلب الأحيان، بطابع شديد الصرامة، فالكتاب الذي نتحدث عنه مجموعة من المقالات تتخذ سمت الكتابة الصحفية، والتي تتخذ من قارئ الصحف القارئاً قارئاً افتراضياً لها، ومع هذا نجد فيها بعض الآراء والمقولات المهمة التي تستحق التأمل والتفكير والمساءلة.

حول الجيد والريء

في حوار حول الرءاءة يستشهد جابر عصفور في حديثه عن «أهمية دراسة الرءاءة في الشعر وأسبابها» مع صاحبه أستاذ علم النفس بمفتتح الفصل الخامس والعشرين: «الشعر الرئ» من كتاب «مبادئ النقد الأدبي» للناقد الانكليزي إيغور أرمسترونغ ريتشاردز (1893 - 1979)، والذي ذهب فيه إلى أن موضوع الرءاءة في الشعر لن يلق من الدراسة النظرية ما هو جدير به إن تخطت الأمور في أذهاننا في حالة الفن الريء، أكثر منها في حالة الفن الجيد، ما لم نغير بعناية بين نواحي التوصيل ونواحي القيمة فيه، فقد يكون الفن رديئاً أحياناً لن توصيل فيه رديء، وأحياناً أخرى يكون الفن رديئاً لن التجربة التي يسعى إلى توصيلها عديمة القيمة. ثم يشير إلى أن النقاد يظلون عادة اسم الفن الريء على كل عمل فن من شأنه أن يثير في نفوسهم تجربة مكررة بعض النظر عما إذا كانت هذه التجربة تشبه التجربة التي عاينها هذا العمل.

في الواقع، أنا لا أستطيع أن أخفي إعجابي بريتشاردز صاحب «مبادئ النقد الأدبي»، ومعني «المعنى» و«الفلسفة البلاغية» و«العلم والشعر» وغيرها. فكما كتب لافتة في تاريخ النقد الأدبي، إلا أنني اختلف معه حول مفهومه لرءاءة في الفن وأهمية دراستها وأسبابها.

بداية أرى أن ريتشاردز يناقض نفسه حين يجمع بين الصديق الفن والريء، على حد سواء، فأما، أن يكون العمل الأدبي فناً وبالتالي يصحح جملياً، وأما أن يكون العمل الذي نضمه مجازاً في دائرة الأدب رديئاً وبالتالي لا يصحح فناً، وحينئذٍ تنتفي عنه صفة العمل الجمالي التي هي قرينة العمل الأدبي، ولهذا فإني أرغب أن يكون هناك ما يسمى «بالفن الناقد».

يوجد في تصويري فقط أعمال جميلة ومتعة، وأعمال أخرى جميلة ولكنها فارقة في تاريخ الانسانية ومتجاوزة في مستوى النوع عن غيرها من الأعمال الإبداعية لتكابر من أمثال سوفوكليس وأريستوفانيس وشكسبير وثرانتس وتولستوي وبرناردشو، وغيرهم.

وانتقد مع جابر عصفور في أن الرءاءة لا تتجزأ، وأن بحث الرءاءة يطالع أن يقوم الناقد بدراسة الأعمال الرديئة، إلا أنني أعتقد خارج نطاق الأدب، والذي هو بالطبع صميم عمل الناقد الأدبي، ولأن القراء الأذكياء أو المربين ليسوا بحاجة أن يعلمهم أو يعرفهم بالرءاءة في الأعمال التي تقدم على أنها

إبداع. وفي ظني أن كلام ريتشاردز عن مسألة القيمة التي تحملها بعض التجارب الشعرية، التي تكون أحياناً سبباً في نجاح العمل أو فشله، يطرح لنا صورة عن مفهومه للقيمة، والذي هو بالطبع خاص بمجال الأخلاق وعلاقتها له بالفن. ومن الواضح أيضاً أن ريتشاردز الذي يحاول جاهداً أن يتخذ موقفاً توفيقياً بين النقد الأدبي وعلم النفس يخطئ بين الموقف الأخلاقي والموقف المختلف في الاختلاف عن أي تجربة أخرى في الحياة وساستشبهت على ذلك باحدي العبارات لريتشاردز، والتي اكتسبت شهرة واسعة في الأوساط النقدية آنذاك:

«لأننا حين نتأمل لوحة فنية أو نقرأ قصيدة من الشعر أو نستمع إلى قطعة موسيقية لانصنع شيئاً يختلف كل الاختلاف عما نضعه حينما نذهب إلى متحف الصور أو حينما نرتدي ملابسنا في الصباح»

وفي ظني أن أستاذي جابر عصفور لن يوافق ريتشاردز على نظريته للفن وموقفه الأخلاقي، وهو الناقد التقدمي الذي دافع يوماً عن رواية «الخبز الحافي» للروائي المغربي محمد شكري في حين هاجمها أغلب النقاد المحافظين الذين ينظرون للفن نظرة أخلاقية.

شعر الصراصير

يصف أستاذ علم النفس، عاشق الشعر القديم وصاحب الذوق الحافظ «في صراصير» مع جابر عصفور قصيدة النثر بأنها (كلام صراصير) مستشجداً ببعض النماذج منها ليدل على كالمه.

فيوضح له جابر عصفور أن أحد أسباب قصيد النثر الريئية في شعره النثر الآن هو أن أكثر شعرائها الشباب يكتبونها بأدب عتيق وأدب قديم، والفرق بين الأدب القديم والأدب العتيق، كذلك الفرق بين الأدب العتيق والأدب القديم، الذي ربما لم يفارق بعد تصوره عنه أنه «الكلام الموزون المقفى الذي يدل على معنى»

وسأوقف هنا قليلاً عند جابر عصفور على صاحبه (والذي اتفق معه واختلف).

ولهذا تصور أن مازق أستاذ علم النفس الحقيقي مع قصيدة النثر حين يقرأها يكمن في حالة الاغتراب الجسماني التي تحول بينه وبينها تلك الحالة التي تحدث عنها الفيلسوف الألماني هانز جورج جادامر في كتابه المهم (تجلي الجميل) «1986»، هذا الاغتراب الجسماني منشؤه بالضرورة أن أستاذ علم النفس ينظر إلى قصيدة النثر من خلال مقولة وعيه الجمالي بالشعر، والذي ربما لم يفارق بعد تصوره عنه أنه «الكلام الموزون المقفى الذي يدل على معنى»

وإني أتفق هنا قليلاً عند جابر عصفور على صاحبه (والذي اتفق معه واختلف). وأن قصيدة النثر الحقيقية أصعب في كتابتها من القصيدة العمودية و«قصيدة التفعيلة» لأن قصيدة النثر لا تبني على الأطر الخارجية التي تحتمي بها الكثير من صفات التفعيلة والقصائد العمودية، بعيداً عن خصائص «الشعرية» التي تتجاوز مجرد الوزن والقافية.

وإن قصيدة النثر لا يمكن أن توجد إلا المعتمدة على أعلى درجة من الكثافة الشعرية الداخلية، التي تجعل لقصيدة النثر أيقاعها الخاص النابع من علاقات تركيبها وعلاقات دلالاتها. كذلك اتفق مع جابر عصفور على ضرورة وأهمية المتابعة النقدية الجادة للإبداع بشكل دائم إلا أنني أختلف معه في أنني أستبعد عملية التقييم من العمل النقدي، لأنني أرى أن عملية التحليل والتفسير كافيان. ويمكن للناقد أن يضيف اليهما أية عمليات أخرى تسهم في إثراء العمل النقدي، ففي تصويري أن اختيار الناقد لبعض الأعمال الإبداعية لتوقف عندها وتحليلها، يعد في حد ذاته شكلاً من أشكال التقييم غير المباشر، وأن عملية التقييم هذه ربما كانت صالحة في القرن الماضي لا في زمننا نحن.

لأنها تقيم -ببساطة- علاقة ثنائية من نوع جيد بين الإبداع والنقد، يصبح فيها الإبداع في هيئة التابع للنقد الذي بدوره سيتحول إلى سلطة تمتلك حق التوجيه والحاسبة. شيئاً فشيئاً يصبح الناقد بالنسبة للمبدع شيئاً «بالأب البطريكي» أو السلطة القاطنة (التي تكلم عنها جابر عصفور في

وسحرية لإيصال مشاعرنا وانفعالاتنا ووعينا الداخلي وطاقتنا الطبيعية. هذه الطاقات مكمونة بتعاليم الحياة والعلم، لقد تم تلقيتها من هذه الانفعالات خطيرة، تشتت أن هذا لا يجب الاعتماد عليها كثيراً، وهي لا تقيدهم من الحقيقة. كيف يمكن للذكريات أن تصير ديواناً؛ لسوق أخرج من الرءاءة، خمسمة وثلاثين عاماً من انتحار زوجته سيليفيا 1963، ثم ثمانون رسالة في شكل دراما شعرية فأجابت العالم كله صدر منها خمس طباعات في عام ونصف فقط، وبه حصل على ثلاث جوائز: فورورد، هوارث بيرد (لأنها أيضاً في العام الذي سبقه عن ترجمته «حكايات أوفيد»،) وبعد وفاته جائزة إليوت (أول مرة تمنح لشاعر بعد وفاته).

في «رسائل عيد الميلاد» 88، قصيدة حب تعتبرها منجزاً يتوج الشعر الإنكليزي بهامة سامقة، الحب، هنا، يعتقد ميوز أن الشعر طريقة فعالة

يعتقد أن الإنسان الحديث لا يدق فقد استسهه مع الجانب البدائي من الطبيعة. قبل أشهر من وفاته أصدر «رسائل عيد الميلاد»، وهي 88 قصيدة عن حياته مع سيليفيا، بعدها مات بالسرطان 28 تشرين الأول (أكتوبر) 1998. كتبت مرة سيليفيا «حذار، حذار! لسوق أخرج من الرءاءة، أنض بشعري الأحمر» ثم أكل البش كالبهوء، وقيل موتها «الموت فن» سافعله بصورة استثنائية، آثار موتها موجه من العواطف الخطرة، فكانت جماعات النسوية» تتشبهت بصور من قاصدها، النازي، الحذاء الأسود الثقيل الذي يغلف قدماً ناعمة عاجزة، وغيرها يجعلوا منها شهيدة. اعتبرته الهامة للسوء ماصة الدماء في خيال سيليفيا، وصارت سيليفيا أيقونة باردة لأنوثة معتصبة.

يعتقد ميوز أن الشعر طريقة فعالة

مقالات في الجيد والريء والقبيح والجميل و «شعر الصراصير»



جابر عصفور (القدس العربي)

حديثة عن قتل الأدب).

التي ستفرض قيودها وشروطها على البندع الذي يسعى دوماً إلى الحرية والمغامرة. ولا يوجد في تصويري فرق بين الإبداع والنقد، فكلامها خطاب ينتج معرفة. وهنا أقول لأستاذي جابر عصفور: لا تتفق معي في أن غياب الحدس النقدي المتميز أحياناً أو غياب النزاهة النقدية لدى بعض النقاد وأعلامهم لبعض النماذج الرديئة (الأسباب لا علاقة لها بالفن) في أحيان أخرى، من الأسباب المهمة وراء ازدياد حالات الرءاءة في الشعر والنقد على حد سواء!!

القبيح والجميل

يفرق جابر عصفور في حوار مع صاحبه عن (القبيح) بين القبح من حيث هو قيمة سلبية أو قيمة جمالية منفعية القبح الأول: يتصل بمادة المبدع أو موضوعاته، أو حتى معطى الحياة التي يتوجه إليها فنه. كذلك يرى أن العمل الفني يعالج القبيح كما يعالج الجميل. وأنه لا تفرقة بين معالجه الأول المهمة وراء ازدياد حالات الرءاءة في الشعر والنقد على حد سواء!!

وفي تصويري الشخصي أنه يوجد بالفعل صعوبة في وجود تعريف دقيق للقبح، لأنه ليس ممكناً، لأن إحدى الصور الشائعة عن القبح هي الصورة المرتبطة بالشر الأخلاقي، فالوجه البشري القبيح يعني الشفاه الغليظة الوحشية والعينين القاسيتين. ونحن نقول إن مثل هذا الوجه قبيح، لأننا نرى أماناً التصورات العقلية للنشر الأخلاقي.

وما يذهب إليه جابر عصفور في تفرقة بين القبح من حيث هو موضوع في الفن، والقبح من حيث هو قيمة سلبية، يثيره الفيلسوف الانكليزي الأصل- الأمريكي الجنسية- ولتر ستيس (1886- 1967) في كتابه «معنى الجمال» (1929) بشكل أكثر تفصيلاً، حيث يطرح في أحد فصول الكتاب نظرية عن القبح، يرى فيها أن القبح نوع من الانطباع الاستطائفي، فإذا كان الجميل يؤدي إلى المتعة الاستطائفي، فإن ما هو قبيح يؤدي إلى الألم أو الاستياء الاستطائفي، والمتعة والاستياء ضدان؛ ولهذا السبب افترض الناس أن القبح ضد الجمال. لكن هناك خطأ في هذه النظرية، فالشعور بالألم قد فاشعور بالجمال قد دمره الشعور القبيح ليس هو بالألاقيه، وهنا يمكننا أن نقول إن القبح ليس هو الضد للجمال، بل إن الضد للجمال هو غيابه، ولا شك أن الذين اعتقدوا أن للقبح مكاناً في الفن انتجوا أعمالاً فنية عظيمة وحية. كما أن الأعمال الأدبية (والشعر من بينها) إذا كانت فاشلة لا يقال عنها أنها قبيحة وإنما غير جميلة.

شاعرة من مصر *

القطار الإيرلندي

سعدى يوسف

في دبلن
كان قطار الليل، الحانة
حانة فيتزجيرالد
وأنت تعغمم في إحدى عربات المطعم:

يا ليل، يا صاحبي، راح الفتى وارتاح
وامتدَّ توب الدجى، واسودَّت الأقداح
حتى المجازيف ملئت حيرة الملاح
يا ليل، يا صاحبي... سُم الأفاعي فاح

حانة فيتزجيرالد
مَمَرُ ضَاقِ بَأَنفَاسِ زبَانِهِ
وَنَوَافِدِ مُصَمَّمَتِهِ
مِثْلَ قِطَارِ الْهِنْدِ
وَلَكِنَّا
حَتَّى لَوْ كُنْتُ مَسَافِرًا لِكِبَلِ بِقِطَارِ الْهِنْدِ
سَبَّحْتُ عَنْ مَآوِي
تَبَحُّثٍ عَمَّا سَيَكُونُ سُؤَالًا أَوْ سَلْوَى
تَبَحُّثٍ عَنْ سَعْدِي الْمُتَّكِّلِ فِي الظُّلَمَاتِ
تَبَحُّثٍ عَمَّا مَاتِ
وَعَمَّنْ مَاتِ؛
أَخْطَأْتُ طَرِيقَكَ حِينَ بَلَغْتَ آخِرًا
إِحدى عربات المطعم؟
هل كانت دبلن في اللوح؟
إِذَا، أَيْنَ فِجَاءُهَا؟
أَيْنَ الدَّهْشَةُ فِي أَنْ تَلْقَى مَا قَدَّرَ أَنْ تَلْقَى؟
فِي أَنْ تَقْرَأَ مَا فِي اللُّوحِ، وَأَنْتِ اللُّوحُ ؟.

يا ليل، أين الصعفا؟ أين انطفأ المأمول
أرض السواد انتهت للشوك والعقول
كل الجيوش اقتضت منها، وحال السؤل
يا حسرتي للضمير المشتري المقتول
The Irish Times - 06.01.04

واقم الأمر أنني لست قاريء صحف مدمنا؛
لكنني كنت في طائرة الخطوط الجوية الإيرلندية
عائداً إلى لندن مع صديقتي. هذه الصديقة
أطبقت جفنيها فجأة لتعود إلى الحانة التي
شربت فيها الموسيقى، البارحة، حتى الفجر.
صحيفة The Irish Times كانت بين يدي
الشخص الثالث الذي لا أعرفه. لا أدري
كيف لمحت الخبر... وكيف سجلته
على التذكرة المستنفدة. عذراً!

اسمعتني الآن!
الست تعغمم في آخر أيام السنة؟
الحانة تنطلق الليلة مثل قطار في الهند.
ابحث في إحدى عربات المطعم
عن كرسي
أو صورة كرسي...
فالليل طويل
بل سيكون الأطلول من أنفاس ممر الحانة
إذ تبحت عمماً مات
وعمن مات...
اسمعتني الآن...

يا ليل، يا صاحبي، ما أوحش السودة؟
أطبقت يا ليل، حتى ماتت السودة
وارتد من كان مجبولاً على السودة
لكن صوتي سيبقي للصدى، وحده
ستدق الساعة معلنة عن ضوء
في آخر هذا التدفق المظلم...

يا ليل، يا صاحبي، ما أوحش السودة؟
أطبقت يا ليل، حتى ماتت السودة
وارتد من كان مجبولاً على السودة
لكن صوتي سيبقي للصدى، وحده
ستدق الساعة معلنة عن ضوء
في آخر هذا التدفق المظلم...

يا ليل، يا صاحبي، ما أوحش السودة؟
أطبقت يا ليل، حتى ماتت السودة
وارتد من كان مجبولاً على السودة
لكن صوتي سيبقي للصدى، وحده
ستدق الساعة معلنة عن ضوء
في آخر هذا التدفق المظلم...



معرض « خريف 2003 » للفن التشكيلي في غزة:

أعمال فنية شابة لا تنحني للظرف الفلسطيني الصعب

غزة - «القدس العربي»

من سامي أبو سالم:

الأطفال الذين جاءوا إلى «خريف 2003»، على غير معرفة، لم يجدوا ضالتهم اللعب، إلا بأوراق شجر صفراء وأغصان جافة، وجدت لها مكاناً بين اللوحات، في تناثرها المؤثر بين أرجاء المعرض، الذي جاء نتيجة عمل ثلاثة عشر فناناً وفنانة على لوحات غيرت معالم الجدران المعلقة عليها، وشراكة هامة لراس المال الوطني المتمثل ببنك فلسطين وإدارته.

ولم يحفظ المعرض باللوحات للدخول في حالة الإبداع ونقلها، ممتداً عبر إبداع آخر، طرأ على «خريف 2003» عدد من المصورين والهواة، حاملي الكاميرات الشخصية (الفوتوغراف والفيدوي)، اقتنصوا ساعة الخيب، متساقين في التقاط الصور عبر إطالة الدور الثالث عشر الذي أقيم فيه المعرض، الرومانتيكية، مدينة غزة وللشمس التي كانت تسكب أشعتها الذهبية في لجة اللازورد.

وزارة الثقافة، وبرعاية بنك فلسطين المحدود، افتتحت مساء الأحد معرض «خريف 2003» للفن التشكيلي، في مبنى بنك فلسطين وسط مدينة غزة، وشارك في المعرض، الذي استمر فعالياته حتى الليلة الأخيرة لعام 2003 ثلاثة عشر فناناً وفنانة، معظمهم من الجيل الشاب وجميعهم من غزة.

وحضر الافتتاح وكيل مساعد وزارة الثقافة الشاعر، أحمد دحيور، والدكتور زياد أبو عمرو، وزير الثقافة السابق، وعضو المجلس التشريعي، وعشرات الزائرين والمثقفين والمهتمين.

رئيس مجلس إدارة بنك فلسطين، د. هاني النشوار، قال: إن هذه ليست المرة الأولى التي يري فيها البنك معرض فنية أو أنشطة ثقافية، مضيفاً أن هذه الرعاية تأتي في إطار دعم البنك للمواهب في مختلف شرائح المجتمع، من أجل تعزيز أواصر الترابط مع المواطن الفلسطيني في شتى المجالات، ولم تسترعيه الشؤون التي يريها البنك دوراً تدريبية للمواهب في الوطن أو الخارج، مبرحاً عن رضاه وفخره بإداء الفنانين «الذين قدموا أفكاراً بناءة وابداعية» من أعمالهم الفنية.

الشاعر أحمد دحيور، الذي وصل متأخراً، بدأ حديثه بالتعجب عن سعادت به بحضور الكبير للجمهور «المتعجب للانشيد الفني»، قال: إن وزارة الثقافة تفخر بوجود مواهب فنية شابة، تحاول الازدواج بالامكانيات الفنية عابتهما.

وقال الممثل الفلسطيني لحزيف 2003، في حوار بصحبة: لغة الفن لغة مجازية لا تتلفظ بل لغة المنطق الصحيح... أنهم من الخريف أنه لحظة درامية، وتحول فيه الشقاء إلى نور، والوعي الجسدي هو مرحلة الحبيسة، وفي تلك الاصرار المارقة، أن الفنانين كلهم من الشباب، أما الممكن أن يؤخذ بالفن الإجمالي البسيط على أننا في فصل الخريف.

وحول انطباعة الأعمال التي احتضنها المعرض قال دحيور: «أمر إيجابي ساطع الوضوح، أعمال 13 شاباً وشابة بطرق كلها حديثة، وكل بطريقتهم، وضعت بهارة عالية في التعامل مع الألوان والتكوينات والساحات البصرية، نجح المعرض في إقامة نوع من الهارموني النظري،



بعض زوار المعرض (القدس العربي)

أحدى اللوحات المشاركة (القدس العربي)

(منوع التدخين)، وقال إنه حاول من خلال الوانه المتضاد من رفض العنف ورفض القتل اليومي، الذي أصبح جزءاً من حياتنا: «فلسطينيون بدون مسامحة وبدون هوية وبدون دولة وبدون أي شيء، هكذا نحن وأنا أرض هذا الواقع».

ميخائيل بنسوغوروف، فناناً إيطالية مقيمة في غزة، حضرت المعرض برفقة عدد من زملائها الإيطاليين، عبرت عن سعادتها لرؤية أنشطة فنية تشكيلية في غزة في ظل هذه الظروف «المليحة بالنعف»، متحمسة لفكرة اعتماد الفلسطينيين على الفن، ليعبروا والعالم عن طبيعة الظرف الذي يعيشون، ومبدية تحفظها فيما يخص عدد الفنانين المشاركين في المعرض.

واتفقت صديقتها الفرنسية معها في ضرورة الاعتماد على الفن بطريقة لإيصال صوتنا إلى العالم، «في الواقع العالم الغربي لا يعرف حقيقة ما يدور هنا، وعبر هذه اللوحات بإمكان الفلسطينيين أن يوصلوا الخبر من المعاني والأسائل»، لافتة إلى أهمية تكثيف هذه الأنشطة الفنية، سيما في ظل غياب أشكال فنية هامة للتعبير مثل المسرح.

الطالبة الجامعية لجلاء حرارة، زائرة مخيم يهودية الجسد، قالت إنها سعيدة باقتناع المعرض، وأشدت ببدء مشاركتهم، شاكرة القائمين على المعرض، متمنية على وزارة الثقافة أن تكثف جهوده لرعاية مثل هذه الأنشطة.

أما المواطن بكر أبو العون، فقال ضاحكاً: أتى إلى المعرض مع صديقه، إلا أنه لم يفهم شيئاً من «الخريشات

التي في اللوحات»، وعلى حد قول الشاعر دحيور إن مرحلة «الخريف بالمعنى الجسدي هو مرحلة الحكمة»، ظهرت حكمة الفنانين الذين كان لكل منهم طابعه الخاص، واستطاع معظمهم الخروج من دائرة «التظلم والصراخ والعويل»: فسمير الحلاق نقل الحياة اليومية من خلال طابع المدرسة «ما بعد التأسيس»، التي اجتذب إليها من خلال رسومات فان كوخ وسيزان، كما قال، أما حازم حرب فجعل من الحرف العربي موضوعاً قائماً بحد ذاته، فأطاه بعداً وفلسفة ومضموناً، خطبه جسداً يعطي مظهراً يدفع للاستهام والتفكير.

كذلك شريف سرحان الذي اعتمد في خريفه على الفراغ، الذي تتركه أوراق الشجر المتساقطة، ليحتل مكاناً في لوحاته، التي نقل فيها تجربته في أحد مقاهي عمان، خلال اللوحة التبريرية التي تلقاها في مؤسسة عبد الحميد شومان، أما محمد جحا فحرص على نقل زحام المخيم، زحام كل شيء، عبر خطوطه الخطيفة والمتشابكة.

لوحات الفنانة ريم الزين جلب عليها الطابع الأنثوي بشكل جلي، الفنانة أحمد أبو الكاس، الذي أوقعته وعنة صحية أجبرته على الكوث في المنزل، حلت محلها زوجته التي وقفت بجانب لوحاته «المترزمة» ترحب بالزائرين وتنتقل تشكرات زوجها.

الفنان ماجد شلا، فتناق بلوحاته التي اكتملت بعضها البعض، فتح من خلالها نوافذ غزوة ليحقق الرؤية المتبدلة والتواصل مع العالم الخارجي، باختار عن أهل ونور وأشياء لا تعرفها.



تداعيات

تهنئة بالشعر

ادريس الخوري*

كلما حلت سنة ميلادية جديدة، لا يتبادل الناس فيما بينهم بطاقت التهنئة والمتمنيات تتضمن عبارات رقيقة بالصحة وطول العمر، وغالباً ما تكون هذه البطاقت ملونة أو عبارة عن ورود أو لوحة أو مشهد طبيعي تزرع الإبتسامة بمجرد رؤيتها وتعكس الصداقة والمحبة المتبادلتين، لكن أن تكون التهنئة أبياتاً شعرية فهذا حدث استثنائي نادر قلما نجده في مجال العلاقات الانسانية والثقافية.

«اننا نريد أن نبداً السنة الجديدة، ولهذا قد اخترنا هذه النماذج للاحتفال بعيد الميلاد والسنة الجديدة، بهذه العبارة بعث، منذ بضع سنوات، مئةً معهد سرفانتيس الاسباني بالمغرب بطاقت تهنئة لأصدقائهم الغاربية من صحافيين وكتاب لم يكونوا يتوقعونها بتاتا، هي الغاتعة بسيطة في معناها، لكنها لا تخلو من دلالة رمزية وفنية ما دامت تتعلق بالشعر كمتكوّن تعبيرى غنائي فلسفي راقق الانسان منذ بدء الخليقة وما يزال، لا ليس الشعر حالة فردية عابرة تنتاب الشاعر كلما «الم» به هاجس من هواجس التعبير، ولكنه أيضاً حالة جماعية، فهو يخاطب الاحاسيس والاذواق، يستبنت الغزوات والصور، يعبر عن المحسوس والمكتون.

مقطعان من قصائد غارسيا لوركا، الشاعر الاسباني المغتال في بداية الثلاثينيات، ومقطع قصير للشاعر الاندلسي السجين المعتمد ابن عباد بعنوان «الحب التومي»، هي اذن ابيات التهنئة التي اختيرت للمناسبة، ولقد سرورت جدا لهذا التقليد الثقافي الذي آزاد أن يسته معهد سرفانتيس في علاقت مع الجمهور المغربي، فهو يكرس دور الكلمة، بغض النظر عن جنسيتها، كمعصر جمالي في التمسك بصيغتها الرمزية وفي تدوير المسافات بين شعبيتين متجاورين محكوم عليهما بالتعاضد رغم المشاكل السياسية العالقة واختلاف الثقافتين.

ان اختيار شاعرين اندلسيين، مثل المعتمد ولوركا، كنموذجين شعريين، ليس اختياراً عرضياً، بل انه دلالة على مرحلتين أساسيتين من تاريخ اسبانيا: مرحلة الاندلس بالذات والحضور العربي هناك، ومرحلة الفاشية الفرانكوفونية أثناء الثلاثينيات. فإلّا كان حاكماً وشاعراً باذخاً كرّس كل وقته لحبيبتها، و«لأمة» حتى اعتقله يوسف ابن تاشفين وأعادها الى المغرب أسيراً حيث نقل الى «أغماط» بضواحي مراكش وتوفي هناك، والثاني اعتقله الفاشيون أنصار فرانكو ثم أعدموه، فلماذا لا يرفرف الشعر فوق فضاءنا المشترك الذي يجمع بين اسبانيا والمغرب؟ لنقرأ هذا المشهد الغرامي الملتهم للمعتمد ابن عباد:

اني رايتك في المنام ضحيعتي
وكان ساعدك الوثير وسادتي
وكانما عنقتني وشكوت ما
اشكوه من وجدي وطول سهادي
وكانما قبيلت فترك والطلي
والوجنتين وثلت منك مرادي
وهواك لولا أن طيفك زائر
في الغلبي، ماذقت طعم فرادي
تري، ماذا تقدم السفارات العربية
لقد حلت السنة الجديدة، بطاقت كثيرة أرسلت للاصدقاء والصديقات المحبين والعاشقين، أما الديكتاتور فمن كتب له: لك هي المأساة خارج منظومة الشعر الذي أهله كثيراً في المناسبات.

تمتيز الألوان بكونها ذات ابعاء وأبعاد، فكل لون له بعده الخاص: بعد نفسي، بعد جمالي، بعد اعلامي اشبهاري (ويجب التذكير هنا على أن اللون الاعلامي يلعب دوراً هاماً في اجتذاب الناس للانخراط في الاستهلاك الحضاري تحت تأثير جاذبيته وتسويق المنتج).
سأحاول هنا أن أفسر الألوان بطريقة رومانسية: فالأخضر يرمز الى الأمل والاحمر يرمز الى الدم والثورة والأسود الى الموت والحزن والأصفر الى المستقبل، والابيض؟ قمة المشكلة المغربية.
ان هذا اللون له أكثر من بعد سياسي، فهو مرة يرمز الى السلام والصفاء وأخرى الى الحياء والاستسلام، لذلك يرتفع كثير من الاصوات محاولاً تبرير اللون الابيض باعتباره لونا «جميلاً»
يقولون ان البعض عندما لا يرى الاشياء إلا بمنظار أسود، تتأزمي، ذي بعد واحد، لكن من يستطيع أن يقتنعنا بأن ان الامور هنا تسير بشكل طبيعي؟ من يراهن على أن اللون الابيض هو وحده الذي «يرى» جيداً دون بقية الألوان؟ الذين يبررون أمور السياسة العربية الحالية، كل من منطلقه الخاص، يمكنهم، هم أنفسهم، قناعة مبدئية بأن النظرات البيضاء لا تستطيع أن تتجاهل اشياء سوداء في مجتمعنا العربي ما فتئت تتكاثر، ولذلك علينا أن ننظر الى اوضاعنا الاجتماعية والسياسية بمختلف الالوان لا بلون واحد يتبجح أملاً وهمياً.

كاتب من المغرب

جينيفر كونيلي ممثلة الادوار الصعبة تفنق الى البسمة

لوس أنجليس

من يوب تورتيلوت:

ناش زوجة عالم الرياضيات الفائز بجائزة نوبل جون ناش في فيلم عقل جميل، أخذ فيلمها الجديد «منزل الرمال والصباب» عن رواية تصدرت قوائم أكثر الكتب مبيعا للروائي اندريس دوبوس ويدور حول صراع بين شخصيتين لتحقيق حلم بسيط على قلوب وعقول الامريكيين هو حلم اقتناء منزل، لكن المنزل الصغير القائم على سواحل شمال كاليفورنيا ليس مجرد حلم بالنسبة لتيكولو بطلة الفيلم بل هو الامسان المتكولو لراة تتعرض للتعلم في وقت صعب تحاول فيه التغلب على ادمانها للخمر.

انه منزل ورتشه عن ابينها يوفر لها الكرامة وحين تعرضه السلطات المحلية في مزاد لخلفها عن دفع فاتورة ضرائب تقابل من اجل استعادته، اما الممثل بين كينغسي فيقوم في الفيلم بدور مسعود امير بهراني الطيار السابق في السلاح الجوي الايراني الذي فر الى الولايات المتحدة لدى الاطاحة بحكومته، وحتى يحافظ على مظهر الثراء والجاه بين النخبة السياسية في الخارج يعمل في وظائف ليغطي نفقات استئجار شقة لثريته لزوجته اولاده، حرص بهراني على تحسين وضعه الاجتماعي واخذ يدخر الاموال وحين عرض منزل تيكلو للبيع سارع بشرائه وفر اصلاحه لبيعه من جديد في صفقة تحقق له حلم الارياح التي تعيد اليه الجاه والكرامة، انه اشترى المنزل الذي تركه لها والدها اضحكاك مشاهديها الا ان الحديث في هوليود يدور الان حول انه قد يكسبها جائزة اوسكار جديدة، كانت جائزتها الاوسكار الاولى التي منحتها لها كادمية العلوم والفنون السينمائية عام 2001 كاحسن ممثلة مساعدة عن دور اليسيا

فنية وتقنية لتزييف الصور عند إعادة إنتاجها، كما ارتكبت بعض وسائل الميديا الغربية في حقنا وحق الآخرين، ولذلك يمكن أن نرجع الى هذه الصور ونحن على ثقة انها صورة صادقة للغرب.

وبعيدا عن القيم الضمنية في معاني الصور لنا ان نتعرض بشكل سريع للقيم الفسدة فيها، ولعل في اختيارات المعرض اللدليل على أن (العربي) مثلت مدرسة مميزة ومختلفة في فن التصوير الصحفي الواقعي رغم جماليته، عمادها تلك النظرة الأنثروبولوجية الفاحصة التي أشرتنا إليها، وأيضا الحس الثقافي التوثيقي للزمان والمكان والإنسان. إن (العربي) تستطيع اليوم بهذه المجموعة لديها أن تعيد رسم مدن ومجتمعات عربية وغربية من جديد، ولا شك ان خطتها المستقبلية في إصدار مثل هذه الألبومات ستؤكّد ذلك.

الغربية، لذا تعرفنا على صور المباني من ناطحات السحاب الى اكواخ الفخ، ووسائل المواصلات التقليدية وغير التقليدية، ونلمح في بعض الصور النادرة كيف تصبغ الصورة شاهدا على الاقتصاد، ولعل صور سيارات كويا من الخمسينيات تؤكد ذلك. لقد عاشت هذه السيارات النخفية في شوارع هافانا حتى الآن لأن البلد لم يستطع بسبب الحظر استيراد سواها.

وكان من أبرز ما قدمته صور استطلاعات (العربي) تلك الزيارات المتخفية التي شواهد الآثار وعجايبها، سواء تلك القديمة أو الأخرى العصرية التي تضم مقتنيات أباطرة الفن في القرنين التاسع عشر والعشرين، ولم تكن (العربي) عنصرية في اختيار موضوع الصورة، بل تكاد نقول انها منحت المرأة والطفل مساحة توازي ما تمنحه للرجل، وكذلك تعرفنا على قيم الثقافات الأخرى التي لا تتفق مع



«الغرب يعيون العربي»: بعد ثقافي لتوثيق ذاكرة المكان والبشر

الكويت - «القدس العربي»

من أشرف أبو العزيد:

منذ عددها الأول الصادر في ديسمبر 1958، احتازت مجلة (العربي) إلى الصورة كوثيقة حية على المشاهد التي كانت تتلقاها بين ربوع الوطن العربي ليملئ بها القارئ نظره لمرة الأولى. وتبنت (العربي) منذ ذلك التاريخ مهمة السفير الثقافي للندن والجمعيات العربية، كانت الجلات الثقافية المصورة قبل صدور (العربي) تكاد تكون منحصرة داخل أقطارها بمادتها المصورة، أو أنها تنقل من المصادر الفرنسية أو الإنجليزية بعض صور أوروبا وغرب العالم، ومن يعد إلى (الهلال) يحفظ عنها مجلة صرية في أغلب صورها، رغم أن أقلام كتابها لم تعرف بذلك وكانت مغنيرا للوطن العربي كله وللمهجر أيضا.

ربما تكون تلك الفترة التي ولدت فيها (العربي) سببا وراء ذلك الوجه، تلك الفترة التي بدأ فيها بحث الأقطار العربية عن استقلالها وحريتها وتمييزها، وبحيثا أيضا عن صورتها في مرآة الذات والأخر.

وربما يكون أحد الأسباب التوجه الذي قصت إليه هيئة تحريرها آنذاك - وهو قصد يؤكد رسالة المجلة - في اتخاذ المعرفة بداية للمستقبل، لذا كانت الاستطلاعات المصورة في البداية تحت عنوان (اعرف واثق انبها العربي)، وما أن اكتملت سطور تلك المعرفة الأولى حتى كان توجه المجلة في عهدها ما بعد ذلك إلى إدراك أننا لسنا وحدنا في هذا الكون، وأن المعرفة تلك تقتضي أن نعرف أيضا موقعا بين الثقافات الأخرى، ومن هنا خرجت (العربي) من ذلك الإطار العربي، إلى الإسلامي والقاري، حتى وصلت عيونها إلى قارات العالم.

ولعلنا في هذا الإطار نشير إلى ملامح رئيسية ظلت تلح على مصوري ومحري (العربي) في رحلاتهم، وإذا اقتصر على ذلك البعد في مشاهدة (الغرب) فلأن المعرض الذي يقام للملاح في حصة الإنسان (العربي) على نقل الملامح الإنسانية، وعليها فرصة عسان التي تدفعه لتامل هذه الملامح عن قرب، وكان الوجه مرآة المجتمع، لذا لم يخل استطلاع من عدة بورترتياها (صور شخصية) مقربة تعكس آيات من المشاعر المختلفة.

وفي كل استطلاعات (العربي) كان التعرف على الزي التقليدي جزءا أساسيا من صور الاستطلاع، وكما تقدم بعض صور المعرض، فبان ذلك الزي ينجح في نقل ملامح أنثروبولوجية لثقافة تلك البلدان، كما كانت - ولا تزال - اللحظات الطسبية لأحتفالات الجمعيات الأخرى جزءا أساسيا في صور (العربي) التوثيقية: الرقصات التقليدية، الصناعات الشعبية، الجلسات العائلية.. إن ذلك كله، وسواه، يقدم لنا صورة صادقة وحية للمجتمع الذي تزوره (العربي).

ولم ينس مصورو (العربي) أنهم ينقلون آيات الحضارة

شغوفة بالتمثيل والرقص والغناء ولا تترى في غزو عارضات الازياء هبوطا للفت كارلا بطرس: حلمي يقودني الى «برودواي» ولا احد يستطيع كبتة!

بيروت - «القدس العربي»
 رغم عدم مرورها في معهد للتمثيل، ورغم قنودها الى الدراما من عالم عروض الازياء والاعلانات تمكنت المعتلة كارلا بطرس من ترك اثر في الأعمال التي شاركت في اذائها كاسرة بذلك كل الاعتراضات والتعليقات التي رأت في غزو عارضات الازياء لهذا النوع من الفن سببا في هبوطه.
 كارلا بطرس شغوفة بالتمثيل والرقص والغناء الذي خلط فيه تجارب محدودة لكنها قبل كل ذلك ترى في مسرتها ملاذاً يقيها من غمات الزمن، ولها ذوق في تقدم على دور لا يشدها اليه.
 معها كان هذا الحوار:

■ منذ مسلسل نورال تم ترك على الشاشة الصغيرة الأضواء في مسلسل الزاوية.. ما هي اسباب الارتفاع؟
■ الغياب كان لأسباب اسرية حيث حملت بعد مسلسل نورا وفخرت بضع وقت للراحة طفلي، إضافة لذلك فاني بعد مسلسل نورا الذي شكّل نقلة نوعية في حياتي الفنية لتلقيت العديد من العروض غير المقتدة، لست من نوع المعتلات المتطلبات لكني ابحت عن دور لا يحدس العين أو الأذن. وفي الوقت نفسه لكن واقعيين والتخبر في حاصل من ان فرص العمل في فن التمثيل في لبنان باتت محدودة للغاية في ظل وجود كم كبير من الممثلين.
■ والغياب لسنوات عن الشاشة الا تترك اثره على نفسيك؟
■ بشكل بوري، لا اقبل دور لا يحصل اي استفزاز ابي في اقوم به، خاصة واني اشكر الله لكوني في اقع بعد في اية فوهة في عملي. في نورا او في الزاوية كنت المرأة المتعالية.
■ هل يربك هذا النوع من الاعمال؟
■ المرافقة الأساسية في الدورين ان كاتبتهما واحد وهو شركري انيس فاخوري الذي ابدى رأيا ايجابيا في اذني في مسلسل نورا، وانا ابدى به بسند في هذا الدور في الزاوية. انها المرافقة كما ارى في هذا النوع من الاعمال دون ان ننسى اني تركت اثر في الكوميديا خاصة في مسلسل سكرتيرة بابا، لكن الكثير من المشاهدين على الدوام يكرهون المرأة

المتعالية المتكبرة.
 التي ابي حد تايهين برود فعل المشاهدين المستكبره لبعض الادوار؟
■ اعرف بشكل مسبق ان المشاهدين يتعاطفون مع الشخصيات الطيبة والايجابيه، كما اعرف في الوقت نفسه اني اقوم بدور وليس اكثر. وهنا اتوقف لأقول ان الشخصيات السلبية او غير العادية هي التي تفرح الممثل لانها تمكنه من اختيار قدراته.
■ هل تقومين بهذه الادوار التي تتضمن شراب؟
■ على الاطلاق بل اني اكره نفسي في تلك اللحظات. وعندما اديت دور المتكورة امل في مسلسل نورا كنت بين مشهد وآخر اعتد من الزميله كارول سماحة لأن حقدني وشري كان موجهنا صدها.
■ العمدة لدى الكاتب شكري فاخوري الذي يعتبر وفي امل يتعاون معه؟
■ الفاء يعطون في الجميع لما فيه خير اي عمل درامي، وان اكون من الاسماء العمدة لديه فهذا ما امتناه خاصة وان الثقة بالقررات امر نلتقي عليه. مع نصوصه اشعر بانني امام مشاهد حقيقية واحفظ دوري بسرعة.
■ هل تعتقدين دائما بالناصح؟
■ ليس بشكل كلي خاصة مع شكري فاخوري الذي يتميز بنص خفيف وعقوي، اما النصوص القاسية وغير القريبة منا نجد اننا مضطرون للحفظ كلمة كلمة.
■ ماذا تعني لك الادوار المركبة كدور هندي الزاوية؟
■ يقول باننا ساتنور نحو الكارثة، في بداية هذه السلسلة بدانا نشعر بنهضة ما في النوراما اللبنانية، والامل ان تستمر المسيرة لكي نتمكن مجددا من كسب ثقة المشاهد اللبناني والعربي، الازمة التي عانتها النوراما اللبنانية لفترة طويلة تركت عدا من كبار النجوم في لبنان في وضع صعب جدا وهم يجدون من يعيهم.
■ ادخلت كنت تعبرين عن رغبتك بعمل مسرحي استعراضي، ما هو المانع في تحقيق هذا الحلم؟
■ المانع يكمن في عدم وجود هذا النوع من المسرح وما زلت امل ان اجده قبل ان يفوتني العمر الذي اصغر فيه لهذا النوع من المسرح.
■ الغناء والرقص والتمثيل في الغناء بالترتيب الذي يقوم على الاضاءة بشكل تدريجي، بعد الغناء مع الرقص عمل شلق في الزاوية تبين ان كسلنا يحصل الهواجس نفسها الى ان تبين ان التناغم بيننا في الازمة هو سيد الموقف. عمار شلق زميل ملتزم بالوقت ويحل تفاصيل العمل كما انه يحترم كل فريق العمل وهذا ما اقره في المثل خير تقدير. اني من النوع الذي لا يضع الوقت



كارلا بطرس (القدس العربي)

احبتي المشاهد والجمهور وربما سيحبني المتوع، حتى ان حلمي يقودني احيانا الى بروداي دون ان اظن ان الحلم مستحق في يوم من الايام، المهم ان الحلم ما زال موجودا عندي ولم يستطع احدا قفعه.
■ كارلا بطرس عرضت الازياء وقدمت الاعلان وبثت فماذا في برانجاما بعد؟
■ طموحي الاساسي هو اعداد افراد عائلتي لانها اول وآخرها في الاهم في حياتي.

فضائيات عزيزي المشاهد المقموع: صوتك مسموع

د. عماد عبد الرازق*

هل يمكن أن يكون تكتل برامج الثرثرة على الفضائيات العربية دليل أدمع على أن «العرب ظاهرة صوتية»، كما اجترح ذات يوم كاتب سعودي؟ ربما، كما لو أن هناك من لا يزال في حاجة الى أدلة جديدة على تفرد العرب بهذا الانجاز، ولهم بحق أن يثيخوا به فخرا على العالم اجمع، ولكن لظاهرة تكتل هذه البرامج دلالة أخرى، وأنا أعني تحديدا تلك البرامج التي تقيم حوارا مع المشاهدين، وليس تلك التي تكفي باستضافة شخص أو أكثر ليتبدلوا الكلمات والطنينات والاهاتات والاتهامات بزعم حرية التعبير، فهذه الأخيرة يمكن أن نقترح لها اسما جديدا هو «برامج الروح والشراسة»، وقد صار بعض هذه البرامج أقرب إلى البرنامج الأمريكي الشهير الذي يقدمه «جيري سبرينغر» ويحمل اسمه، أما تكتل ما ندعوه «برامج الثرثرة» فهو في الحقيقة دليل على تجزؤ امراض القبح والفقر والكتب وتفشيها في عموم وارجاء العالم العربي من الخليج النائم الى المغرب الداجن، مروراً بالجامعة العظمى (التورجية سابقاً).
 وأذكر أن المسرح المصري الذي عرف نهضة غير موسوقة في الستينات، توثقت من على منصفته شتى الفضائيات التي كان المجتمع المصري - والعربي الى حد كبير - يروج بها، وقد وصف بعض النقاد المسرح في تلك الحقبة بأنه كان بمثابة برلمان بديل، لذلك البرلمان الحر الذي لم تعرفه مصر آنذاك، ولا بعد ذلك.
 وأحسب أن تكتل برامج الثرثرة في الفضائيات العربية يعبر عن حالة مماثلة، فتفتت فيها الجماهير الى حرية التعبير بأشكالها المختلفة وما هي تجد في تلك البرامج صانها المشنودة، للمتفيس عن مكتوباتها وخيالاتها واحباطاتها التي تقدر بالأطنان والقناطير المقنطرة.
 وبرنامج «صوتك مسموع» الذي يقدمه الزميل المتألق جمال الدين طالب على قناة «المستقبل»، واحد من تلك البرامج الحيوية التي تقيم حوارا سائعا مع المشاهد ولا تكفي بفتح نافذة له للثرثرة كيفما اتفق، وايضا دون حجر على حرية في التعبير وديون رقابة او تلصص مسبق على ما عساه يريد التحدث عنه. في حلقة البرنامج الأخيرة بمناسبة انقضاء عام وحلول آخر، اتصل مشاهد مصري من العاصمة الجديرة بواديست ببرنامج «صوتك مسموع»، معترضا على وصف حالة الأمة العربية بالتردي والاحتطاط مؤكداً أن الجدير بوصف التردّي والاحتطاط هم الحكام العرب لا الشعوب العربية المنطوية على أمرها. وضرب الرجل مثلا بالزعيم الإسرائيلي ديفيد بن غوريون وكيف أنه عاش طوال حياته في شقة متواضعة من غرفتين وكان ينام على سرير من تلك الأسرة التي بنام عليها الجنود في الجيش الإسرائيلي، وقد خدم ابن بن غوريون في الجيش الإسرائيلي كضابط احتياط حتى تقاعد برتبة عقيد. وتساءل المشاهد الغاضب أين الحكام العرب الأشاوس، أبطل الصمود والتسدي، والجزالات الرصعة صدورهم بياضين على حروب لم يخوضوها أو خاضوها وهزوما فيها؟ وتساءل أيضا أين أبناء هؤلاء الأشاوس من ابن بن جوريون؟ وضرب مثلا بابن زعيم دولة عربية عظمى رصد ثمانية مليارات لقائمة دورة عالمية عظمى لكرة القدم تشارك فيها بلد التي لم يعرف لها أي إنجاز يذكر في كرة القدم (وحتى في رياضة البلي لسافات طويلة أو قصيرة).
 مشاهد ثان اتصل من البصرة ليحسم جانب ضمه على الحكام العرب ومواقفهم من العراق، بين مقاسم ومطواط وخمائل.
 من متابعه مدخلات المشاهدين في هذا البرنامج وغيره من البرامج المماثلة، يتبين أن انتقاد الحكام العرب والهجوم عليهم وتفسيرهم والسخرية منهم ومن عجزهم بات لغة الثيرة وموضوع مفضلا عند غالبية المشاهدين الذين يحرصون على المشاركة بأرائهم، وهذه ظاهرة لابد وأن تثير قلق الحكام والسلاطين، هذا إذا افترضنا جدلا أنهم يتابعون التلفاز، لكننا نعلم بالطبع أن وتتهم الثمين لا يتسع مثل هذه الترافقه من سفاسف الأمور، لأنهم جد مشغولين بهجوم الرعية وعلى أحوال الأمة يسهرون، وابعادتها يترقبون ويتودعونهم بالويل والثبور وعظائم الأمور، لكن من هذا لأضاح ان لهم من العسسين عيون وأذان، يتلصصون ويتسمعون ويتابعون هذه البرامج، لكن الطامة الكبرى أن هؤلاء يروهم قد لا يجدون الشجاعة لإبلاغهم بحقيقة ما باتت الرعية تجار به ليل نهار من على شاشات الفضائيات وصفحات الانترنت.
 حقا لقد بلغ السيل الزبني، ورحم الله الشاعر العظيم محمد إقبال الذي قال:
 قيثارتي ملئت بانات الجوى.. لا بد للكعبوت من فيضان.

حبة الفمغ تأتي بمرسوم من السلطان

استغرق الأمر عدة ساعات من الفضائيات المصرية حتى تفتيح من سباتها وتشير الى نيا سقوط الطائرة البويج من طراز 737 في البحر الأحمر، في الوقت التي كانت كافة القنوات التلفزيونية والأذاعية في بريطانيا بالذات - فضلا عن بعض الفضائيات العربية - تفتتح الخبير في صدر نشراتها من السادسة صباحا.
 حتى شريط الأخبار أسفل الشاشة على الفضائيات المصرية ضم أخبارا من كل حذب وصب (انفجار) في بركوك، هزة أرضية جديدة في إيران، انتشار امراض حية من تحت نقاض زلزال يم، وأخبار عن مرض السارس وجموع من الصين ومن الهند والسنند وبلاد ترك (الفيال)، كل هذا فيما واصلت المحطة بث فيل بطول محدود مرسي ونائية لطفي و عمر الحريزي، ونحن نوقف بث الفلمج فيا فنلت أن القناة ستقدم لنا نشرة خاصة عن الكارثة، لكن تبين أن التوقف كان لأذاعة أذان العصر.
 الاعلام البريطاني اهتم بالخير ليس لأسباب صلفية تقنية بحتة، ولكن لأسباب سياسية وأمنية ايضا، فترئيس الوزراء البريطاني توني بليز يقضي وعائلته عطلة كريسماست للعام الجديد للعام الرابع على التوالي في منتجج شرم الشيخ المطل على البحر الأحمر الذي وقعت فيه الطائرة. كما قال الخبر في إذاعة بي بي سي ان الرئيس المصري حسني مبارك يقضي عطلة هناك ايضا، وأنه سيقضي بليل لاحقا. كل هذا لم يكن جديرا باهتمام وزارة الاعلام المصري الراءد صاحب المنظمة الاعلامية الديجيتال (ساتلي صديق تصادف ان كان يتابع الأحداث يعني: ترى اية قناة يشاهد وزير الاعلام المصري أذراد أن يعرف آخر التطورات عن كارثة جويه مثل هذا؟)
 وأخيرا بعد ان فاقت الفضائيات المصرية من سباتها قرانا على شريط الأخبار أن الرئيس المصري نقل تعازيه وتعازي الشعب المصري الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك في اتصال هاتفي، وهذا هو اهم ما في الخبر بالعرب.
 في وقت لاحق أدلى وزير الطيران المدني الفريق احمد شفيق بتصريحات لقناة النيل للأخبار قال فيها: «إن هذه الحادثة حادثة عادية جدا، طبعنا سعاده الفريق الفريق الوزير كان يريد ان يستبعد تماما شبهة وجود عمل ارهابي وراء الكارثة، لكن خانة التفتيح، أو كما يقول المثل بالعامة المصرية «جه يحكها عماما»، إذ يكيف يكون مصرع 148 شخصا في غمضة عين «حادثة عادية جدا»؟ هل يعني ذلك ان مثل هذه الحوادث تقع كل يوم في مصر؟ خاصة إذا كانت غالبية الفضائيات من السياح الفرنسيين؟
 نفس القناة بثت تقريرا صوتيا لمراسل من على موقع الكارثة حرص فيه المراسل اللبيب على أن يذكرنا «بان أفرادا من جمعية الهلال الأحمر وصلوا بالفعل الى موقع الحادث بناء على أوامر من السيد سوزان مبارك، بوصفها رئيسة جمعية الهلال الأحمر»، وكان ذلك بمثابة كشف عظيم بالنسبة لي، وكأنا هذه الجمعية لا يمكن أن تتحرك من تلقاء نفسها أبدا، حتى في حال وقوع كارثة بهذا الحجم.
 ما رايدك في مستوى العازفين العرب على العود؟
■ العازفون العرب مهرة جدا.. وشد انتباهي ما يشده منير بشير العازف العراقي المعروف، فهو عازف ماهر ويجيد الخروج والدخول الى المقامات الموسيقية.

ديانا كرزون مبعودة الجماهير في أمريكا

فضينا شطرا من أسسية عيد الميلاد في عاصمة الضباب نتابع مسابقة «مبعود الجماهير العالمية World Pop Idol» التي يمكننا أن نؤكد لها أنها كانت سبة في جين الموضوعية، ومظاهرة صاخبة للتعصب القومي، كان هناك 27 متسابقا ومتسابقة من كافة البلدان التي أقامت مسابقة لعبود الجماهير، بما في ذلك الوطن العربي الذي مثله الأردنية ديانا كرزون الفائزة في مسابقة سور ستار. وتم اختياره محكم واحد من كل من الدول المشاركة ليشكل لجنة تحكيم المسابقة الدولية، هذا المحكم ذاته كان عضوا في لجنة التحكيم التي اختارت المتسابق الفائز في ذلك البلد الذي يمثله.
 وأدري ما الذي أصاب هؤلاء المحكمين حيث راح كل منهم يفتقر عبارات الشناء والديح على متسابق بلده بعد ان يقدم فقرته، وفي الوقت ذاته لم يدخر بعض المحكمين وسعا في هليلة متسابقين دول أخرى. وفي مقدمتهم سيون كاول، المحكم البريطاني المعروف بلسانه اللاذع والجارح، والذي كان يمثل الولايات المتحدة في تلك المسابقة. بعد ان يقدم كل متسابق فقرته كان مقدما البرنامج يتوجهان بالسؤال الى المحكم البلد التي يمثلها، إلا في حالة المتسابق العربية. لا أفهم لماذا، لكن أولئك الذين تم سؤالهم هم فقره ديانا كرزون، عبروا عن رأيهم بديبلوماسية شديدة وانتوا على شجاعتها لأنها شاركت بالغا في مسابقة عالمية بلغة لا يفهمها غالبية جمهور المسابقة. ونحن نذكر مقدما البرنامج المحكم اللبناني (الباس الرحباني) جاء ذلك بعد المتسابق الأسترالي، فقال له كلاما لم يفهمه المتسابق، ولا المحكمون ولا الجمهور ولا نحن (You have to work your voice, yes! yes!)، وعلى وجهه ايتسامه عريضة تؤكد أن نصيحته «كانت في الصميم»، ولم يملك المتسابق السكن إلا أن يومن برأسه موافقا، وهو ما لم يرق للمحكم الأمريكي، سيون، الذي سخر من كلام اللبناني ويرك متسابقا واحدا دون ان يسفهه بالإنجليزية ريكية اعترف هو بتواضعه ومع ذلك اصر على التفاصح وطول اللسان طوال الوقت، ولبته هذا حذو المحكم اللبناني وأثر الصمت، على أساس ان خير الكلام ما قل ودل.
 كل هذا في الحقيقة لم ينقص من حقيقة ان البرنامج كان مسليا جدا، وقد أعلنت النتائج في حلقة تالية في مطلع العام الجديد، فإذ بغالبية كاسحة المتسابق التورجي الذي وصفه أحد المحكمين بأنه يشبه «عفريتا» من عفاريت فيلم «ملك الخاتم»، وجاءت المتسابقة الأمريكية في المرتبة الثانية، وقد حصلت المغنية الأردنية ديانا كرزون على أعلى نسبة اصوات من الجمهور الأمريكي، وهو ما يؤكد كذب نظرية أن الأمريكان يكرهون العرب، أم لعل ذلك يعكس متانة العلاقات بين الأردن والولايات المتحدة؟

وارضيات

* ناقد من مصر يقم في لندن

اشهر عازف عود تركي في الموسيقى الصوفية

عثمان يوردال: العازفون العرب مهرة جدا وأحب عزف منير بشير



عثمان يوردال (القدس العربي)

من دول استكتانافيا.. واقد من هذا الكلام ان تركيا والهند ودول استكتانافيا في حفل واحد، الموسيقي لا تعرف الحدود.. لاننا نعيش في زمن العولمة والتوحد، واصبح العالم قرية صغيرة، وبالرغم من ذلك فالأصالة الموسيقية

القاهرة - «القدس العربي» - من عمر صادق:
 لأول مرة في تاريخه يشارك عازف العود التركي الشهير عثمان يوردال 38 عاما في فعاليات مهرجان القاهرة للموسيقى العربية الذي أختتم فعالياته منذ أيام.. ويوردال عضو بازي في فرقة استنبول التابعة لوزارة الثقافة التركية.. وهو ايضا استاذ لالة العود في المدرسة العليا للموسيقى بتركيا.. وطاف بعوده على أكثر من 15 دولة حول العالم وصدر له 10 ألبومات.. وتردد موسيقاه في عدد كبير من الدول العربية والأوروبية.
■ ما هي مكانة آلة العود كحالة متفردة في التخت التركي؟
■ العود آلة شرقية ملك الشرق كله من الهند للمغرب.. والتخت التركي مثل التخت العربي يتكلم من نفس الآلات: القلان والعود والناي والإيقاع والصفان وغيرها ولكنه له مكانة متميزة في تركيا لا تقل عن مكانته في مصر أو سائر الدول العربية.
■ كيف جاءت الدعوة؟
■ تقابلت مع الدكتور رتيبة الحلقي مقررة المهرجان هذا العام بالاردن.. وعاجبت بعزفي ودعيتي للمشاركة في المهرجان الذي يأخذ من العود قيمة أساسية له وقبيل الدعوة رغم علمي بوجود عملاقة لالة شاركوا في المهرجان من الدول العربية.. المهم اننا انتقلنا في تجربة جديدة وجمدة وهي اللقاء الشرق مع الشرق.
■ هل تعرفون عازفي العود المشاهير في البلدان العربية؟
■ اطلاعي على العود العربي كان دائما من خلال اوتار الراحل منير بشير الذي عملت وسعدت في نفس الوقت بمشاركة تجله عز في حفلات المهرجان... وبالمناسبة منير بشير تعلم على يد فنان تركي يدعى الشريف محيي الدين حيدر وساهم بشكل اساسي في انشاء كونسرفتوار بغداد وكان عازقا بارعا على آلي العود والتشيللو، لقد كتبت وما زلت متأورا بأسلوب وعزف بشير.
■ من هم اشهر عازفي العود الأتراك الآن؟
■ كنجيرون، أكثرهم شهرة فنان جليك وييدم جوسكونار وسائين كاجا،
■ وما هو وضع آلة العود في تركيا؟

نشرة إخبارية ثقافية يومية في الخريطة الجديدة لقناة «آرتي» التلفزيونية

باريس - «القدس العربي» - من عادل قسطل:
 الثامنة مساء، هذا هو التوقيت الذي اختارته قناة «آرتي» الفرنسية الألمانية لبث برنامجها النسوة على الخلفان الإبداعي في أوروبا، والحقيقة أن فكرة النشرة الإخبارية الثقافية موجودة في ألمانيا وغائبة في فرنسا، ولذلك أراد المسؤولون عن القناة تجربتها على الطرف الغربي من نهر الراين الفاصل بين البلدين.
 ونعي «آرتي» صعوبة المهمة، خاصة بسبب التوقيت الذي تتصارع مع تلة تلفزيونات فرنسية وألمانية عملاقة مثل في أف 1، و«سراسر» و«أر 3»، إذ تقدم نشراتها الإخبارية على الساعة الثامنة مساء، ولكن القناة الفرنسية الألمانية المشتركة تبث من خلال هذه البرمجة العربية عن المشاهدين الذين يربون شيئا آخر، وهي ترغف هذه المبارء عن موعد الثامنة طابعه، «القدس» الذي كان يضبط حياة الناس وعاداتهم التلفزيونية بما يشبه تجربة باطوف (يسيل لعب الكلاب كل يوم وفي نفس التوقيت).
 والهدف من هذه النشرة الثقافية هو تقريب الثقافة أكثر من الحياة اليومية للمواطن الأوروبي وتيسيط بعض مجالاته التي قد تبدو مهممة ومجردة، ويريد أصحاب هذه العملية التلفزيونية أيضا إشعار المشاهدين بنسب المتابعة والارتباط التي يشعر بها من يحضر مسرحية ويتربح رفيع الستار الأحمر عن مشهد ما.

وللنشرة الثقافية هذه هوية أوروبية تريد الافتتاح على العالم، من المتظر أن تهتم النشرة بأدول العشرة التي ستلتحق بالاتحاد الأوربي في الفاتح من أيار/مايو 2004. وستخطي عاصمة كل دولة بتغطية ثقافية شاملة تقوم أساسا كاسلا. والهدف الرئيسي من هذه الأضواء المسئلة على عواصم الدول الجديدة في الاتحاد هو إشعار المشاهدين بالتنوع الثقافي الأوربي. وقال جوب فرانسوا لبيبيغ، أحد المسؤولين في البرنامج: «لن نقتنع من الحديث عن كتاب صادر بفرنسا بحجة نقفاده لقراء في ألمانيا».
 وتقوم فلسفة الثقافة في قناة «آرتي» على طبيعة الثقافة في حد ذاتها التي تتعدى الحدود السياسية والإدارية بين الدول، بل تسعى «آرتي» إلى نقل مختلف الجوانب الثقافية إلى خارج حدود الدول التي تظهر فيها، وقد تبدو المهمة صعبة بالنظر الى الحيز الزمني المتاح لها، إلى الإبداع في الإخراج، لذلك سيعطى القيوم على البرنامج البرمجة الرئيسية من المشاهدين الذين يربون شيئا آخر، وهي ترغف هذه المبارء عن موعد الثامنة طابعه، «القدس» الذي كان يضبط حياة الناس وعاداتهم التلفزيونية بما يشبه تجربة باطوف (يسيل لعب الكلاب كل يوم وفي نفس التوقيت).
 تروم النشرة 11 دقيقة، وتقدمها بالتأنيب الصحافية الفرنسية فلورانس دوشيه والألمانية أنيت غيرلاك، تتخللها ثلاثة تحقيقات يومية على الأقل، وقد تبني بعض حلقاتها حول ضيف رئيسي ولا يستبعد المسؤولون استضافة وجه ثقافي ليكون رئيس تحرير النشرة بشكل استثنائي يكسر الروتين من حين لآخر، والأحداث ستكون بمثابة الطرح واحدة من القواعد التي ستعتمد عليها.
 تروم النشرة 11 دقيقة، وتقدمها بالتأنيب الصحافية الفرنسية فلورانس دوشيه والألمانية أنيت غيرلاك، تتخللها ثلاثة تحقيقات يومية على الأقل، وقد تبني بعض حلقاتها حول ضيف رئيسي ولا يستبعد المسؤولون استضافة وجه ثقافي ليكون رئيس تحرير النشرة بشكل استثنائي يكسر الروتين من حين لآخر، والأحداث ستكون بمثابة الطرح واحدة من القواعد التي ستعتمد عليها.
 وتقوم خريطة آرتي لعامه 2004 أيضا بالأحداث السياسية ذات الخلفيات الثقافية، وللأقطار العربية فيها مكانة خاصة مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في الجزائر، ورغبة المشاهدين في الاطلاع على ما لا يلبه العراق بعد عام من شن الحرب والإطاحة بالنظام السابق، وما تخبره الملكة العربية السعودية من فضول مغرب، وتدعم المحطة بعض المؤسسات الثقافية مثل مسرح دون بوان بباريس الذي يعرض مسرحية «ليلة عربية» في شباط/فبراير 2004.



منيعتان في قناة آرتي (القدس العربي)



13 **القدس** رياضة

فرنسا تضيف مباراتين وديتين ضمن استعدادات لكأس الامم الاوروبية

■ باريس-رويترز: قال الاتحاد الفرنسي لكرة القدم امس الاربعاء ان فرنسا اضافت مباراتين بوليتيين وديتين امام اندورا واورانيا لبرنامجهما الخاص بالاعداد النهائية كأس الامم الاوروبية، و اضاف الاتحاد في بيان ان المباراتين ستقام امام اندورا في 28 ايار (مايو) في مونبلييه بنهاية معسكر تدريبي مدته خمسة ايام في لا جراند دوت على البحر المتوسط، وكانت اخر مرة التقت فيها فرنسا بمنتخب اندورا في تصفيات كأس الامم الاوروبية لعام 2000 عندما فازت فرنسا في مباراتي الذهاب والعودة بنسب النتيجة 2- صفر.

وطلبت فرنسا ايضا من اوكرانيا خوض مباراة ودية في السادس من حزيران (يونيو) قبل اسبوع من مباراتها الاولى في المجموعة الثانية بنهايات كأس الامم الاوروبية امام انكلترا في صوفوهة التي لاعبين جدد منذ فتح باب الانتقالات في ال اول من (منتخب فرنسا) نظيره البلجيكي في 18 شباط (فبراير) والمنتخب الهولندي في 31 آذار (مارس)، وستضيف فرنسا

المهاجم البرازيلي ماجنو الفير ينضم لاوليتا الياباني للمقدم

■ طوكيو-رويترز: قال مسؤولون من نادي اويتسا ترينيتسا الذي يلعب بالدوري الياباني لكرة القدم امس الاربعاء ان المهاج البرازيلي ماجنو الفير انضم للفريق منتقلا من فريق تشونوك موتوز الكوري الجنوبي.

وكان اللاعب البالغ من العمر 27 عاما قد مضى لفترة ناجحة مع فريق فوكويسيا البرازيلي في الفترة من عام 1998 الى عام 2002 وسجل 27 هدفا في

الدوري الكوري الجنوبي الموسم الماضي

مطالبة بمد ايقاف فرديناند

■ كوبنهاغن-رويترز: طالب برايان ميكلسن وزير الرياضة الدنمركي وعضو المجلس التنفيذي بالوكالة الدولية لمكافحة المنشطات بمد عقوبة الايقاف الصادرة ضد لاعب مانشستر يونايتد الانكليزي ريو فرديناند لتصل الى عامين.

والا ان الاتحاد الانكليزي لكرة القدم قد اصدر في 19 كانون الاول (ديسمبر) قرارا بايقاف فرديناند لمدة ثمانية شهور بعد ان غاب عن اختبار منشطات روتيني في 23 سبتمبر/ايلول وامام اللاعب مهلة لاستئناف القرار، ولكن ميكلسن قال لوكاله ويتوزو المعنية بالاثبات انه لم تسجدت على رفع قضية فرديناند لتتظفر امام المحكمة الرياضية التديبية، واستطرد «أعتقد ان القضية قوية

وهدفي ان تزيد العقوبة لاياقاف عامين.

القرار الصادر ليس مرضيا، يجب ان تتلحق نفس القواعد التي تتلحق في الرياضات الأخرى على كرة القدم ايضا». ووضعت قوانين جديدة لمكافحة المنشطات في الرياضة في آذار (مارس) من العام الماضي في قمة عقوبتها في العاصمة الدنمركية، وانتهى الاتحاد الانكليزي فرديناند «بالفشل وارفض»

■ روما-أ ف ب: حقق ميلان الهزيمة الاولى لهذا الموسم بروما المصنفر بفوزه عليه 2/1 على الملعب الاولمبي في العاصمة الإيطالية امس 14 ألف متفرج في المرحلة الخامسة عشرة من الدوري الامم لكرة القدم ودخل اجواء المنافسة على اللقب يوق. ورفع ميلان رصيد الـ 33 نقطة في المركز الثالث بفارق الاهداف عن فونفوسو الثاني وحامل اللقب وقاطط عن روما، علما بان ميلان يملك مباراة متوجة ضد سيينا سيخوضها في 28 كانون الثاني/يناير الحالي.

وقد مر هو الاول ليلان على روما في عقر دار الاخير في الدوري الحالي منذ ايلول/سبتمبرعام 1995، على ما يانه سحقه العام الماضي على الملعب ذاته 1/4

في ذهاب مسابقة اللقب قبل ان يتعادل معه 2/2 على استاد سان سيرو ويحيزر

اللقب.

علما بان الفريقين سيلتقيان نهائيا في ايايا في الدور ربع النهائي من مسابقة كأس ايطاليا في 14 اذار (الحالي) في ميلانو وروما على التوالي.

وقرر الاتحاد الاكراي انشره فشفتشكو

نفسه لجمعا للمباراة بتسجيله هدفي فريقه، ارفعها رصيده الـ 14 هدفا في 13 مباراة اخضاها هذا الموسم اذ لعب 13 ترتيب الهدفين.

وقدم ميلان احد افضل عروضه هذا الموسم وسيطر على مجريات الشوط الاول وترجم تفويضه الى هدف الافتتاح بعد ان قام الهولندي كلارنس سيورف بمجهود فردي قبل ان يمر الكرة باتجاه شفتشكو الذي هياها محوفا بصدره

وقان رويدك ظاهرة العام الماضي حقق نتائج لافتة خصوصا في السنة اشهر الاخيرة عندما توج بطلا لبطولة قطر الدولية امريكية منها الموسم في الصدارة 6 و6 الالقاب بعدما حقق 72 فوزا مقابل 19 هزيمة.

ويقلد رويدك في الدور المقبل مع التشيكي رانديك ستيجبانك او سوليتي يوناش بيوركان.

وقال غروجان على الاتالي ماركوس هانتشوك 5/16 و 5/7.

وكاليري على الايطالي فلفييو فو لانديري 4/6 و 4/6.

وتاهل ايضا الاجرنتيني الاخر خوان انيسيمو شيلتا بتغلبه على اليلجيكي اولغيييه ووشو 1/6 و 3/3 و 5/7.

ويلتقي غروجان في الدور المقبل مع التشيكي بوهان اويلرأخ، فيما يلعب كاليري مع المغربي هشام ارازي، اما شيلتا فيلتقي مع البريطاني تيم هنتام السابع.

وودع المغربي يونس العيناوي المصنف سادسا وحامل اللقب العام قبل الماضي ميكرتا هينداي امام الفرنسي نيكولا اسكوديه المشارك بطيعة مدة 3 و 6/ صفر.

وانهار العيناوي وصيف بطل عام 1996 كليا في المجموعة الثانية وخسرهما نظيفة ففشل بالتالي في تكرار انجازها قبل عامين عندما احرز اللقب وحصد الترتيب العالمي للمرة الاولى في مسابقة الاحترافية الاولى على اللق انجاز العالم صنفه خرج في دور الاربعة.

ويبات والمشاركة العربية مقتصرة على المغربي الاخر ارازي فقط.

ولم يكن حال التشيلي نيكولا ماسو افضل من العيناوي وخرج بدون من الدور الاول بخسارته امام الكرواتي ايفان ليوبيتشيتش 6/3 و 6/3.

وارتفع عدد المصنّفين الذين ودعو البطولة ميكرتا الـ 3 يعد الاتالي راينر شولتر الذي خسر امام الروسي ميخائيل بوچني 6/3 و 7/6 و 1/5) اثنتين.

■ الكويت-أ ف ب: تستعد السعودية لتتوج بطله لدورة كأس الخليج السادسة عشرة لكرة القدم التي تستضيفها الكويت حتى 11 كانون الثاني/يناير الحالي اليوم الخميس اي قبل ثلاثة ايام من نهايتها في حال فوزها على اليمن و امر متوقع جدا، في حين تلعب الكويت مع قطر من اجل تحسين السمعة لان امهلا الضليل مرتبط بتعثر السعودية فقط. وتتصدر السعودية الترتيب برصيد 11 نقطة من ثلاثة انتصارات وتعاديين، امام البحرين (7) وقطر (6) والكويت (5) وعمان (5) والامارات (4) واليمن (1).

وكان المنتخب السعودي حامل اللقب حسم الامور بنسبة كبيرة اسس الثلاثاء عندما حول تخلفه بهدف امام عمان في كعاب تلكلخل الامور الى فوز 2-1. ومن التتوقع ان الكويت صفر-4 بعد كبير-3، ومن المتوقع ان تتخض شباكه بعد كبير من الاهداف غدا امس.

ومع ان اللقب لم يحسم حتى الان من الناحية السبائية، فان جميع الاحتمالات واردة، الا ان النصف والواقع يشيران الى فوز سهل للمنتخب السعودي على نظيره اليمني نظرا لفارق الخبرة والامكانيات والتاريخ بينهما ما سيرفع عدد الالقاب السعودية في دورات الخليج الى ثلاثة بعد عامي 1994 في ابو ظبي و2002 في الرياض.

واذا سارت الامور حسب النطق، فان الهولندي جيرارد فاندرليج سيكون اول مدرب اجنبي يقود «الأخضر» الى اللقب الخليجي حيث فاز به في المراتن الماضيتين تحت اشراف الدريين المحليين خليل

الزياني وناصر الجوهر على التوالي، عناصر كثيرة تجعل كفة السعودية ارجح اليوم لانه يساطة تامه لا يمكن مقارنة المنتخبين السعودي واليمني، فاذا كان المنتخب السعودي يتفوق من النواحي الفنية والبدنية والتقنيكية على المنتخبن الاخرى المشارة، فكيف اذا على اليمني الوافد الجديد الذي يريد اكتسباب الخبرة بالاستحكاك مع باقي المنتخبن الخليجية ليس.

وفي اخر مواجهتين لهما، فازت السعودية بسهولة 7- صفر و3-1 في تصفيات كأس اسيا قبل نحو ثلاثة اشهر.

وباستثناء تعادله مع عمان في مباراته الاولى وتسجيله هدف سبق، لم يقدم منتخب اليمن مستوى يذكر فقال لفرانم ثقيلة امام البحرين 1-5 والكويت صفر-4 بعد كبير-3، ومن المتوقع ان تتخض شباكه بعد كبير من الاهداف غدا امس.

السعودية افضل في هذه البطولة.

اما منتخب السعودية، فقدم عرضا قوية بداهما بفوز على الامارات 2-صفر ثم تعادل سلبه مع قطر وفوز صعب على البحرين 1- صفر وتعادل مع الكويت 1-1. ثم انه كان تقدم حتى الدقيقة 89 قبل ان يخطف خالد عبد القوس هدفا للتعادل، وافس زان على عمان 1-2. وتأثر السعوديون بالضغط الكبير الذي واجهوه في مباراتهم مع عمان لانها كانت شبه حاسمة خصوصا بعد دخول اكثر من منتخب على خط المنافسة على اللقب حيث كان الكل ينظر خسارتهم، فلم يقدموا المستوى المعروف عنهم

مصر تواجه رواندا وديا قبل اعلان القائمة الافريقية

الاخيرة مع منتخبي الشباب والاولبي وناديه الاسماعيلي. ويدرس صالح امكانية الاستعانة بجمعة لسد المحترف في فينويوراد بولندا لسد الخسوف لاعبي خط الوسط

ومن جهة اخرى يبحث الاتحاد المصري لكرة القدم في امكانية الاعتذار عن عدم

مشاركة منتخبه الوطني في بطولة قطر الدولية الودية التي يحل لقطها والمقرر اقامتها اعتبارا من 12 كانون الثاني/يناير الحالي.

وتأتي امكانية الاعتذار لان البطولة تاتي في ظروف معينة في اعقاب تسريح المنتخب الاولبي واستقالة جهازه الفني بعد الاخفاق في ثلاث مباريات متتالية في تصفيات دورة الالعاب الاولمبية اثنيا 2004 بعد خسارته امام نيجيريا صفر/2 والسفر لـ 2/1 وتونس 1/1، وصاعول 2ل الفريق في النهال في الالومبي.

وكان الاتحاد المصري قبل استقالة الجهاز الفني للمنتخب الاولبي بقيادة شو في غرب وتونس في جيد بوله لحاحتراف فضلا عن الارتدي محمود الجوهري عن المنتخب، لاسباب غير معلومة وواضحة بالنسبة لتجاهير الكرة الارقية، بينما يعتبر الجوهري ان قرار تسريح لاعبين داخل الملعب، كما انه يهاجم اكثر مما يدافع وهذا ما لا يوده الجوهري في فرقه.

لان ذلك يواصل ناديا بالويده والفصلي استعداداتهما لخوض منافسات الالومبي الثاني لدوري ابطال العرب لكرة قدم، التي يستكمل الالباء اللقاء السعودي في الرياض على 19 كانون ثاني (يناير) الجاري، فيمسضيف الثاني فريق الطلبة العراقي في عمان يوم 20 من نفس الشهر.

وتبدو فرصة الصعود اوفر من الوحدات في الدور الثالث من البطولة كونه بعد نقطة من مباريات، ان عكس الوحدات الذي يملك رسيدا خاليا من النقاط، منذ ان مساواه الفني في اونة الاخيرة يمر بحالة عدم التزان، علما بانها البرة الثالثة التي خسرته في هذه البطولة من نفس الفريق وبذات الطريقة. كما اوضاع الفريق زادت سوءا بعد ان قدم مدره الفني عيسى الترك استقالته لادارة النادي والتي لم توافق بعد على استقالته.

الترك.

بحث وقد اتاحه كرة القدم الفلسطيني، مع نظيره الاردني امكانية ان يلعب منتخب فلسطين مبارياته المجموعة الثالثة

الجزائر- «القدس العربي»:

حالة الحاجة اليهم لاحقا. للاشارة ان الفريق الجزائري سيخاض باجاءة تونس يوم 18 كانون الثاني/يناير الجاري حيث سيخاض في المرتبة الاولى لكلا من الدور الثاني في المجموعة صعبة متكونة من فرق الكاميرون صاحب اللقب ومصر وزيمبابوي.

وعلى صعيد اخر فاز المنتخب التونسي لكرة الطائرة من اس اللب الثلاثاء على نظيره الجزائري 3/صفر في تصفيات دورة الالعاب الاولمبية لكرة الطائرة التي تقام نهائياتها في اثينا العال الحالي لان انه ورف الهزيمة ما زالت جرائئ تتصدر الترتيب الجماعي للتصفيات. وجاءت نتيجة الاشراف 21/25 و18/25 و 16/25 لصالح تونس. وكانت الجرائئ قد فازت في اليوم الاول في البطولة على جنوب افريقيا 3/13.

والغيت مباراة مصر ونيجيريا بعد انسحاب الفريق النيجيري الذي لم يلعب ايضا مباراةه الاولى مع منتخب تونس ومن ثم لم تلعب مصر اي مباراة بعد، وتلعب مصر اليوم الاربعاء مع جنوب افريقيا ويحصل منتخبا تونس والجزائر في راحة اليوم، وكان من المقرر ان يقابل المنتخب النيجيري نظيره الجزائري

الارجنتيني فولوني مدريا للترجي التونسي وتجديد الثقة بشيويو

■ تونس-أ ف ب: اعلن رئيس نادي الترجي سليم شيويو الذي اعادت الجمعية العمومية انتخابه لولاية جديدة عن رساق عن النادي التونسي العريق بأنه تعاقدا مع المدرب الارجنتيني اوسكار فولوني للتلول مكان يوسلف الزواوي.

وسيستق فولوني ان اشرف على فرق افريقية عدة وبال نجاحات كبيرة معها وهو ايضا مدرب لنادي العراحي والرجاء البيضاوي والوداد البيضاوي المغربيان.

ووافق سليم شيويو على البقاء رئيسا لنادي الترجي التونسي رغم قراره السابق التلعي عن المنصب بعد انسحاب الفريق من كأس رابطة نيطل افريقيا لكرة القدم العام الماضي، ومارس انصهار الترجي السابق حضورا واعمال الجلسة السرية العامة للفريق فخطا معنويا هاتلا على شيويو كيقال يترك منصب رئيس الشرف على اى تولاه سنة 1989 متتالية. وحصل الفريق منذ بداية التسعينيات على عدة القاب منها كأس انطال للمجموع سنة 1993 وكأس الندية الافريقية ابطال الدوري سنة 1994 والبطولة الافريقية وكأس السوبر واثقا ولفاق عديدة من الاشرطة الملونة في سماء القاعة مع موسيقي حماسية صاحبت دخول شيويو الى القاعة وسط التفاتات اليه دعتة الى البقاء على رأس الفريق. وأشار شيويو الى «سنان» وشيويو وان شراة القاعة هي كرة اليد والسلة والطائرة.

خليجي 16

السعودية تستعد للتتويج وقطر والكويت تبحثان عن السمعة

ارتكبوا اخطاء دفاعية قابلة كاد العمانيون يخطفون فيها الفوز اكثر من مرة، الا ان قدرات «الأخضر» الهجومية كانت فعالة كعاده فحصلوا على عدد من الفرص نجحوا في ترحمة اثنين منها.

وما يزال الامير سلطان بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم يعتبر ان البطولة ما تزال في الملعب بقوله «لما البطولة لم تحسم حسابيا نعتبر ان اللقب ما يزال في الملعب، وسواجاه العين في مباراتنا الاخيرة بتصميم الفوز منذ الدقيقة الاولى والمهمة لن نتشيها الا الدقيقة 90 منها»، ولم يخالفه فاندريمل بذلك فقال «علينا لم نحزر اللقب حتى الان لانه اذا حقق منتخب اليمن مفاجاة قد يحرزنا من ذلك ما يدفعنا الى اللعب ضد من اجل التصفية المؤجلة الى نهائيات كأس بثلاثة اهداف نظيفة.

واذا كان فوز السعودية على عمان 2-1 احد سمح من تطعات المنتخبات الاخرى في المنافسة، فان تحقيق مركز متقدم وتقديم مباراة جيدة يبقى هدفا مهما بالنسبة الى الكويتيين والعطرين معا، ولذلك من المتوقع ان تكون المباراة بينهما اليوم مثيرة للعبان فيها من دون ضغوط، فيقدم الكويتي مستواه المعهود، ويكثف الطقوي وجهه الحقيقي. وكانت الكويت فازت على قطر 2- صفر ثم تعادلت معها 2-2 في التصفيات المؤجلة الى نهائيات كأس الامم الاسيوية قبل نحو اربعة اشهر في المهمة الاولى لتروسيه على رأس الادارة الفنية للمنتخب القطري.

الكويت، قطر

يلعب منتخبها الكويت وقطر من اجل تحسين السمعة اليوم حيث يسعى كل منهما الى تحقيق الفوز لانها تخطي مرحلة الضغوط والتعبدا من الناحية التقنية عن دائرة المنافسة، ويأمل الاول في مخاطبة خالد عبد القوس هدفا للتعادل، وافس زان على عمان 1-2. وتأثر السعوديون بالضبط الكبير الذي واجهوه في مباراتهم مع عمان لانها كانت شبه حاسمة خصوصا بعد دخول اكثر من منتخب على خط المنافسة على اللقب حيث كان الكل ينظر خسارتهم، فلم يقدموا المستوى المعروف عنهم

السعودية افضل في هذه البطولة.

اما منتخب السعودية، فقدم عرضا قوية بداهما

أين يلعب منتخب فلسطين؟! | أياكس الهولندي يسعى لضم الاردني رأفت علي

الهتدية المؤهلة الى نهائيات كأس العالم في العاصمة اردنية عمان. ويركز المسؤولون الفلسطينيون على عمان لضمان دعم الجماهير الفلسطينية الموجودة في الاردن، منتخب فلسطين في مشاور التصفيات.

والحد مصادر اردنية لـ«القدس العربي» عن عدم امكانية لعب مباريات الفريق الفلسطيني في عمان، نظرا لانتشلح اللاعب لماريات الدولي الممضان الاردني، فضلا ان المنتخب الاردني سيكون هو الاضح لاشغوا للتخصيض لخوض نفس التصفيات، الخبر الثاني للفلسطينيين سيكون دمشق في حال التوصل الى اتفاق نهائي مع اتحاد كرة القدم الاردني، اما الخيار الاخير فسوف يتمثل بإقامة مباريات الذهاب والارباب» على ارض منافسه، ولكن اين سيلعب مباراته امام المنتخب العراقي الذي تخضع بملحه لطروف الاحتلال؟

■ عمان- «القدس العربي»- من محمد جالودي: كشف مصدر مطلع في نادي الوحدات اردني لـ«القدس العربي» ان نادي اياكس امستردام الهولندي، يرغب في ضم لاعب الوحدات رأفت علي.

وقال المصدر الذي فضل عدم الكشف عن هويته ان المفاوضات بين الطرفين قد دخلت مرحلة متقدمة وخصوصا وان وفدا رسميا من الهولندي يتواجد هذه الايام في عمان، لاتمام صفقة احترف رأفت مع اياكس، في حال اتمام الصفقة بنجاح. فانهما ستكون التجربة الاحترافية الاولى لاعب اردني في الملاعب الهولندية، اذ ان تجارب الاحتراف للاعبين الاردنيين لم تخرج عن اول منطقة الخليج العربي وتونس وروسيا.

ويتمتع رأفت بمستوى فني جيد يوله لاحتراف فضلا عن مهارته العالية وكذاهته البدائي، منحه فرصته لذلك، ويواجه رأفت انتقادات ساخرة، بسبب عصبية الومية الرسمية مثقورا بذلك استياء نادي الوحدات والذي اصدر بيانا صحافيا استهجن فيه اقراره لرسالة المسينة بحق لاعبه رأفت.

ورأفت البالغ من العمر 28 عاما، استبعد المدير الفني للمنتخب الاردني محمود الجوهري عن المنتخب، لاسباب غير معلومة وواضحة بالنسبة لتجاهير الكرة الارقية، بينما يعتبر الجوهري ان قرار تسريح لاعبين داخل الملعب، كما انه يهاجم اكثر مما يدافع وهذا ما لا يوده الجوهري في فرقه.

لان ذلك يواصل ناديا بالويده والفصلي استعداداتهما لخوض منافسات الالومبي الثاني لدوري ابطال العرب لكرة قدم، التي يستكمل الالباء اللقاء السعودي في الرياض على 19 كانون ثاني (يناير) الجاري، فيمسضيف الثاني فريق الطلبة العراقي في عمان يوم 20 من نفس الشهر.

وتبدو فرصة الصعود اوفر من الوحدات في الدور الثالث من البطولة كونه بعد نقطة من مباريات، ان عكس الوحدات الذي يملك رسيدا خاليا من النقاط، منذ ان مساواه الفني في اونة الاخيرة يمر بحالة عدم التزان، علما بانها البرة الثالثة التي خسرته في هذه البطولة من نفس الفريق وبذات الطريقة. كما اوضاع الفريق زادت سوءا بعد ان قدم مدره الفني عيسى الترك استقالته لادارة النادي والتي لم توافق بعد على استقالته.

الترك.

بحث وقد اتاحه كرة القدم الفلسطيني، مع نظيره الاردني امكانية ان يلعب منتخب فلسطين مبارياته المجموعة الثالثة

مدير المجلس الاولبي الاسيوي:

العراق سيشارك باسياد 2006 ومرتاحون للاستعدادات القطرية

■ الكويت-أ ف ب: أكد مدير عام المجلس الاولبي الاسيوي عبد الحميد الحسين ان العراق سيشارك في دورة الالعاب الاولمبية الخامسة عشرة العربية في الودحة عام 2006 و ان المجلس يرغب في وجود اكبر عدد ممكن من الرياضيين العراقيين فيها، معربا عن اعتناج حياهم لاستعدادات قطر احتضان هذا الحدث.

وقال عبد المطلب احمد في حديث الى وكالة «فرانس برس» اس الاربعاء «بالتأكيد سيشارك العراق في اسيااد الودحة 2006 لان قرار الالعاب واقعا للمجلس اومصي بذلك». مضيفا «هناك تعاطف من جميع الجانب الاولمبية التي جاءت ردود افعالها ايجابية ومرحبة بمشاركة العراق.»

وتابع «ان العراق من مؤسسي الحركة الرياضية في القارة الاسيوية وترغب في مشاركته باكثر عدد ممكن من الرياضيين.»

وكان المكتب التنفيذي للمجلس الاولبي اعاد العراق الى عضوية المجلس في اجتماعه الاخير مطلع كانون الاول/ديسمبر الماضي في الكويت.

وعن الدعم الملتحل للحركة الرياضية العراقية قال «ان اللجنة الاولمبية الدولية والمجلس الاولبي الاسيوي لديهما برامج مشتركة ومبالغ من عائدات الدوراء الاولمبية ومبالغ من الاسيوية توزع على الدول الاعضاء».

فيما اضاف ان العراق لم يساهم في دفع هذه المبالغ واستشكل دورة الالعاب فيها دوليا ولدى حصة فيها، الا ان المجلس الاولبي رصد ميزانية لساعدة العراق «ت» و اضاف في هذا الصدد «نعتقد اني 3

كانون الاول/ديسمبر الماضي في لوزان في اجتماع لجنة التضامن الاولبي التي انتمى الى عضويتها على مساعدا العراق من خلال ناد لاعبتين وامل ان يعتمد ذلك في منظمة اتحاد اللجان الاولمبية المنظمة من 23 ال 27 شباط/فبراير البرل التي اجتمعت في انشاء هذا النادي».

مشيرا الى ان المجلس اعاد عضويتها لسكوتن باسماساهمة في صيانة المنشآت وتأمين الخدمات بموجب حاجة العراق لها، فضلا عن برامج خاصة بالجانب الاولبي لتطوير التدريب والرياضيين وتأهيل النشآت ايضا». وقال المصدر ان العلاقات مع كاسيا اسيااد 2006 قال عبد المطلب احمد ان

رومانيا لا تعترم النزازل عن 1,7 مليار دولار من الديون المترتبة على العراق

■ بوخارست - أف ب: أعلن وزير الخارجية الروماني ميرتشا جوانا ليل الثلاثاء الأربعاء ان بوخارست لن تتخلى عن الديون المترتبة على العراق لها والبالغة 1,7 مليار دولار لكنها مستعدة للبحث في «صنع بديلة» لتسديد هذه الديون.

وقال جوانا في مؤتمر صحفي ان «الديون العراقية لرومانيا كبيرة والغاء امر غير مقبول». وأضاف «لكننا سنوافق مع ذلك على إعادة جدولة هذه الديون وسنعدون فاتحة مختلف الصيغ البديلة مثل المساهمة في رأسمال بعض المصارف أو فتح خطوط اعتماد». وأوضح الوزير الروماني انه سيبحث هذه المسألة مع المبعوث الأمريكي المكلف بمسألة الديون العراقية جيمس بيكر في لقاء مقبل «في مكان ما في أوروبا».

وزراء من 30 دولة يناقشون محادثات التجارة في دافوس

■ جنيف-رويترز: قال المتحدث باسم الحكومة السويسرية الثلاثاء ان وزراء من حوالي 30 دولة من أعضاء منظمة التجارة العالمية سيجتمعون هذا الشهر في منتجع دافوس الاجتماعي «مستهدف تمكين الوزراء من تقييم عملية المتعثره الى مساهمها».

وسكوتن الاجتماع اول لقاء بين الوزراء منذ فشل قمة منظمة التجارة في المكسيك في ايلول (سبتمبر) وهو ما أدى الى توقف فعلي ما يعرف بجولة الدوحة لفأوضات التجارة العالمية. وقال ماثوليس ساجر المتحدث باسم وزارة الاقتصاد السويسرية ان الاجتماع «مستهدف تمكين الوزراء من تقييم عملية الدوحة ودراسة كيفية السير بها قدما».

وامتنع ساجر عن الكشف عن الدول التي ستحضر الاجتماع الا انه قال ان معظم الدول التي وجهت اليها الدعوة سبق لها المشاركة في اجتماعات سابقة اقتصر على عدد محدود من دول منظمة التجارة العالمية.

وتتبع هذه المجموعة الاقتصاد الاوروبي والولايات المتحدة واليابان والبرازيل والصين والهند.

وقال المتحدث ان الاجتماع سيهدف في الثالث والعشرين من كانون الثاني (يناير) على هامش اللقاء السنوي للزماع السويسري وكبار رجال الأعمال في المنتدى الاقتصادي العالمي. وقالت متحدثة باسم اسكالا لامي مفوض التجارة بالاتحاد الاوروبي انه لن يذهب الى دافوس لانه سيكون في زيارة الى الهند وبنغلادش.

بوينغ باع 281 طائرة في العام 2003 أقل بعشرين طائرة من ايرباص

■ شيكاغو- (الولايات المتحدة) - أف ب: أعلنت مجموعة بوينغ للطيران الأمريكية الثلاثاء انها باع 281 طائرة تجارية في العام 2003 ولمرة الاولى أقل من منافستها ايرباص الأوروبية.

واوضحت بوينغ انها باع في الفصل الرابع من 2003 ما مجموعه 71 طائرة.

وكانت ايرباص أعلنت في 22 كانون الاول (ديسمبر) الماضي انها باع 300 طائرة خلال العام 2003.

ال جي الكورية الجنوبية تفوز ب عقود قيمتها 325 مليون دولار

■ سول -رويترز: أعلنت شركة ال جي لاندانغ امس الأربعاء انها فازت بعقد قيمتها مجتمعة 325 مليون دولار لبناء مجمعات نفطية في قطر والسعودية وروسيا.

وقالت الشركة الكورية الجنوبية في تقرير الى بورصة الأوراق المالية انها ستوقع عقدا قيمته 240 مليون دولار في كانون الثاني (يناير) مع مؤسسة البترول القطرية. ومن المقرر ان ترمم ايضا عقدا قيمته 50 مليون دولار مع شركة الكريون السعودية في شباط (فبراير).

وتعزز ال جي ايضا توقيع عقد بقيمة 35 مليون دولار مع جمهورية تارستان الروسية في شباط (فبراير).

تراجع النفط الخام بالتعاملات الإلكترونية لانيمكس

■ طوكيو -رويترز: تراجع أسعار العقود الاجلة للنفط الخام لبورصة نيويورك التجارية نيمكس في التعاملات الإلكترونية عبر نظام اكسيس في اسيا صباح امس الأربعاء في عمليات بيع لجني الأرباح بعد ان قفزت الى مستويات قياسية مرتفعة لفترة ما بعد حرب العراق وذلك بفعل بعض ثبوتات بموجة برد شديدة في الولايات المتحدة.

وبحلول الساعة 00:55 بتوقيت غرينتش بلغ سعر عقود النفط الخام الاجلة لشهر شباط (فبراير) في التعاملات الإلكترونية عبر نظام اكسيس 33,53 دولار للبرميل منخفضة 17 سنتا.

وقال أحد المساهرين «بقدت السوق قوة زخمها بعد ان تخطت الاسعار حاجز 24 دولارا للبرميل في غياب انباء جديدة».

وقد تراجعت أسعار النفط العالمية يوم الثلاثاء بعد ان سجلت مستويات مرتفعة جديدة منذ حرب العراق في وقت سابق من جلسة التعاملات فيما تواجه منطقة شمال شرق الولايات المتحدة هي أكبر سوق في العالم لزيت التدفئة موجه من الاحوال الجوية الشديدة البرودة. واقبل التجار على البيع لجني الأرباح بعد ان صعد الخام الأمريكي الى 34,70 دولار للبرميل مما دفع اسعار العقود الاجلة في سوقي لندن ونيويورك الى الانخفاض.

واشنطن تشجع تيليسي على توقيع اتفاق مع صندوق النقد الدولي

■ واشنطن - أف ب: شجعت الولايات المتحدة الثلاثاء السلطات الجديدة في جورجيا على بحث برنامج اصلاحات مع صندوق النقد الدولي من اجل استئناف المحادثات حول إعادة هيكلة الدين الخارجية للبلد.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية ريتشارد باوتشر «على جورجيا ان تبحث برنامجا مناسبا مع صندوق النقد الدولي اذا كانت تريد التسربير من اديت باريس (الذي يضم ابرز الدائنين الدوليين) لاجراء مفاوضات جديدة حول إعادة هيكلة ديونها».

وفي جواب خطي على سؤال طرح عليه خلال لقاء مع الصحفيين الاثني، شدد باوتشر بوجهه وقد من صندوق النقد الدولي على جورجيا مطلع شباط (فبراير) ودعا تيليسي الى «العمل بشكل وثيق» مع الوفد. وجدد التأكيد على رغبة واشنطن في العمل مع الحكم الجديد في جورجيا بعد الانتخابات الرئاسية التي جرت الاحد الماضي واسفرت عن فوز ساحق لزعيم المعارضة الاصلاحية ميخائيل ساكاشفيلي.

وقال باوتشر ايضا مسؤولية الوضع المساسي الذي وصلت اليه جورجيا هي حكومة تيليسي السابق اودارد تشيناغاردزه التي لم تتحج في تطبيق المعايير التي حددتها صندوق النقد الدولي ما أدى الى تعقيد موقف جورجيا تجارة نادي باريس.

اسهم طوكيو تغلق على هبوط

■ طوكيو-رويترز: أغلقت اسهم طوكيو على هبوط امس الأربعاء بعد ان ابعد اللى قوي المستثمرين عن شراء اسهم الشركات المصدرة في حين اقبل القوي على بيع اسهم شركات الشحن البحري وغيرها من الاسهم الصاعدة مؤخرا لجني ارباح.

واستمر هبوط اسهم شركات السيارات التي تتسم عائداتها وقدرتها التنافسية بحساسية خاصة تجاه سعر الدولار امام الين. وهبط مؤشر نيكى القياسي 0,52 بالمئة ليخفي اليوم على 10757,82 نقطة مواصلا خسائر اسبوع التي بلغت 0,10 بالمئة.

وبدا نيمكس اس مستعدا لاختبار مستوى 11 الف نقطة الذي بلغه اياما مره في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ولكنه توقف عن الصعود عند مستوى 10945,30 نقطة. وانخفض مؤشر توكيس الاوسع نطاقا 0,37 بالمئة ليبلغ اسم الأربعاء على 1051,95 نقطة.

الكويت - من عمر حسن:

قال خبراء اقتصاديون ان الكويت الدولة النفطية الغنية الصغيرة التي تنفست الصعداء بعد سقوط نظام صدام حسين وتعاون على تقديرات ميزانية متفائلة جدا، بدأت السير على طريق تحريك اقتصادها.

واتخذت الكويت عددا من القرارات المهمة التي كانت موجهة بسبب المخاوف الامنية والوضاع الاقليمية واطلقت حملة كبرى لجذب المستثمرين الاجانب.

وبدأت اصلاحات السياسية مباشرة بعد الانتخابات العامة في تموز (يوليو) الماضي عندما تم للمرة الاولى فصل ولاية العهد عن رئاسة الوزراء. وتم تعيين صباح الاحمد الصباح الليبرالي الذي عمل وزيرا للخارجية لاربعة عقود، رئيسا

تراجع الدولار يعود بالفائدة على الجميع في الولايات المتحدة

نيويورك - من فيرونك دوبون:

بيدو ان تراجع سعر الدولار منذ عدة اشهر يعود بالفائدة على الجميع في الولايات المتحدة من مسؤولين سياسيين واقتصاديين وخبراء في النقد وان كانت السلطات تواصل رسميا دعمها لسياسة

دولار قوي.

وقد ازل بين بيرنانكي حاكم المصرف المركزي الأمريكي الذي يفضي نفوذ كبير والمصرف في لجنة البنك للسياسة النقدية الاحد الالتباس في هذا الشأن مقلما من خطورة الأثار السلبية التي يمكن ان

تنتج من تراجع سعر الدولار.

وقال في خطاب ان الاحتياطي الفدرالي، قبل ان يرفع معدلات الفائدة الاربعة اضعف اذ حد لها منذ اكثر من نصف قرن «يمكنه ان يتعمق بالتدخل بالصرير». وواضح ان «الآثار المباشرة لانخفاض سعر الدولار (على التضخم) محدود جدا».

ورأي محللون ان هذه التعليقات تدل على ان الاحتياطي الفدرالي والحكومة الأمريكية لا يتعارفان بالقلق من تراجع سعر الدولار.

وقال المطل في مؤسسة «اف اكس اناليتكس» ديفيد غيلمور ان هذا الامر «استخدم ذريعة» من قبل الأسواق لتوجيه ضربة جديدة للعملة الأمريكية في مناخ غير ملائم للدولار.

واستغل الوسطاء هذه التصريحات لتسريع

لوزراء حيث قام بتشكيل «حكومة اصلاحية».

ويقول عامر التميمي رئيس الجمعية الاقتصادية الكويتية ان «هناك ثقة افضل بالادارة الحكومية بوجود سلطة سياسية أكثر استقرارا والمستثمرون اصبحوا أكثر ثقة في الاقتصاد».

واضاف التميمي الذي كان يتحدث لوكالة فرانس برس ان «وزراء الحقب الاقتصادية وخصوصا المالية، والتجارة والصناعة، والخطيط في عناصر متحمسة للاصلاح».

ومنذ تموز (يوليو) قامت الحكومة الكويتية بتطبيق القانون حول الاستثمارات الأجنبية المباشرة

ولطبت من مجلس الامة (البرلمان) الاسراع في الموافقة على قانون جديد لضريبة الدخل وفتحت قطاع الطيران الكويتي.

الكويت على الطريق الصحيح لانتعاش اقتصادي

على القانون بشكل نهائي خلال الشهر الحالي.

وتتوقع الكويت وهي احدى الدول الاعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) ان تحقق فائضا ماليا قياسي في نهاية السنة المالية الحالية في 31 آذار (مارس) المقبل مستفيدة من زيادة العائدات النفطية وانخفاض التكاليف. وتشير ارقام رسمية وضعتها وزارة المالية على موقعها على الانترنت ان الكويت حققت بعد ثمانية اشهر من بدء السنة المالية الحالية، فائضا ماليا قياسي قدره 1,965 مليار دينار كويتي (6,55 مليار دولار).

كما حققت عائدات نفطية تقدر بـ 4,54 مليار دينار (15,12 مليار دولار).

والثلاثة تخطى مؤشر سوق

الكويتي الذي بدأ في اواخر العام الماضي بارتفاع سعر اليورو. وان اوروبت سينش عبر عن «استغرابه للهبوء الذي يبديه الأوروبيون بينما تفقد أوروبا قدرتها التنافسية».

ويتوقع المحللون ان تدرج مسألة الدولار على جدول اعمال اجتماع وزراء المالية وحكام المصارف المركزية لمجموعة الزعم في السادس والسابع من شباط (فبراير) المقبل في بوكا (اتون (فريدا).

واكد سينش ان «الخصبة ستناقش حتما» لكن هذا لا يعني ان البيان الختامي سيعكس هذه المناقشات. ويؤكد سينش انه غير واثق من ذلك لان الأمريكيين لا مصلحة لهم (حاليا) في وقف انخفاض سعر الدولار الذي يعود عليهم بالفائدة.

(أ ف ب)

المفوضية الأوروبية تؤجل مناقشات بشأن قواعد الميزانية

ويمكن ان تبدأ مثل هذه الخطوة توجيه تفويض الاوروبي للاتحاد الاضياء وفي مقدمتها أكبر اقتصاديين في منطقة اليورو وهما ألمانيا وفرنسا والمفوضية الأوروبية في الشهور الاخيرة ذى ولايتها.

ورفض المتحدث باسم سوليس التعليق على مضمون الرأي القانوني وقال ان المفوضية تترك ان الاجراء القانوني لن يحل المشاكل الاقتصادية الحالية للاتحاد الاوروبي.

وقال مصدر من محامين قولهم ان عدم معارضة هذه الخطوة يعني ان يسجل الاجراء غير التقليدي بتعليق قواعد الميزانية سابقة.

برنت يواصل الهبوط بسبب مبيعات جني الارباح والاسترليني يلمس أعلى مستوى في 4 اسابيع امام اليورو

الاجتماع المقبل في العاشر من شباط (فبراير) في الجزائر.

وهبط سعر السولار في بورصة البترول الدولية صباح اليوم 3,50 دولار الى 286,75 دولار للطن. من جهة أخرى لس الجنيه الاسترليني أعلى مستوى في اربعة اسابيع امام اليورو امس الأربعاء مع تراجع العملة الموحدة عن مستوياتها القياسية المسجلة في اواخر الشهر الماضي.

ويبدأ ويبدأ ابتكرا المركزي امس الأربعاء اجتماعا لتحديد السياسة النقدية يستمر يومين في الوقت الذي عززت فيه احدث بيانات اقتصادية التوقعات برفع تكلفة الاقتراض.

وتتوقع السوق ان يحجم البنك عن رفع اسعار الفائدة الرسمية هذا الشهر مع رفعا في شباط (فبراير). لكن اسعار الفائدة المرتفعة نسبيا بالفعل وتراجع التوقعات برفع الفائدة في منطقة اليورو كما كافيا لمساعدة الاسترليني في الاحتفاظ بقوة فصدمة قرب أعلى مستوى في 11 عاما امام الدولار الذي بلغه امس.

وبحلول الساعة 8,45 بتوقيت غرينتش بلغ الاسترليني 69,77 بنس لليورو بارتفاع طفيف عن مستواه في الاسواق الخارجية. لكن الجنيه فقد ثلث نقطة مئوية امام الدولار الذي انتعش عن ادنى مستوياته على الاطلاق امام اليورو. وبلغ الاسترليني 1,8153 دولار دون أعلى

«صندوق اوبك» يجتمع في فيينا في اذار لاعاد خطته المقبلة

التحدة للصحافيين «ان الاجتماع سينتاول الخطة الجديدة للقروض من الصندوق وعمله الاستقبلي».

واضاف الحريش الذي اجري محادثات مع وزير المالية والصناعة الاماراتي محمد خلفان بن خرياش (أوزبك) في افريقيا وغيرها. لكننا قدما المساعدة لدول اعضاء، ومنها ايران اخيرا بعد الزلزال وللجزائر ايضا.



الكويت على الطريق الصحيح لانتعاش اقتصادي

على الكويت البتة الشديد في اتخاذ القرارات حول الإصلاحات السياسية والاقتصادية وغياب استراتيجية تنموية شاملة واعتمادها الكلي تقريبا على عائدات النفط.

وكان مؤشر سوق الاسهم انهي 2003 بارتفاع قياسي بلغ 101,7 بالمئة عن 2002.

ولا تواجه الكويت ديونا خارجية كبيرة وقد اقبلت ديونها المحلية في نطاق معقول وهو اقل من تسعة مليارات دولار. واستطاعت إعادة بناء نسبة كبيرة من احتياطياتها المالية في صندوق الاجيال القادمة حيث قدرت مؤسسة مودي العالمية ان رصيد الصندوق وصل الى 65 مليار دولار بعدما استخدمته الحكومة الكويتية لإعادة الاعمار.

شركة التسهيلات التجارية الكويتية تبحث عن قرض بقيمة 100 مليون دولار

■ النامة -رويترز: قال بنك الخليج الدولي ومقره البحرين امس الأربعاء ان شركة التسهيلات التجارية الكويتية كلفته بترتيب قرض مشترك متوسط الاجل قدره 100 مليون دولار.

وذكر البنك في بيان ان القرض ومدته اربع سنوات سيحمل هامش ربح سنوي قدره 0,95 في المئة فوق نسبة الفائدة بين البنوك في لندن (الليبور) وسيستخدم في تمويل الانشطة المختلفة للشركة.

وأضاف «قام بنك الخليج الدولي بترتيب القرض بنجاح وساهم فيه مجموعة من البنوك المحلية والاقليمية والعالمية.

ومن المتوقع ان يتم التوقيع على اتفاقية القرض في شهر فبراير المقبل.» شركة التسهيلات التجارية مدرجة في البورصة الكويتية وهي متخصصة في تقديم القروض للافراد.

مجموعة «بكتل» تفوز بعقد جديد بقيمة 8,1 مليار دولار في العراق

■ واشنطن - أف ب: أعلنت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ان المجموعة الأمريكية العملاقة للبناء والانشغال العامة «بكتل» فازت الثلاثاء بعقد جديد تبلغ قيمته حوالي 1,8 مليار دولار لإعادة اعمار مبنى تحتي في العراق.

وقالت الوكالة في بيان ان تمويل العقد الذي يطلق عليه اسم «العراق النينة التحتية 2» مدته 24 شهرا ومنح للمجموعة التي ايرمت شرآكة في اطاره مه شركة «بارسونز كوربوريشن» في كاليفورنيا. امسيرة على الكونغرس للموافقة العامة «بكتل» فازت الثلاثاء بعقد جديد تبلغ قيمته حوالي 1,8 مليار دولار لإعادة اعمار مبنى تحتي في العراق.

وكانت المجموعة الأمريكية وجهت الربيع الماضي اقتادات عندما منحتها الوكالة بدون طلب استرجاع عروض، في نيسان (ابريل) 2003 اول عقد مماثل تبلغ قيمته الاولية 34,6 مليون دولار لكنها قد تبلغ 680 مليون دولار على مدى 18 شهرا.

اسهم التكنولوجيا الأمريكية تسجل مستوى مرتفعا جديدا في عامين

■ نيويورك -رويترز: سجل مؤشر ناسداك للجمع لاسهم التكنولوجيا أعلى مستوى اعلاق له في عامين الثلاثة، فيما استقرت اسهم الشركات الأمريكية الكبرى في معظمها وسط توقعات للمستثمرين بنتائج قوية مع اقتراب موسم تقارير الارباح الفصلية للشركات. وحسب بيانات غير رسمية اغلق ناسداك مرتفعا 10,01 نقطة اي بنسبة 0,49 في المئة الى 1075,50 نقطة وهو أعلى مستوى اغلاق له منذ اائل كانون الثاني (يناير) 2002.

وارتفع مؤشر داو جونز الصناعي لاسهم الشركات الكبرى 4,41 نقطة او 0,05 في المئة ليبلغ على 10538,66 نقطة. واغلاق مؤشر اسداندارد اند بورز القياسي المؤلف من اسهم 500 شركة مرتفعا 1,45 نقطة او 0,13 في المئة الى 1123,67 نقطة.

استطلاع: معظم الفرنسيين يعتبرون اليورو شيئا سيئا

■ باريس -رويترز: اظهر استطلاع للرأي نشور امس الأربعاء ان أكثر من نصف الفرنسيين يعتبرون اليورو شيئا سيئا فيما قال واحد بين كل اثنين ان الاسواق المالية هي المستقبل ايجابية.

واشار الى ان صعود اليورو مؤخرا امام الدولار كان له اثار سلبية على الصادرات الأوروبية. وواصل اليورو صعوده منذ ذلك الحين ليحقق الى مستوى قياسي مرتفع امام العملة الأوروبية الموحدة.

واغرب واحد في المئة فقط ممن شملهم الاستطلاع الذي اجري لحساب صحيفة «لوفينغل اوبزرفاتيور» الفرنسية عن اعتقادهم بان المواطنين العادي استفاد من اليورو فيما قال 52 في المئة ان

الاسواق المالية هي المستقبل الرئيسي. وقال عشرة في المئة ان الشركات هي المستقبل الرئيسي فيما عرّب 29 في المئة عن اعتقادهم بان الحكومة هي المستقبل.

وقال 46 في المئة ممن شملهم الاستطلاع ان طرح اليورو للتداول في بداية عام 2002 كان له اثار سلبية عليهم فيما عرّب 40 في المئة فقط عن اعتقادهم بانهم استفادوا من التحول من الفرنك الفرنسي الى اليورو.

وقال 50 في المئة ان اليورو له اثار سلبية على الوظائف فيما قال 45 في المئة انه يضر بالعمو. وقال رئيس

هكذا قد يُقتل رجال امن سعوديون!

مريض فتحدد جلسة بعد شفاءه المريض او الاصلح للمحكمة.

3 - يعطى المتهمون فرصة لتوكيل محامين للدفاع عنهم وتوضيح موقفهم من ناحية التهم ومدى صحتها او بطلانها من وجهة نظرهم ورايهم ولهم الحق في الاجابة الخطية ان انكروا التهم الموجهة لهم من وزارة الداخلية للقضاء قبل الجلسة ولهم الحق في ايانة الحجج ان راوا انهم مظلومون حيث ان التهم بريء حتى تثبت ادانته وهذه حقوقهم قبل حضور الجلسة وذلك لتهيئة القاضي او القضاة من معرفة الوضع ودراسته قبل الجلسة ومن ثم للتداول مع الطرفين اثناء جلسة اصدار الحكم.

4 - لهم الحق في الاعتراف كذلك وذلك يخفف الحكم ان صحت التهم عليهم وذلك لتعاونهم مع

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

نقرأ ونسمع هذه الايام عن مدهامات حكومية وعن سقوط قطي في المملكة العربية السعودية كما تزعم السلطنة الامنية هناك. والحقيقة ان الحكومة السعودية وبالتحديد الجهات الامنية فيها بنقضها الاعتراف باهمية الاجراءات القضائية السابقة للاعتقال وانهم جهة مساندة للقضاء لا فوكة في المعيار الدولي، فالاجراء السليم العاقل كالتالي:

1 - ترفع وزارة الداخلية السعودية قضية ضد المتهم للقضاء النزيه والعالد.

2 - تمسك المحكمة خطيا للمتهمين التهم الموجهة لهم بالاרהاب مثلا متضمنة الادلة ويوعدهم جلسة من المحكمة مع حق تعديل الموعد اذا كان من المتهمين

محكمة لباقي المجرمين

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

لقد احسنت صنعا عندما نشرتم في الصفحة الاولى للقدس العربي» يوم 17/12/2003 صورة الجنود الامريكيين وهم على ظهور دباباتهم يوجهون فوهات اسلحتهم الى المتظاهرين العراقيين الذين خرجوا معبرين عن رفضهم للظلم الامريكى والعطسة البوشية. لقد خرج العراقيون بمفردهم ولم تحركهم وسائل اعلامية نظامية او غيرها، بل خرجوا احرارا منددين باعتقال رمزهم واهانتة على الطريقة الهوليوودية.

ان الحرية الامريكية المزعومة سراب اكتشفه العراقيون قبل غيرهم، فها هي بيوتهم تهدم على الطريقة الاسرائيلية. ديباية تتمركز وتطر المساكين التي امامها بوابل من القذائف قتلهم منازل وتحرق اخرى ولا تسلم عن الضحايا. ما هو الذنب الذي اقترفوه؟ ألم تعدهم يا بوش بالحرية والديمقراطية والعيش بالرخيدة؟ فان لم يقبلوا على حريتك وديمقراطيتك ورغد العيش على طريقك فاتركهم

وخل سيلهم. ان ما فعله. تومي فرانكس. ابتداء من يوم 20 آذار (مارس) 2003 والاف اطنان القنابل التي تضرب وتدمر والمدن العراقية الاخرى منذ ذلك التاريخ والصواريخ العابرة وتوماهوك

والقنابل التي خلفت الدمار والموت في كل العراق الى حد اليوم هي جرمت حرب حسب القانون الدولي فيجب ان يمثل امام الحاكم كل من جورج بوش وتومي فرانكس وبلير نظير حرب الابداء والجرائم المقترفة ضد الانسانية. انهم يجزهون محكمة لحاكمه صدام والعالم بالامس يزورونه في قصوره. فالويل للجيورين الذين صحت عقولهم الا ان ينصروا محاكم لحاكمه بقية مجرمي الحرب. فالحرب ضد ايران اشتعلت بايعاز غربي وبعض الانظمة العربية التي عادت الثورة الخمينية وهالها ان يسعى الخميني الى تصديرها لها. فشجعت صداما في فانسيتة وفي البروابة الشرقية للوطن العربي على خوض تلك الحرب، فهلك من هلك من الايرانيين الذين يريدون تصدير ثورتهم ومن العراقيين جنود صدام وحراس البروابة الشرقية للوطن العربي. لقد اوقت عديد الانظمة العربية اوار تلك الحرب واشعلت قوى غربية كبريطانيا وامريكا فالويل ان يمثل هؤلاء على المحاكمة جنباً الى جنب في القصف الذي سيقف فيه صدام.

صالح بن سالم قريرة تونس

من هنا ستمر الطائرات الاسرائيلية لقصف ايران!

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

قبل كارثة زلزال بل الاخير في ايران حدثت ملاسنة بين ايران واسرائيل حينما هدد وزير دفاع الاخيرة بقصف المنشآت النووية للاولى بالطيران الحربي. وقد رد عليه وزير الدفاع الايراني بان هدد اسرائيل بانها ستحفر قبرها بيدها اذا ما هاجمت بلاده ملوحاً بالصواريخ الايرانية بعيدة المدى.

والسؤال هو كيف ستهاجم اسرائيل ايران؟! هل ستعتبر طائراتها اجواء للاردن والعراق في طريقها ليران؟! وهل ستسمح امريكا التي تحتل العراق لطائرات اسرائيل بعبور اجوائه نحو ايران؟! ان هذا ما لا شك فيه وذلك لان اسرائيل هي ربيبة امريكا وابنها المدلل اما ما قد يقوله البعض من ان مجلس الحكم العراقي الذي يضم بعض حلفاء ايران السياسي قد يعترض على هكذا خطوة فنقول لهم بان هذا المجلس الحاكم هو مجلس لا حول له ولا قوة، اما بالنسبة للاردن فهو قد سبق له السماح للطائرات الاسرائيلية بعبور اجوائه نحو العراق في عام 1981 وذلك لتدمير مفاعل النوري، ولا يستطيع ان يسمح لها مجددا بعبور اجوائه نحو ايران على الرغم من

ردا على محمد فضل علي؛ بل انه سلام الشجعان

لقد جاء بصحيفة «القدس العربي» العدد 4532 بتاريخ 16 كانون الاول (ديسمبر) 2003 صفحة منبر القدس تحت عنوان «سلام المكرهين» للاستاذ محمد فضل علي من كندا.

انتم قراءتي هي هذه المقالة انتابني الامل والحرز ان يكون هذا الحديث لوأطن سوداني غيور على وطنه وشعبه وعياش مرارة خمسين عاما من الاقتتال بين ابناء الشعب الواحد ويشكك في اتفاقية السلام الجارية ومفاوضاتها النهائية الآن في منتج نفاشا ومحاولته تضليل الرأي العام حول هذه الاتفاقية.

السلام الذي طال انتظاره والذي كان السبب في اطالة أمد هذه الحرب حكماننا المتعاقبة على السلطة سواء اذا كان حاكما شموليا او ديمقراطيا، وبطبيعة الحال اثرت هذه الحرب على الحياة الاقتصادية التي ادت الى تعطيل وتأخر حركة التقدم والنمو والاذهار في بلدان الحبيبية وانعكس هذا حتى اصبح السودان من اشد الدول فقرا في حين ان السودان الغني بثرواته والتي توهله ان يكون سلة غذاء العالم.

ولكن لم تطل فترة السلام حيث

القضاء.

5 - اذا لم يدعن المطلوبون للوقوف امام العدالة بالحضور للمحكمة يصدر امر اعتقال ويجمع للجهات الامنية لتنفيذه كالتالي:

1 - تزود فرقة امنية بخوذات والبسة مضادة للرصاص وبالحماية والمساندة العسكرية الكافية جوايا بروحية بها مواد مسيلة للدموع.

ب - في حالة للمداهمة اذا كانت هناك مقاومة مسلحة، تقوم الفرقة باطلاق قنابل مسيلة للدموع حتى لا يتمكن الراهبيون من احراز الهدف من اسقاط قتلى من رجال الامن لضعف الرؤية من مسيل الدموع ويمكن كذلك تفرقتهم بفرقة لديها مدافع امائية ان لزم.

ت - في الاحوال التي لا مقاومة فيها لا يجوز حبسهم ولكن يتم نقلهم للمحكمة لحضورها فقط

عام الاحزان

■ بالنسبة للعرب في مشارق الارض ومغاربها، انقضى عام غير سعيد حمل لهم كل ضغائن المستعمرين السابقين، الذين كانوا لا يفصون عن بعض امور الانهم اصبحوا بزعامة «بوش» يتدخلون في كل صغيرة وكبيرة في الشأن العرب والاسلامي حتى ان الجرة بلغت بهم لحاوله تغيير المنهج النرجسية، تحت ادعاء إعادة السامية والمسيحية؛ ووجدوا اننا صاغية. عدم ثقة بعض الحكام في شعوبهم هي المح الذي يتنقل منه هؤلاء المستعمرون السابقون، وهو الامر الذي تعول عليه بعض الحكومات العربية والاسلامية لافتتاتها بالعرب وربما اصابها بصدمة حضارية علمانية في عصر العولة واللامعقولة. هذه الشعوب الصامته الصابرة سوف تنتفض اجلام عاجلا والقوة هنا هي انتفاضة فلسطين التي ادت لان ينضحي الشباب من الجنسين وهم في زهرة اعمارهم بحياتهم بنسف انفسهم مع ما يتيسر لهم من الاعداء، لذلك فاننا ننصح الزعاء بان يقولوا ولو لرة واحدة «لا وليتقوا في شعوبهم التي سوف تحميمهم قطعاً من عائلة اولئك ومن طمع هؤلاء، ومن استبداد المستبدين. ولكيلا لا ندخ، فيجب ان نفرق بين ما يسمى بالاרהاب والكنفاج الوطني، اذ ان شارون يصنف المناضلين الفلسطينيين بانهم ارهابيون، وقد انساق مع معظم اوروبا الغربية وامريكا بالطبع وربما بعض البلاد الاخرى.

الحرب الضروس والتي تشتعل في العراق امر دبر له ليليل وخطط في غفلة الزعاء، وليت عقارب الساعة تعود للواء وتسمع نصيحة الصادقين وثقوت الفرصة على من يتحالي بالاسباب لخلق حرب، الغلبة فيها معروفة سلفا للطرف الغازي ولكن والغياب الشورى ولتجاهل الشعوب وللقرارات الفردية العرجاء حدث ما حدث ويا ليت له يحدث. انظر خلفك لكل البلاد العربية باستثناء لبنان لتجد ان الزعامات العربية والتي هي في مرحلة الطفولة تعدت الخمسة عشر عاما!!! اما الاخباريات حدث عنها ولا حرج هذا اذا لم نضب بالوراة الحاكمية للبناء والبناء!! وان يتغير الاحل حتى تغيير هذه الشعوب ما بانفسها عندئذ سوف تزدهر الاحوال وربما نامل في الوحدة العربية التي تريدها الشعوب وليس الساسة الذين يريدونها مرحلية ولاسيباب خاصة في بعض الاحيان!

محمد حامد دفع الله ابوظبي

وتمت هدية وقف اطلاق النار بين الطرفين على ان يتم الصديق على هذا الاتفاق من مجلس الوزراء انذاك مع تحريح كل الفعاليات والقوى السياسية وفي الشارع السوداني. مما عمل تحرك عناصر الجبهة الاسلامية القومية الراضية للاتفاقية وحدث انقلاب الجبهة في الثلاثين من تموز (يوليو) 1989. وحلت الاحزاب السياسية واعلانهم الاحكام العرفية والرح بقيادة الاحزاب الى السجون والمعتقلات، ولقد جاء بمرسومهم الاول هو الحل الفوري للحرب الدائرة في جنوب الوطن وكنا نعلم مسبقا عدم مصداقيتهم في هذا وانما كان حديثهم عن السلام ما هو لتثبيت اقدامهم في نشاطاته السياسية وفتح حوار مع الحركة الشعبية لتحرير السودان وبدأ تنشيط مؤتمر الاقصاد وارسال وفد للتفاوض مع الحركة برئاسة الدكتور غازي صلاح الدين العتياني لرئاسة وفد الحكومة للمفاوضات وكادت

ميخائيل شنودة لندن



الاسلحة الكيماوية ثم هددتها امريكا وسعنا خبرا بان المصانع حرقت ودمرت من تلقاء نفسها وحينما خرج بوش قبل عامين وصنف دول الشر لم يذكر ليبيا على الاطلاق فكيف فجأة طلع عند ليبيا اسلحة دمار شامل؟

انا داخل نفسي قلت - يحيا العرب الذين كنتموا السرية لهذه اللحظة - لان العروف عندنا كعرب لا توجد لدينا سرية على الاطلاق فكل شيء مكشوف لنا ولعدونا لاننا لا نستطيع تصنيع شيء من انفسنا الا بعد ان نستورد كل شيء حتى الابرة والحليب الجفيف ولكن في نفس الوقت تذكرت منظر صدام حسين وهو تحت التفتيش من القمل فقلت ها هي الرسالة وصلت وبسرعة وكان الزعيم القوي الليبي خليفة عبد الناصر اول المستجيبين للرسالة.

انا لا نستطيع ان نعرف ما الذي يمكن ان يحدث خلال الخمس سنوات المقبلة ولكننا عرفنا بان العرب لا يملكون اي شيء من الاسلحة التقليدية

امين ابو ادهم القدس

القدس

قطر كبرت بقناة «الجزيرة»

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

اريد ان اقول ان قناة «الجزيرة» جعلت الشعوب العربية تحترم النظام الحاكم في قطر لانهم اعطوا الفرصة لقناة «الجزيرة» لتعبر عن آراء العرب والمسلمين الشرفاء والمستضعفين الذين لا يشغون غليلهم الا بواسطتها ويغضون الانظار عن اخطائها لانها دولة ضعيفة ولكن قويت وكبرت بالجزيرة وليس كباقي الدول العربية الاخرى.

اقول لكم بان فيصل القاسم اصبح من الاقطاب التي تهددي بها الامة العربية في حلك الليل المظلم. وكما يقال الكلاب تنبح والقافلة تسير وهو لا يحرض ضد احد واذا كان فيصل القاسم محرصا ضد الامريكان فيمكن القول ان عبد الباري عطوان يحرض الشعب الفلسطيني ضد الصهاينة وهذا شرف لهما في عيننا.

ونرجو من قادة قطر ان يسمحوا للجزيرة ان تستمر في عملها. لقد اصبحت الجزيرة وفي بضعة اعوام قناة يشهد لها كل العرب ويرتد منها بوش وسي ان ان وما الى ذلك ولعبت في ساحة الكبار وكانت في المستوى ولا غرابة ان يغار منها عملاء صغار وابواق الطغاة العرب والصهاينة ولكن فاتهم القطار. والجزيرة بعدت كل البعد من نيلهم منها هي شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء.

احمد فارس باريس

شبهات القبض على صدام

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

ان عملية القبض على صدام حسين من قبل قوات التحالف وبشكل مفاجئ، خلقت وضعا مشوها به. لان القبض على صدام غامض بقدر غموض افلاته من قوات التحالف طيلة الثمانية اشهر المنصرمة. ولدى الأخذ بعين الاعتبار نشاطات القوات الامريكية، نجد ان الادارة الامريكية كانت تعلم محل تواجد الدكتاتور بحذافيره وتؤجل عملية القبض عليه كجزء من مخططاتها التي اعدهتها مسبقا لتقليص الطوق المفروض عليه وعلى اتباعه المخلصين له.

وقد كتبت صحيفة (ايميرسيا) الصادرة في اليونان بان الاكرد وجهوا الامريكيين للقبض على صدام وان جلال الطالباني لعب دورا في هذا الموضوع، وحسب الادعاء ان البشمركة التابعين للاتحاد الوطني الكردستاني تمكنوا من تعيين مكان صدام وان العملية التي رتب مع القوات الامريكية كانت تحت اشراف الطالباني. وقد ايد ذلك تصريح مجلس الحكم الانتقالي في العراق الذي اشار الى الدور المهم للاكرد في هذا الحادث. وذلك لان التصريح اشار الى ان كورشان رسول علي احد اعضاء الحزب الذي يتزعمه الطالباني قد قدم معلومات وافية تتعلق بصدام للقوات الامريكية. فمن المعروف ان الولايات المتحدة الامريكية كانت تمارس ضغطا على الاكرد للحصول على معلومات عن مكان اختباء صدام.

اما مشاهد الفيديو التي تم عرضها خلال عملية القبض على صدام، فقد كان هدفها انقاذ الرئيس الامريكى بوش من مخاوف خسارة محتملة قد تصيبه في الانتخابات الرئاسية القادمة وكذلك لاظهاره كسوبرمان للشعب الامريكى. فبينما يشير المراقبون السياسيون الى الزيادة التي ستطرأ في شعبية جورج دبليو بوش مع القبض على صدام، تهدف في الوقت ذاته لتقديم رسالة الى العالم العربي مفادها «اننا نعتني به». فجميع هذه التصرفات تشير الى عدم امكانية استعادة الحياة الطبيعية في البلاد ما لم تنتسب منه قوات الاحتلال وما لم تمنح السلطة لايدي الشعب العراقي.

وان كان النظام الدكتاتوري قد انتهى مع القبض على صدام، الا ان التطورات تشير الى ان موضوع من لعب الدور في القبض عليه والمكافأة النقدية البالغة 25 مليون دولار ستشكل ولفترة طويلة موضوع الساعات القادمة وستزيل الدراما التي يعيشها العراق من امام الانظار. وذلك لان ابراهيم الجعفري احد اعضاء مجلس الحكم الانتقالي في العراق كان قد ادعى خلال شهر ايلول (سبتمبر) المنصرم ادعاء مشابها وقال: «لا حاجة لتبثح الولايات المتحدة الامريكية عن صدام في امكان نائية. فلو شاء البارزاني سلم صدام».

وكان الطالباني قبل فترة قصيرة قد سلم له ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الدولة العراقية السابق الى الولايات المتحدة الامريكية. وتفيد التعليمات بان الطالباني يتوقفت ناجح تمكن من التقدم في البارزاني خطوة واحدة عندما كان الثاني يفكر في اظهار صدام في الوقت المناسب لزيادة حظه في المساومة امام الولايات المتحدة الامريكية. فبينما حققت عملية القبض على صدام طفرة بنسبة 7 في المئة لصالح بوش في الحملة الانتخابية لتصل الى 70.7%، هناك شغف لمعرفة مدى تأثير ذلك على حظ الطالباني في تقلد منصب رئاسة الجمهورية في العراق.

سالم عقيل لندن

ليس بقاء على صدام

السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

كل الأمة العربية تبكي ولكن ليس على صدام، بل على المهانة والطريقة التي تصرف بها العدو الامريكى المتغطرس مع صدام، والقصور منها ليس صدام فقط وانما هي الكرامة العربية والزغبة في الصاق صورة مشنية في ذهن العرب والعالم اجمع عن العربي، فهي تخص احد قاداته، الذين ما فتئوا يبدون يدهم له ويشجعونه على غزو جيرانه، ويمدونه بالاسلحة من اجل تقتيل شعبه، بمعاملتهم تلك لصدام يكونون قد مروا خطابا غير مباشر الى العرب، هكذا انتم في نظرنا، بالرغم من معاملتنا الظاهرية التي لا تخضع سوى للمساومات السياسية القائمة على المصلحة فقط وليس اِلا، فهلا افاق العرب ليتداركوا ما تبقى لهم من كرامة!

محسن الصمدي المغرب

ما هو رأيك؟



«منبر القدس» مخصص لناقشة قضايا آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم +442087418902

(على ان تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل او رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكنا «الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

محمد السالك ولد ابراهيم*

■ ما قد انقضت سنة 2003 بأفراحها مع الأماني بأن تكون سنة 2004 أكثر حقا وعدلا وسعادة خصوصا لأبناء علما العربي الإسلامي وكذا لكل الشعوب المسلمة في العالم.

ولكن، هل صحيح أن سنة 2003 أصرت أن تبقى بجدارة سنة كوارث ومصائب حتى لحظاتها الأخيرة؟

في موريتانيا 2003، تعرضت تجربة السمار الديمقراطي الهش لهزات عنيفة، فقد استمر نظام حكم الرئيس ولد الطابع في حل الأحزاب السياسية-الاشتراكية ومضايقة الصحف المستقلة ومصارفتها أحيانا، فضلا عن الاعتقالات التعسفية الموسومة ضد الناشطين السياسيين، وقد وصلت الأوضاع إلى قمة التآزم مع الانقلاب العسكري الفاشل الذي دشّن «حرف غيب غضب موريتاني»، وكاد أن يعصف بالبلاد والعباد لو لا فضل من الله عظيم.

ثم قدر شمس هذه الديمقراطية أن تشرق من جديد، فاستشر النّاس خيرا بحلول الانتخابات الرئاسية التي جرت في 7 نوفمبر الماضي، وكانت هذه الانتخابات في بدايتها هائلة، سلسلة وتميزت حملاتها بتنافس متحضر وإيجابي بين مختلف المرشحين، وقيادة، تفجرت الاضطرابات في الأيام الأخيرة من الحملة الانتخابية إثر إعلان يوم 5 نوفمبر2003 من طرف مدير حملة الرئيس ولد الطابع المرشح لخلافة نفسه، عن الاهداتم خاطرة ضد الرئيس السابق والترشح الجديد للرئاسة محمد خونه ولد هيدالة مع أبرز معاونيه بالوقوف وراء إعداد وثيقة عرفت بـ«أكراب»، وزعم أنها تحمل دلالة جنسية لتدبير «انقلاب انتخابي»، ضد ولد الطابع في حالة نجاحه في الشوط الأول من الانتخابات!

ثم تفاعلت الأمور بسرعة وتعددت أكثر من جراء اعتقال وسجن ولد هيدالة وجماعته، لتعلن النتائج النهائية للانتخابات في 12 نوفمبر 2003 من قبل المجلس الدستوري، حيث حملت من جديد الرئيس، معاوية إلى سدة الحكم بأكثر من 67 % من الأصوات مقابل حصول ولد هيدالة على حوالي 13 % .

وبعد مرور أسابيع على سجن ولد هيدالة ومعاوته، بدأت محادثتهم ضمن الملف القضائي رقم 946/04، أمام محكمة جنابات نواكشوط في جو مشحون بالتوتر، وقد تركزت التهم الموجهة ليهب حول تهديد أمن الدولة والاشارة لقب نظام الحكم وتلقي أموال من الاستخبارات الغربية.

ويعد ما يقارب شهرا على بدء محاكمة ظلت مثيرة للجدل وعرفت تغذية سياسية وإعلامية محلية ودولية واسعة النطاق، أسدل الستار في النهاية على آخر فصول المسرحية، لتنتهي الى مآلت اليه!

وأخيرا، نطق بالحكم على طريقة صدق أولا تصدق!، تهم خطيرة تتعلّق بالإعتداء والتآمر لتغيير النظام الدستوري بالعنف والإضرار بالصالح الجمهوري لموريتانيا، وتهديد أمن الدولة والتآمر لقب نظام الحكم وتلقي أموال من ليبيا، أصدرتها ضدها بصفة شديدة أحكام بالسجن تتراوح من سنتين إلى خمس سنوات مع وقف التنفيذ وبالحرمان من الحقوق المدنية والسياسية؛

ولكن كيف بدأت الأمور أصلا؟ وكيف تطورت من مجرد «الكل حملة»، كما يقال إلى اتهامات خطيرة نسجت حول وثيقة «أكراب» وقصة الأموال الليبية المزمومة وما تلا ذلك من اضطرابات واعتقالات وأجواء مشحونة؟

كل يوم المرشح ولد هيدالة وجماعته في السجن قبل الإقتراع، ليفرج عنهم ويتعلقون من جديد ساعات بعد ذلك، ثم تُهدم محادثتهم بعد أسابيع. منذ البداية، طبع سير وإجراءات هذه المحاكمة، على مدار جلسات، إرتباك وتردد ولغط، وفي الأخير، صدرت الأحكام، ليكشف الموريتانيون والعالم أن «هف الإتهام كان فارغا من الألبان»، وأن القصة لا تبدو أن تكون طبخة كبيرة، وكل عام والدعوى بما يخفى! لكن، وكذا مفاد وصلت الأمور إلى هذا الحد دولة تتعقد بتأثير أحداث برادرتها أن تكون دولة

د. أحمد ثابت*

ديمقراطية، دولة للقانون والمؤسسات، تتبنى مبدأ فصل السلطات وتعترف بسيادة واستقلال وحياد القضاء ويعتز بأمنها وبكونها كذلك؟ إذن، أين تكمن المشكلة في هذا الملف؟ هل في الأمر ما يسمى بدعائي المصلحة العليا أو «حجة الدولة» d'Etat raison، وبالتالي تبا للديمقراطية ولا عزاء للديمقراطية؟

أم ترى، وبكل بساطة، كان الملف مغيرا ك تصفية لحسابات سياسية محلية ودولية؟ وخدمة لأغراض دعائية وانتخابية وجيوبوليتيكية؟ وفي حالة كهذه، تنشأ جملة من الأسئلة المحيرة: من سيرك الملف وللحساب من؟ وما هي الأهداف المنشودة من ورائه؟ وما هي الثغرات التي أدت إلى الإرتباك والتعثر في تسيير الملف على المستويات السياسية والأمنية والقضائية والإعلامية؟ وكيف بدأ، في وقت ما، بأن الملف ظل شبه تائه بين إدارة حملة المترشح ولد الطابع والأجهزة الأمنية وقصر العدالة؟ وهل بات «كل الفاعلين» في هذا الملف متخوفين من تحمل المسؤولية عنه، بعد أن استفند «كل» منهم رغبته وقدرته على التحكم، بأقل التكاليف، وفي مجرياته وتوجيه يده؟

هل أدخل الرئيس ولد الطابع نفسه و/أو أدخله مساعوده القربون في ورطة «ملف محاكمة ولد هيدالة» ومعاوته بعد أقل من 3 أشهر من خروجه من ورطة «ملف محاكمة الإسلاميين» وكيف حصل ذلك؟ وعلى ضوء ما حصل، ما مصير المحاكمة المنتظرة لبعض الضباط غير الرئيسيين المتهمين في قضية «انقلاب الإقنابية الفاشلة» في هونيو2003 ؟

هل جرت دراسة هذا الملف مسبقا بالجدية والمهنية والمسؤولية المطلوبة تبعاً للاعتبارات المذكورة أعفا؟ ألم يستلخص نظام حكم الرئيس ولد الطابع الدورس البليغة من العليطات التي أوصلت البلاد إلى شفا كارثة يوم 8 هونيو؟ وهل يعكس التعاطي مع هذا الملف استمرارا لأخط سير «نطم معين» من التعامل مع مفردات الحياة العامة ظل سائدا، وكان يفترض أن يتغير جذريا في اتجاه الإصلاح والتقويم؟

هل تكتوت لدى الرئيس ولد الطابع مسبقا فكرة واضحة عن التداعيات المحتملة لثل هذا الموقف وأثارها على حاضر الديمقراطية ومستقبلها في البلاد؟ أم غابت أو غيبت عنه قصد مخالطته وخدمة مآرب خاصة؟

هل غاب عن الرئيس ولد الطابع أن أغلبية الموريتانيين- بغض النظر عن إئتراءتهم السياسية والجزئية- قد أصبحوا قلقن جديا على مصير «بمقرراتهم»، على أيدي نظام حكم يفترض أن تجربة الديمقراطية تحسب له بدل أن يحاسب على التفریط فيها؟

وهل غاب عن الرئيس ولد الطابع أن معظم الموريتانيين- أغلبية ومعارض- قد سئموا من رتابة الوضع القائم؛ تلك الرتابة التي لا تقطعها إلا موجات الاعتقالات التعسفية ومواسم الحملات الإعلامية الموحمة ضد هذه الحكامت السياسية الصورية التي لا تتر صدق ولا تخفي العدى؟

ومع افتراض صحة النية، ألا تعكس وقائع ومجريات تسيير هذا الملف وغيره، ومؤشرات واضحة حول مدى خفاء وإحتراف ومصداقية «النطق» و«الأساليب» التي يتعاطى بها الرئيس ولد الطابع ونظام حكمه مع الديمقراطية في البلد؟ لا تجري هذا التعاطي على نحو بات يهدد بإفراغ التجربة الديمقراطية من محتواها وينسف ما تبقى من مرتكزات السلم الإجتماعي ويهدد فرض الاستقرار والتعمية المستدامة وينزل البالد من جديد إلى مهاري الجحول؟

كيف أمكن للرئيس ولد الطابع ونظام حكمه أن يتجاهل النتائج السلبية لثل هذه التصرفات على واقع ومستقبل الديمقراطية في البلد؟ أليست أهم مقومات الديمقراطية هي الإلتزام بمبدأ فصل السلطات وضمان استقلال القضاء والحرص على شفافية الانتخابات وحياد الإدارة واحترام حرية

وكرامة وحق الرأى والمشاركة لأخر ضمن الحدود التي يسمح بها الشرع ويجيزها القانون؟

كيف أمكن للرئيس ولد الطابع ونظام حكمه أن يتجاهل النتائج السلبية لثل هذه التصرفات على واقع ومستقبل السلم الإجتماعي في البلد؟ أليست أهم مقومات السلم الإجتماعي تتمثل في التقيد بمبدأ التداول السلمي للسلطة عن طريق الإقتراع العام والإبتعاد عن الإستبداد والظلم والجرأة على ممارسة النقد الذاتي وتقبل النقد البناء وإشاعة قيم العدل والمساواة وخلق وتطوير قوات وأليات تفعيل المشاركة المدنية والتفكير الإيجابي؟

كيف أمكن للرئيس ولد الطابع ونظام حكمه أن يتجاهل النتائج السلبية لثل هذه التصرفات على واقع ومستقبل تطعات الشعب الموريتاني نحو تحقيق التنمية المستدامة؟ أليست أهم مقومات التنمية المستدامة تتمثل في القدرة على تصور وتنفيذ الإصلاحات الضرورية والحرص على تطبيق أسس الحكم الرشيد ونبذ الفساد وترشيد الصادر والعناية بالإنسان وحشد الطاقات الخلاقة وتشجيع قيم الشماخ والتضامن ونبذ التوقع والإغلاق ومكافحة الفقر والتهيش؟

فهل فعلا، كانت هذه الورطة ضرورية للرئيس ولد

الطابع ونظام حكمه؟ ألم يكن الرئيس ولد الطابع في طريقه إلى تحقيق فوز انتخابي نظيف وعبر، دونما حاجة إلى اللجوء إلى «مؤثرات» مسرحية كهذه؟ ألم يكن حقا الرئيس ولد الطابع- الذي أعيد انتخابه بأكثر من 67 % من أصوات الموريتانيين- في غنى عن مثل هذه «الخدمات» الخاصة، في الوقت بل الضائع من المبرارة الرئاسية؟ ألم يكن بمقدور الرئيس ولد الطابع- قبل فوات المرحى، التاكيد أو لا من صدقية مزاعم مجريه وجديّة أنلّة أجهزته الأمنية ضد منافسه الرئيسي على كرسي الرئاسة قبل إصدار أمر بالقبض عليه وجماعته؟ ولماذا أطلق سراحهم قبيل موعد الانتخابات بساعات؟ ولماذا إن عادوا اعتقالهم بعد الإقتراع مباشرة، ليتم سجنهم ثم محاکمتهم أمام محكمة جنابات نواكشوط بتهمة التآمر على نظام حكم وتهديد أمن الدولة واستلام أموال من ليبيا بغية تنفيذ مخطط «أكراب 1» المزموم؟

وهل يصدق أن تقدم دوائر نظام حكمه وأجهزته من تلقاء نفسها على هذه «الغامرة الأمنية» الجديدة ضد مرشد الضوم السياسيين تهديدا ولد الطابع وفي وقت مراحل الحملة الرئاسية حساسية وأدقها، بدون تنسيق مسبق مع الجهات القضائية المعنية؟ ولماذا أخرت المراحل ولم تقيد بالصانع القانونية والعقوبة المنصوص عليها في ما يخص إجراءات التوقيف والحجز والإعتقال والسجن والتحقيق وتحريم وضبط المحاضر وسير المحاكمة من تعليق وتأجيل؟ فضلا عن الإقتنافية في اختيار الشهود والنكلا في إحضارهم، إلى غير ذلك من الأمور التي تمس جوهر عملية التقاضي؟

ثم لماذا بدأ القضاء الموريتاني أصلا- وهو سيد نفسه بحكم الديمقراطية- أن يتعاطى مع ملف قضية كهذه، يبدو أنه لا يستشعر ولم يشكر في إعداده وتنسيقه منذ البداية؟ وكيف حكمت العدالة الموريتانية على نفسها- وهي سلطة مستقلة بحكم الديمقراطية- بأن تكون قلعة للفساد وبسلة مهملات للملفات المستفدة والمستهلكة سياسيا وأمنيا؟ لماذا مثلا، تعجز النيابة العامة عن تقديم أدلة حاسمة لإدانة المتهمين في قضية التآمر من أجل قلب نظام الحكم؟ أم هل يوجد في موريتانيا قانون غير ملعن حول «سرية الأمانة»، كما هي في الولايات المتحدة؟ والأهم من ذلك، كيف يمكن فهم ما حدث بالصياغة وكيف تحول الموقف جذريا، بعيد الانتخابات، إلى أسئلة بلا أجوبة ثم إلى مجرد ضم ثم إلى اإحراج ثم إلى إرتباك واضح ثم إلى غموض مبهمة؟

بل، ما الذي يعنيه الموقف اللف في مهزلة؟ وما الدلالات المتعثرة ونبذ النظور لذلك؟ هل يشير الأمر إلى بداية تعثر حقيقي لنية التوجه نحو الإصلاحات الكبرى المنتظرة والتوقع والموعودة حتى قبل

لعبة المحاكمات السياسية في موريتانيا.. كل عام والديمقراطية بخير!

تبدأ؟

ألم تشكل تلك النية أساسا لتعاقد الأدبي الضمني بين الرئيس معاوية وأغلبية الشعب الموريتاني التي أعطته- في أصعب الأوقات- ألسونات الضرورية لفوزه بمقعد رئيس الجمهورية لإنتداب ست سنوات قادمة؟ أم أن انتخاب الرئيس في دول العالم النامي يبقى- بالرغم من كل شيء- بمشابهة «شيك على بياض»؟

ولعل أخطر ما في الأمر، هو أن نتائج هذه المحاكمة، ظلت منذ البداية محاكمة سياسية من الطراز الكلاسيكي، لم تقيد باحترام الصيغ العدلية وإجراءات التقاضي المتبعة في ظل دولة يفترض أنها دولة القانون والمؤسسات، سنتقي بظلام من الشك والريبة حول مصداقية نتائج الإنتخاب الرئاسية الأخيرة. كما أنها كذلك، ستسبء إلى رصيد وصورة ومستقبل الرئيس ولد الطابع، الذي ظل دوما يؤكد على نيته في إجراء التعديرات المطلوبة ويحوي باستعداده لتجاوز نفسه في سبيل إرساء وتدعيم أمن واستقرار وتنمية وطنه وجمعته في ظل ظروف إقليمية ودولية لا شك أنها بالغة الصعوبة.

لأول، ربما كانت «مهزلة المحاكمة السياسية»، لولد هيدالة وأعدائه أكبر هدية يقدمها «بابا نويل الموريتاني» بمناسبة السنة الجديدة إلى الضخوم السياسي للرئيس ولد الطابع في الداخل والخارج؛ ولا شك أنهم لم يكونوا ليحللوا بها مطلقا، خصوصا بعد ختمه انتخابي حزيل عكس بجلاء اختلافا، حساب البيدر عن حساب الحقل في الإنتخابات الرئاسية الموريتانية.

فقد حصل الرئيس ولد الطابع على أزيد من 67 % من أصوات الناخبين، مقابل حوالي 30 % لصالح المرشحين الثلاثة المعارضة المتجمعتين. وبالرغم من ذلك، فقد أعطت هذه المحاكمة فرصة سانحة للمعارضة لتحويلها إلى محاكمة نظام حكم الرئيس ولد الطابع نفسه، بمختلف ركائزه وأجهزته السياسية والإدارية والأمنية، بالإضافة إلى محاكمة النيابة العامة والقضاء الجالس في آن معا؛ وقد تم ذلك بشكل سافر وصريح بل ومرح في أكثر الأحيان، كما تم بحضور ومشاهدة متفكة كاملة من للمحامين الأجانب ومثليين عن هيئات دولية للدفاع عن حقوق الإنسان وأمام عدسات شبكات التلفزيون ومراسلي وكالات الأنباء العالمية.

إن من هذه الوضعية برمتها، قد أدخلت مؤيدي وتصامير الرئيس ولد الطابع في موقف صعب لا يمكن مشاهد الحملة الرئاسية حساسية وأدقها، بدون تنسيق مسبق مع الجهات القضائية المعنية؛ ولماذا أخرت المراحل ولم تقيد بالصانع القانونية والعقوبة المنصوص عليها في ما يخص إجراءات التوقيف والحجز والإعتقال والسجن والتحقيق وتحريم وضبط المحاضر وسير المحاكمة من تعليق وتأجيل؟ فضلا عن الإقتنافية في اختيار الشهود والنكلا في إحضارهم، إلى غير ذلك من الأمور التي تمس جوهر عملية التقاضي؟

ثم لماذا بدأ القضاء الموريتاني أصلا- وهو سيد نفسه بحكم الديمقراطية- أن يتعاطى مع ملف قضية كهذه، يبدو أنه لا يستشعر ولم يشكر في إعداده وتنسيقه منذ البداية؟ وكيف حكمت العدالة الموريتانية على نفسها- وهي سلطة مستقلة بحكم الديمقراطية- بأن تكون قلعة للفساد وبسلة مهملات للملفات المستفدة والمستهلكة سياسيا وأمنيا؟ لماذا مثلا، تعجز النيابة العامة عن تقديم أدلة حاسمة لإدانة المتهمين في قضية التآمر من أجل قلب نظام الحكم؟ أم هل يوجد في موريتانيا قانون غير ملعن حول «سرية الأمانة»، كما هي في الولايات المتحدة؟ والأهم من ذلك، كيف يمكن فهم ما حدث بالصياغة وكيف تحول الموقف جذريا، بعيد الانتخابات، إلى أسئلة بلا أجوبة ثم إلى مجرد ضم ثم إلى اإحراج ثم إلى إرتباك واضح ثم إلى غموض مبهمة؟

بل، ما الذي يعنيه الموقف اللف في مهزلة؟ وما الدلالات المتعثرة ونبذ النظور لذلك؟ هل يشير الأمر إلى بداية تعثر حقيقي لنية التوجه نحو الإصلاحات الكبرى المنتظرة والتوقع والموعودة حتى قبل

وأبرز معاونه؟

هل غالطت الأجهزة الأمنية الرئيس ولد الطابع في قضية جد حساسة قد تتعلق بأمنه الشخصي وبأمن الدولة الموريتانية واستقرار مؤسساتها؟ ولماذا؟ وكيف اضطلت على الرئيس مثل هذه المناورة بعد أقل من ثلاثة أشهر على خروجه من مآزق اعتقال الإسلاميين وإطلاق سراحهم دون محاكمة؟ أين تكمن المشكلة إذن؟ هل هي في طبيعة التكوين البيئي الهش للاجهزة الأمنية وضعف انسجامها مع متطلبات التحول نحو الديمقراطية والحدثة؟ أم في الأنظمة الوظيفية للنسجة الأمنية فيما يخص حسن أداء وفعاليتها وتنسيق العمل الأمني وسلسلة اتخاذ القرارات عبر تفصلائه المختلفة؟

بداية، يفترض موضوعيا أن العديد من العليطات الأساسية والعلومات المفيدة المتعلقة بهذا الملف ربما تغيب حاليا عن مجال الرؤية والتحليل بالنسبة لأي باحث أو مراقب للوضع الموريتاني في تجلياته الراهنة.

ولكن، لا بد من المجازفة الفكرية إلى حد ما، في محاولة لمقاربة وضعية الديمقراطية وأفاقها المستقبلية في موريتانيا على ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذه المحاكمة السياسية الأخيرة من نتائج تبدو في معظمها بالغة السلبية:

■ الإحتمال الأول: أن يكون الملف قد تمت فبركته بشكل غير متقن حيث تنقصه الحيكة، من طرف الطامع المشرف على حملة الرئيس المترشح معاوية، بدافع الخوف من اكتشاف ضعف قدراتهم وخطتهم التعويية والسياسية في تسيير وإدارة حملة المترشح المذكور. وفي ظل الظروف النشائية من إحتمال فشل الرئيس المترشح في الحصول على الأصوات المطلوبة خاصة على مستوى نواكشوط وأونديب، تعظي هذه المناورة على العجز الظاهر لهذا الطامع في حقل التعامل مع الجماهير وقوامها الفاعلة الساعية إلى ضمان استتباب الأمن والسلم الإجتماعي وتحقيق التنمية المستدامة، وربما شجعهم على ذلك أن غابت عنهم العليطات الأساسية للزخم النقابي والإنتخابي الهائل المؤيد للرئيس معاوية على نطاق واسع من خارج سياق وأرقة تلك الحملة والقائمين عليها.

■ ذلك الخرج المنسَّق أساسا من المبرارات الطغوية الحرة سواء الفردية منهاها والجماعية التي غالبا ما كان أصحابها جنودا شبه مجهولين في عملية إعادة انتخاب الرئيس معاوية لولاية رئاسية جديدة.

■ الإحتمال الثاني: أن يكون الملف قد تمت فبركته من طرف الأجهزة الأمنية للرئيس ولد الطابع بشكل غير متقن حيث تنقصه الحيكة، وذلك في محاولة نكية لاسترجاع هيبتها وإعادة الاعتبار إلى نفسها، بعد خسر تجر مهزوزة وشبه منجأوزة من جراء المحاولة الإقنابية الأخيرة. إذن، عمدت هذه الأجهزة إلى فبركة الملف، مستغلة أجواء الأسوع الأخير من الحملة الانتخابية ورفاهة من شاعتت حول تهيئة حجج المعارضة وإكثابته حدوث شوط لن لحسم الإنتخابات، فخرت بذلك مصغورين بحجر واحد كما يقال، إعادة إثبات نفسها والتأكيد على دورها المحوري، فضلا عن استنراق اعتمادات مالية إضافية لمهوية بحجة التصدي للخطر «البيدي» المحقق قبل فوات الأوان.

■ الإحتمال الثالث: أن يكون الملف قد تمت فبركته بشكل غير متقن حيث تنقصه الحيكة، وذلك بالتعاون والتنسيق بين الفاعلين الرئيسيين السابقين بخفية الوصول إلى نفس الأهداف، فمضى كل إلى لعب الدور المنوط به بطريقة خفية ومنحازة وفقا لحسابات الريح والسمارة، فمضن كل طرف- وفقا لهذه المناورة- خدمة مصالحه المباشرة من خلال تلميع الصورة وتأكيد الأهمية والكتابة بغية الحفاظ على الإبتيازات والخطوة لدى نظام حكم الرئيس ولد الطابع، خصوصا في ظل احتدام التنافس على المبالغة في إظهار الولاء الذي بات سمة جليلة لبعض الممارسات السياسية في عهد الرئيس معاوية.

ناصر عبيدات*

■ (1) منذ نهاية فلسطين 48 قامت ثورة فلسطينية فاشرقت وازهرت وايقظت واستقبلت كل مشاعر العرب والسلمين والعالم، لكنها باختصار شديد بعد هذا الفوز العررف من مسارها الظافر من مردي.. إلى اوسلو مرة واحدة ففشلت تماما.. بسبب «الأناء» والعناد الخارج على الإجماع العربي والدولي، ما هي الآن الإنتفاضة.. تتلمس بداية جديدة في ظروف حادة كاسكين وشؤون دولية غير موثابية بحيث أصبح فيها العود.. هو القاضي والحكم» (2) ثورة مصر 52 جاءت في حينها مع القدر.. وايقظت في العرب الكرامة وهبت عليهم رياح الثورة.. وتبنت حركات التحرر العربي في اليمن وطردت الأنكليز من الخليج واعطاهم حرب السويس قوة ودم انهم القائل.. ثم بنى السد العالي.. وبنى الجيش وحقق الوحدة العربية مع سورية لكن هزيمة 1967 فذخر وتبعاتها مثل قبل ويقال أخرجت مصر من محبتها العربي ودمها الريادي لاحقا بجيء أنوار السادات وزيارة اسرائيل ومعاهدة كيب بيفيد حتى قال كارتر عجبت من عمل السادات كيف يتجاهل آراء مستشاريه؟! وقال عنه كينجرست مستغربا في مفاوضات ثغرة الدرفسر ا لقد اطعنني على اسرائيل عسكريا ظليرة تخض الجيش الثالث لو اوسلو لاسرائيليين لايبعد هذا الجيش بالكامل!! ثم جاء الرئيس مبارك والتعشش والوثاقيون وظهر شعار مصر اول.. وتفرغ احزاب تنادي بالفرعونية.. وهكذا فإن نجاح الثورة المصرية.. على يد قائدها عبد الناصر «الفقير» قد شارفت على النهاية بعيد «الهيل العربي» المزمن وثقة القائد المطلقة في المشير عبد الحكيم عامر الجيش المصري ثم انور السادات المتكفي الانطوائي الحالم الوائق المغنون في الغرب هاد مبادئ الثورة وجرجرتها إلى حالة التبعية!

(3) في العربية السعودية بعد المؤسس الملك عبد العزيز التيتمت حقيقة بالملك فيصل الذي اوقع ضيق الدكاتور ماوكوس والتي طابعت بنوك سويسرا ربح ثروات ماوكوس إلى الشعب الليبي، والبعث واستجابت هذه البنوك ورتت غالبية الدائع السرية لماوكوس.. هناك أيضا ضرورة اعتقال أي رجل اعمال لا يسد قروضه للبنوك ولو وصل الأمر إلى تصفية كل أعماله حتى يسد القروض.. أمريكا أكبر دولة رأسمالية لتلقي القبض على عدنان الحافظي الليابيدي السعودي حتى سد كل ما عليه من ديون.

(4) كذلك نجحت ثورة الجزائر واستقبلت العالم

السنة الخامسة عشرة- العدد 4549 الخميس 8 كانون الثاني (يناير) 2004- 15 ذو القعدة 1424 هـ

الإحتمال الرابع: أن يكون الملف قد تمت فبركته بشكل غير متقن حيث تنقصه الحيكة وذلك بالتعاون والتنسيق بين الفاعلين الرئيسيين السابقين بخفية الوصول إلى نفس الأهداف ولكن تمت مباركته وتبنيه من طرف الرئيس ولد الطابع والأجهزة العليا لحكومته، وربما تم ذلك طبقا لحسابات سياسية، جيوبوليتيكية واستراتيجية خاصة بأجندة الرئيس ولد الطابع ونظام حكمه.. أجندة ربما تتصل بضرورات العمل على كسب نقاط مهمة على السجل الأمريكي الخاص بمكافحة الإرهاب الدولي، وتزداد أهمية الموضوع خاصة بعد استفناد ملف كل من البعثيين والإسلاميين في الخريف الماضي.. وهكذا، ربما حسسها الرئيس ولد الطابع فرصة موثابية للتخلص من ضخوم سياسيين باتوا مقلقين في نفس الوقت التقرب أكثر إلى الجيش «المعسكر الأونديالي»، خصوصا مع الحور الأمريكي- الإسرائيلي.. وربما اقتضت الخطة إذن، إلغاء اللائمة على «القط الأسود، اللقيبي الذي بات «هونيدا» بسبب الإعاء السائد بأنه شيع الإرهاب الدولي، ومن هنا تنضخ معاوية إتهام لبيبا يتناثر على كل نظام الحكم الموريتاني الذي بات صديقا وحليفا مقربا من هذا الحور.. ولكن هل جرت الرياح بما تشتهي السفن في نواكشوط؟ بحيث تبين لاحقا بأن النظام الليبي كان أكثر أداء بحيث تفوق على الجميع في موسم التنازلات و«التنزلات»، السياسية والحضارية ضمن «ماراتون السباق» نحو إرساء «الع سام» و«الع عاصم» و«فاجا الجوع بكرفغال التخلخل من أسلحة الدمار الشامل وصولا إلى التطبيع الشامل من أجل التجارة بنفسه!

■ مرة أخرى، يتضح جزء من الصعوبات والتحديات اللاستثنائية التي تواجهها مشاريع التحولات الديمقراطية في بلدان العالم النامي، ولعل من أغرب مشاهد تلك التجارب واجدها بالدراسة والتتبع- التعمية والسياسية في تسيير وإدارة حملة المترشح المذكور. وفي ظل الظروف النشائية من إحتمال فشل الرئيس المترشح في الحصول على الأصوات المطلوبة خاصة على مستوى نواكشوط وأونديب، تعظي هذه المناورة على العجز الظاهر لهذا الطامع في حقل التعامل مع الجماهير وقوامها الفاعلة الساعية إلى ضمان استتباب الأمن والسلم الإجتماعي وتحقيق التنمية المستدامة، وربما شجعهم على ذلك أن غابت عنهم العليطات الأساسية للزخم النقابي والإنتخابي الهائل المؤيد للرئيس معاوية على نطاق واسع من خارج سياق وأرقة تلك الحملة والقائمين عليها.

■ مرة أخرى يفترض مصير التجربة الديمقراطية في موريتانيا بمصير الرئيس المنتخب معاوية ولد الطابع، فبين توازع الإحتفاظ بالحكم وضرورة التعامل مع مقتضيات التغيير والإصلاح ضمن سياقات إقليمية ودولية كثيرا ما يستعصي استقراء ملامحه أو التكنن بما تجاهاها، يظل هم الديمقراطية فيها متغير الأبعاد.

■ فهل حقا يمكن تصور أو توقع نجاح تجربة الديمقراطية دون ديكتراطين؟

في اليوم، يقف الرئيس ولد الطابع بورتانيا على مفترق طرق حاسم.. وهو الذي سبق أن اقتحما ثلاث مرات: مرة عندما اقتحم بنظام حكم عسكري إستثنائي قمع الحريات وخرب مقدرات البلاد، ومرة أخرى عندما تجرأ على فتح النوافذ وإدخال رياح التغيير الديمقراطية إليها، وكانت آخر مرة، عندما تمسك بشياعة وقاوم إلى أن دحر الضباط الإنقلابيين، فأندك نفسه وانقد البلاد والعباد من أتون الفوضى والحرب الأهلية.

إنه مفترق طرق حاسم، فيما أن يختار الرئيس ولد الطابع الإستمرار في مواروت تكتيكية قد تصمد لبعض الوقت؛ وما أن يفر بجزاة وحكمة الدخول في خيارات إستراتيجية أصحبا مساهمة، تعيد بناء جسور الثقة وتضمن البلاد استقرارها السياسي وتنميتها الإقتصادية والإجتماعية المتوازنة.

ولعل الرئيس ولد الطابع يواجه الآن فرصة تاريخية، وربما لن تكون، ليخجل التاريخ من بسالة الواسع، يدخله كبطل قومي في الذكراة الجماعية لشعبه في العرود الحضاري أصم، بل كرجل اقتصاديا وصناعات ومنسوجات وتكنولوجيا إنسان ها هي الآن مكيلة بما يجاهس إسرائيل.. أرضها محتلة وصحيح فيها الرياح بما لا تشتهي لدرجة أنها مستهدفة ومطوية لأن للسري الأمريكي.. وهذه معركة كبيرة.. رغم تعاون غير مسبق في مجال مكافحة الإرهاب ولا حياة لجان.

(6) لكن العراق السعيد استحلال بالإحتلال الجديد الى وضع غريب أصبح فيه الداخل مقفود والخارج مولود واذن على عدم حسين الآن، السفاح، فقد سبقه إلى ذلك أبو جعفر المنصور الملقب بالسفاح الحجاج.. وفي القرن العشرين يوليو 58 الأوجاد عبد الكريم قاسم ورئيس حكتمه «الهداوي» ونظام «السحل» المسجد في اسلوب رهيب للانتقام وظلم كالجرح بحرق العقل وكان القدر قد كتب للعراق

الرائع الضابط التي من أجلها عوقب جميعا باحتلال همجي منهن إن من هزيمة هولاء.. فيما تنكسر حالة إلى رغال وسواها رصاص الغزاة.. وقد كان عارا عليه وعلى العرب والسلمين أن يجس على حجر الاخر في تائف الجحور من يدري فقد يكون في ذلك «تدبير» الهي لان عين الله لا يحدها حد! لكن المراءة يسعود سعيدا وعظيما فارضه حياكم مساؤه وباروح الأمانة والسف والشهادة وحياتة الصالحين.. أما الإحتلال الرائن فسحابة صيف تنجلي.. وطفح جلدي ما ان يطغخ حتى يزول وتحديدا في العراق!

(7) لكن «الأناء» والجهل والخسبانية هي امراض سوداء يجب ان تظهر منها النفوس ناهيك عن «مسكنة» البعية.. وحالة رفض الاخر هي مصيبة الصائبات التي من أجلها عوقب جميعا باحتلال همجي منهن إن من هزيمة هولاء.. فيما تنكسر حالة إلى رغال وابن العلقى بجلاء.

يقول المثل: «بذك لا تعلم.. الدهر يعلمه» فهل من عودة لبعضها حكما ومحكومين لنسبي من جديدا ما يتبقى لنا من مواطننا؟

العربي والإسلامي وجميع دول العالم الثالث لكن بعد حقبة من بلبا ومديدين بدأ يأقل نجم الثورة.. وتعالى اصوات المعارضة إلى أن أصبح العنق وسفك الدم وعسكرتاريا «الأناء» في الوقت الحاضر سمة مميزة وغابت عن الأخر مصلحة الوطن العليا.. والكل عازم على رفض الآخر.

(5) في سورية.. لو طابت القلوب وصفت النفوس وخلصت النوايا وعقدة «الأناء» والعسكرتاريا الفجة الإنسانية هي التي مكيلة بما يجاهس إسرائيل.. أرضها محتلة وصحيح فيها الرياح بما لا تشتهي لدرجة أنها مستهدفة ومطوية لأن للسري الأمريكي.. وهذه معركة كبيرة.. رغم تعاون غير مسبق في مجال مكافحة الإرهاب ولا حياة لجان.

(6) لكن العراق السعيد استحلال بالإحتلال الجديد الى وضع غريب أصبح فيه الداخل مقفود والخارج مولود واذن على عدم حسين الآن، السفاح، فقد سبقه إلى ذلك أبو جعفر المنصور الملقب بالسفاح الحجاج.. وفي القرن العشرين يوليو 58 الأوجاد عبد الكريم قاسم ورئيس حكتمه «الهداوي» ونظام «السحل» المسجد في اسلوب رهيب للانتقام وظلم كالجرح بحرق العقل وكان القدر قد كتب للعراق

الرائع الضابط التي من أجلها عوقب جميعا باحتلال همجي منهن إن من هزيمة هولاء.. فيما تنكسر حالة إلى رغال وسواها رصاص الغزاة.. وقد كان عارا عليه وعلى العرب والسلمين أن يجس على حجر الاخر في تائف الجحور من يدري فقد يكون في ذلك «تدبير» الهي لان عين الله لا يحدها حد! لكن المراءة يسعود سعيدا وعظيما فارضه حياكم مساؤه وباروح الأمانة والسف والشهادة وحياتة الصالحين.. أما الإحتلال الرائن فسحابة صيف تنجلي.. وطفح جلدي ما ان يطغخ حتى يزول وتحديدا في العراق!

(7) لكن «الأناء» والجهل والخسبانية هي امراض سوداء يجب ان تظهر منها النفوس ناهيك عن «مسكنة» البعية.. وحالة رفض الاخر هي مصيبة الصائبات التي من أجلها عوقب جميعا باحتلال همجي منهن إن من هزيمة هولاء.. فيما تنكسر حالة إلى رغال وابن العلقى بجلاء.

يقول المثل: «بذك لا تعلم.. الدهر يعلمه» فهل من عودة لبعضها حكما ومحكومين لنسبي من جديدا ما يتبقى لنا من مواطننا؟



رأي القس

اقتسام الثروة في السودان

بدأت ثورة الانقاذ السودانية عهدا بتبني شعارات اسلامية، والاطلاق وعمود بالقضاء على التمرد في الجنوب، وانتهاء الاحزاب العاطلية الطائفية باعتبارها الخطر الاكبر على وحدة السودان لغشلا في انهاء التمرد، وبعد خمسة عشر عاما استسلمت هذه الثورة، وبعد ان اكلت نصف ارباحها، للضغوط الامريكية وقعت اتفاقا بتقاسم الثروة النفطية مع جون قرونق، واصبحت على قاب قوسين او ادنى من اقتسام السلطة معه.

الدخول في اتفاقات مع جون قرونق يعني ان هوية السودان الاسلامية لم تعد بالقوة التي كانت عليها قبل ثورة الانقاذ ووصولها الى الحكم، ومن المؤكد ان هوية السودان العربية تتراجع بشكل مربع. فللسودان الذي سيقتسم جون قرونق ثرواته النفطية وسلطاته التنفيذية والتشريعية لن يكون سودانا اسلاميا ولا عربيا، وانما سودانا علمانيا بكل المقاييس لا مكان بارزا فيه للشرعية الاسلامية، وقيم جبهة الانقاذ وثوابتها التي اعلنتها في بداية وصولها الى السلطة.

نعترف بان الحرب التي اعلنتها جون قرونق واتباعه في الجنوب كانت مدمرة، وافنت ارواح مئات الآلاف من ابناء السودان سواء كقطي من الجانبين، او كضحايا للجويع والمرض وانتشار الوبئة، ولكن ما نراه اكثر كارثية هو الثمن الباهظ الذي تدفعه الاكثية للاقلية للحصول على وقف لهذه الحرب من دينها وعقيدتها وثرواتها.

الزم تغيير فرعا، والولايات المتحدة الامريكية استخدمت كل اوراق الضغط الهائلة التي في حوزتها لاجبار حكومة جبهة الانقاذ من اجل رفع الراية البيضاء، وتقديم كل هذه التنازلات، ولكن من الملاحظ ان تقديم كل هذه التنازلات غير المسبوقة، والمهينة في بعض جوانبها، جاء من اجل انقاذ النظام، واستمراره في الحكم.

اقتسام الثروة في السودان، وبالطريقة التي تم عليها،

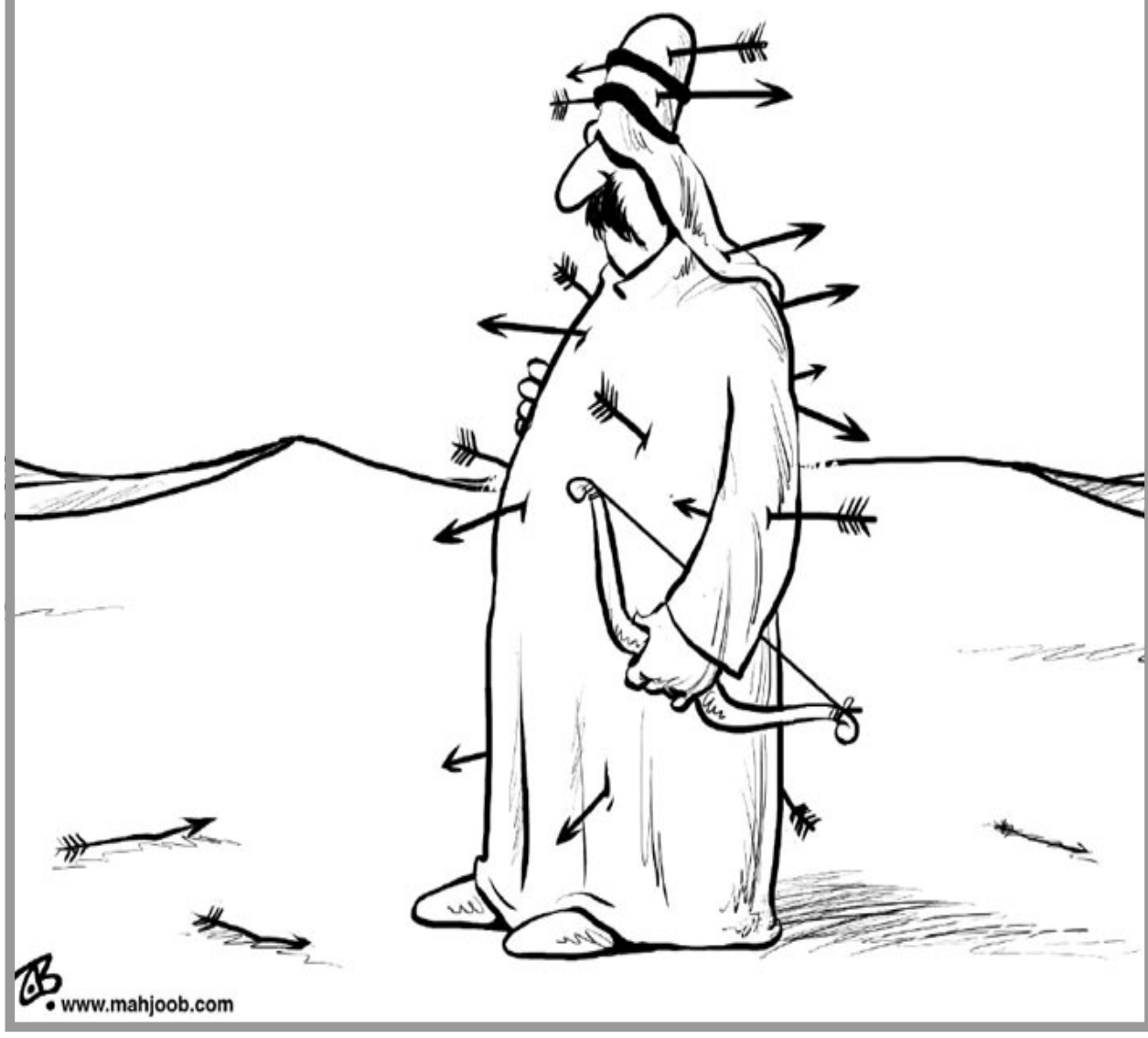
هو سابقة خطيرة، في افريقيا والعالم بأسره، وهو تكريس لبدأ تفوق الولايات المتحدة الاكثية، وتوزيع الثروات في البلاد على اساس عرقي وطائفي وديني وقبلي، وليس على اساس جماعي والمساواة في المواطنة، وتثبيت دور الحكومة المركزية في ادارة عملية التنمية بالتساوي بين المناطق دون محاسبات، وليس لوضع الغالبية الساحقة من المواطنين في كفة الفقر والاقلية المملدة في كفة الثراء.

نحن لا نجال في ان الجيش الشعبي الذي يتزعمه جون قرونق حصل على دعم الولايات المتحدة وجيران السودان، مثل اثيوبيا وارتريا واوغندا، بينما لم تحصل حكومة الانقاذ غير النكران والسماطة من قبل جيرانها العرب، خاصة في مصر وليبيا، ولكن ممارسات الحكومة السودانية وسياساتها هي التي اضعفتها في هذا المازق، وفي هذه العزلة.

كان من المأمول ان تحقق ثورة الانقاذ الصالحة الداخلية، وتوسع دائرة المشاركة في السلطة من خلال انتخابات حرة نزيهة، ثم بعد ذلك تذهب الى مفاوضات السلام ممثلة للغالبية الساحقة من السودانيين، وتقدم هذه التنازلات باسم الغالبية، وبعد موافقة برلمانية صريحة.

حكومة الانقاذ هزمت وشاخت، وسيطر عليها بعض الانتهازيين والمنافقين، ولهذا وصلت الى ما وصلت اليه من ضعف، وبات كل مهما انقاذ نفسها وليس الشعب السوداني، وهنا تكمن الكارثة الكبرى.

انه اتفاق لا يمثل الشعب السوداني، وانما يمثل الموقعين عليه فقط، ولهذا لا نعتقد انه سيعمر طويلا، لان الاتفاقات التي تصمد هي تلك التي توقعها الحكومات المنتخبة بطرق ديمقراطية، ولا نعتقد ان حكومة الخرطوم الحالية تملك هذه الصفة.



كيف ولماذا تجري محاولات نزع الشرعية عن المقاومة العراقية؟

تنتقل فعلا من محاولة جادة للفهم لادرك المتساؤلون ان تاريخ حركات التحرر من السيطرة الاجنبية لم يعرف انموذجا واحدا للمقاومة الوطنية، طالما ان مبداء مقاومة الاحتلال هو مبدأ مفكول في الشرائع والمواثيق الدولية فان ما تبقى من تفاصيل يرتبط بالسياسيات الموضوعية المناهضة لتاريخ الشعوب والانتظمة الامبريالية، لقد أسست حركة فتح، التي قادت النضال الوطني الفلسطيني منذ عقود، في نهاية الخمسينيات، وبدأت نشاطها الفعلي في فلسطين المحتلة في مطلع 1965، ولكن قلة ضئيلة كانت تعرف على وجه اليقين من هي فتح، وكيف ولدت، ومن هم قادتها، حتى اعلنت فتح ياسر عرفات (الذي ليس هو بالاسم الحقيقي) نجاحا رسميا باسمها في نهاية آذار (مارس) 1968، لتلحق فتح الى سرية شبيهة بالطائفة، ولسنوات طوال، لأنها وجدت في بيئة معادية، بيئة عربية رسمية وبيئة اسرائيلية، وقد كان التخلي عن السرية في المرحلة السابقة العسكرة الكرامة هو اقصر الطرق الى الهلاك المؤكد. وقد جاء خروج فتح عن نطاق السرية في المرحلة التي اخذ فيها توازن القوى في الاعتدال لصالح الشعوب، واصبح من الممكن للقوى الشعبية ان تحافظ على وجودها رغم تباينها الاستراتيجي مع النظام الرسمي، فلماذا يطلب من المقاومة العراقية، وهي التي لم تلز في مراحل تطورها الاولى، ولما يرض على التنازل لعدة شهور، وتواجه بيئة اشد عداء من تلك التي واجهت فتح في سنواتها الاولى، ان تخرج الى المنطق الذي اتهم المقاومة بالارتباط بصدام حسين كان ايضا اتهاما حرق، ثمة قلة من العراقيين ربما كانت ترى في صدام حسين قبل اعتقاله رئيسها الشرعي وخال في روده الى الحكم، ولكن وجهة النظر هذه، رغم انها كانت وجهة نظر اقلية، كانت دائما مسألة نظرية، منذ التاسع من نيسان (ابريل) خسر صدام حسين مقاليد الدولة والحكم لم يعد بإمكانه التنازل عن الوضع العراقي، ومهما كان ارتباط البعض به فان هذا الارتباط لم يكن قادرا على تحريك هذا الجسم العراقي الكبير الذي تعكسه نشاطات المقاومة في ان يدفع العراقيين الى تقديم كل التضحيات الكبرى التي تقدمها المقاومة، ان التقارير الصحافية، بل وكل التي ترشح من اوساط

د. بشير موسى نافع

تجري محاولات نزع الشرعية عن المقاومة العراقية على قدم وساق، داخل العراق وخارجها، خطاب واضح وصريح، او باخر مستطبل، قبل اعتقال صدام حسين وبعد اعتقاله، احد اهم اطروحات نزع الشرعية عن المقاومة كان الاعاء بانها مقاومة غير عراقية مؤلفة من عناصر اسلامية اراهبية او متطرفة كالقاعدة، وعندما سقط هذا الاعاء، وفشل الامريكيون لاحتلالهم في نزع الشرعية الوطنية، طالما ان مبداء مقاومة الوقت الذي بلغ فيه عدد المعتقلين بتهمة المقاومة غير سجون الاحتلال عشرات الآلاف، اخذ خطاب نزع الشرعية عن المقاومة، طبعا لهذا الخطاب، ليست اكثر من قول النظام السابق، او ايامها، تربط صدام حسين بصدام حسين، وما دام كل من وما يرتبط بصدام حسين هو شر مطلق، فان المقاومة هي ايضا شر على العراق ومستقبله، وان زالت عقدة صدام حسين من الساحة العراقية، فقد تطور خطاب نزع الشرعية عن المقاومة الى الموضوعية الطائفية المخلطة، حيث يربط المقاومة بما يسمى بالثلاث السنن، ودعوى بالثلاثي بسمه قومية وحرمانها من تمثيل الامة الوطنية، اضافة الى ذلك، فان ما يجب ان يثير الشكوك حول هذه المقاومة انها لا تطرح خطابا سياسيا، ولا يعرف لها نطاق يتحدث باسمها، وليس هناك ثمة من برنامج واضح لها، اما العنصر الرئيسي في خطاب نزع الشرعية فيبرتكز الى اتهام المقاومة بانها تشهده ثروات العراق والعراقيين، يروج لهذا الخطاب، باطبيافا جميعا او ببعضها، المسؤولون الامريكيون في ادارة الاحتلال، او في العاصمة الامريكية واشنطن، ويعبر عنه اعضاء مجلس الحكم العراقي، او اعلامهم، وبمجرد بلغة فيج وبعضهم بلغة رمادية، مرتبكة وجذولة، فيما يحاول آخرون تجنب اشد كلمة لخوف او لغمرة بحقيقة الامور واستحالة تزييف حقائق واقع لا يخفى على احد، والى هؤلا جميعا، ثمة حفنة من الكتاب والمعلقين الذين قد تربطهم او لا تربطهم وشائج السياسة بادرة الاحتلال، واتكهم على كل الاحوال يتباطؤونها الامل في هزيمة المقاومين وتسويد صفحاتهم وتوقيض شرعية عملهم، كلما تصاعدت وتيرة المقاومة كلما تصاعدت محاولات نزع الشرعية، مستغفبة ميراثا طويلا من الخطاب الامبريالي، الخطاب الفرنسي ضد حركة التحرير الجزائرية والخطاب البريطاني ضد الاما وواشنطن فين الخطاب الاسرائيلي ضد قوى التحرير الوطني الفلسطيني.

لو كانت التساؤلات المثارة حول المقاومة العراقية

د. يوسف نور عوض

المؤلمة حضاريا وتاريخيا لهذه المرحلة، ولعل الكثيرين الآن يتخرون بقلق لانهم يرون نظام الحكم واسلميه في مصر لا يتناسب مع ما يريدونه لها من تعددية حزبية وحكم دستوري بقيادة ديموقراطية منتخبة، وهي امور غائبة منذ استيلاء ثورة يوليو على الحكم بحيث لا يستطبع ان يدخل النظام السياسي في مصر قبل الثورة كان اكثر دستوروية منه بعد الثورة، خاصة وان الحزب الحاكم يرفض ان يشاركه حزب آخر في السلطة، بل وصل الامر الى حد ان نثار نسائم خرافة الرئيس بولده وهي تهمة نفاها الرئيس، ولا احد يصدق لاسمها وان الرئيس رفض فكرة تعيين نائب له بحجة انه لا يريد ان يتدخل في قرار الشعب في وقت يعلم فيه الجميع ان ذلك لا يمكن ان يكون سببا مقبولا لان الشعب لا يرضع تعيين نائب رئيس اذا خبر في ذلك، كما ان الشعب نفسه لم يتخب الرئيس في انتخابات مشروعة وانما جددت ولاية مبارك عبر استفتاءات حولها ما كتير من الشكوك السياسية، وما زالت النخبة المنتفعة من الحكم تساند النظام اعلاميا وصحافيا وتحظى بالجمع الى رئيس الجمهورية الذي يتعده صمام الانظار للحكم، ولا يبدو ان في الافق اصلاحا حقيقيا في مصر لان الرئيس مازال يتكلم بلغة غامضة، وقد قال قبل عدة ايام انه يدعو الى الإصلاح على ان يكون الإصلاح متناسيا مع ظروف مصر السياسية، والثقافية ما يعني الا يكون هناك اصلاح، لان هذا الشرط في لغة السياسة العربية معناه ان يتم الإصلاح بحسب هو الحكام.

وهذا النمط من السلوك لا يمس النظام السياسي وحده وإنما يمس مؤسسات كان ينبغي ان تتأني بنفسها عن الاطّاع بسبب قيمتها الثقافية والروحية، فقد رأينا قبل فترة العنصر الذي يجمع اجتماعا مع وزير الداخلية الفرنسي ساركوزي ويصدر في نهاية الاجتماع فتوى

القدس في مجلس التعاون

د. محمد علي فخرو

■ اثناء مراجعة لبيانات مؤتمرات القمة لدول مجلس التعاون، استعداءا لمقابلة تلفزيونية، تبين لي وجود نواقص شديدة الخطورة في أسلوب عمل أعلى مؤسسة في مجلس التعاون وهذا قد يفسر جزئياً سبب تواضع إنجازات المجلس عبر مايقرب من الربع قرن من وجوده:

1- هناك اولاً اختزال مفرج لبعض المواضع، فالجانب الاقتصادي ظل يدور الى حد كبير حول توحيد المعرفة الجمركية ثم الوصول الى مرحلة الاتصاد الجمركي وقد أدى ذلك الى غياب متابعة الاستراتيجية التنموية التي قدمت الى مؤتمر القمة عام 1982 وغابت أية مناقشات او قرارات بشأن اصلاح التشريعات الكبرى في مسيرة دور المجلس الاقتصادية، أما الجانب البترولي، عصب حياة دول المجلس، فانه اختزل ليصبح موضوع كمية انتاجه لاستقرار السوق الدولية وتسعيه لضمان دخل مرتفع للحكومات، أما الجوانب التقنية والبشرية والبحثة وكذا عدم الرفع تحت رحمة الدول او الشركات كجهايت ابتزاز ممكنة ما بها لم تحدث في أي قمة، وكذا النظر الى موضوع الأمن والإرهاب فانها

يكونوا بالضرورة من انصار النظام، كيف تعتبر تلك النشاطات «مقاومة مباركة» ضد نظام دكتاتوري ظالم، وجزءاً من «تراث الجيد» لقوى مجلس الحكم، بينما تهاجم المقاومة ضد الاحتلال وتوصف بالارهاب والجريمة لأن بعضها من نشاطها يتسبب في سقوط بعض الضحايا المدنيين؛ وماذا عن آلاف المدنيين العراقيين الذين سقطوا، وما زالوا، بيد قوات الاحتلال؛ أما استهداف انابيب النفط فلا يخرج عن التوجه المشابه لدى المقاومة الأوروبية للاحتلال النازي خلال سنوات الحرب العالمية الثانية، عندما كانت تستهدف الجسور والسكك الحديدية ووسائل النقل لتقويض المقاومة في عراق ما بعد الاحتلال لا يتضح فقط ان القرارات قوى الاحتلال الاناثي، ان من الواضح ان المقاومة النفط ذاتها، ولكن تجنبها لهذه السياسة وضصر جهودها على وسائل نقل النفط بقدرة دالة واضحة على انها توازن بحذر بين مقدرات الوطن وضرورة الحفاظ عليها وبين تكريس الاحتلال والتأمين الاستراتيجي والاقتصادي له.

السؤال الهام بالطبع هو لماذا تشن حملة التشكيك هذه لهدف نحت المقاومة العراقية خلال شهور قليلة من الاحتلال في عراق في توكيد نفسها كعامل رئيسي في رسم حاضر العراق ومستقبله، وفي توكيد شرعيتها كذلك، ان دور المقاومة في عراق ما بعد الاحتلال لا يتضح فقط في التعديلات الجوهرية التي اجرتها واشتغل على سياساتها في المنطقة، بل ايضا تلك التي اجرتها على مشروعها في العراق ذاته، بوجه من الوجوده كانت المقاومة هي التي جاءت بمجلس الحكم، وكان تصاعد وتيرتها خلال شهري تشرين الاول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) الذي جاء بعد ذلك باتفاقية نقل السيادة التي قدمها بيرم لا أعضاء مجلس الحكم في منتصف الشهر الماضي، من ناحية اخرى، ولأن الولايات المتحدة تريد الاحتياط على الواقع لا الانصياع لشروطه، فان النظام الذي اقامته في عراق الاحتلال: الجيش الجسدي، قوى الامن، مجلس الحكم، الوزارات، ترتبها انتقال السيادة، قد فشلت جميعا في هذه الحالة من فشل وتعمير المشروع الاحتلالي، من التنازل والاحساس بالضعف والتساؤل والخوف من المستقبل، هي التي تطلت حملة العداء لحركة المقاومة والتشكيك في شرعيتها.

كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط).
فاكس: 0208-741 8902 / 748 7637
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الاول-شقة رقم (2)، هاتف/فاكس: 3901523(202)
مكتب المغرب: 80 شارع فال و لك عمير شقة 7 للطابق الرابع- الرباط. هاتف/فاكس: 770594(212 37)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري للطابق الرابع.
هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)
مكتب باريس: هاتف/فاكس: 47840801(331)

مصر: الإصلاح المستحيل في نظام سياسي هرم

يقول فيها ان قرار منع لبس الحجاب في فرنسا قرار سيادي فرنسي وهي الفتوى التي عارضها علماء اجلاء من الأزهر، وقالوا إذا كان ذلك موقف العلماء فإنهم قارون على إلغاء أي فتوى للشيوخ، ولا تعرف سببا دينيا لفتح الشيوخ إلى إصدار فتواه التي يقول كثيرون من العلماء إنها صدرت لأهداف سياسية ويتسابق مع السلطات الفرنسية وهو أمر غير جائز لأنه لا يحقق منفعة، يكون المسلمون في فرنسا ليسوا مهاجرين دينيين التفرقة لهم حقوق قانونية، وجميع القوانين الأوروبية تدعوهم الى غير أهدافهم من توجهات مؤسساتية، وأربنا في نفس الوقت الرئيس البعثي يوجه نقد للمناهج التربوية وقد اصبح الأمر كله كلاما في كلام حتى كان أنظمة الحكم ليست هي المسؤولة عن كل ما يجري على الساحة التي تقع مسؤوليته فقط على الشعوب وليس الحكام الذين تعاضوا عن هذا الوضع عبر عقود طويلة والآن يتصلون من أفعالهم ليحملوا المسؤولية كلها للشعب وما يسومونه فضائل الخنزير.

ولا يقتصر الامر على النواحي السياسية فقد رأينا مؤتمر المصلحين في المملكة العربية السعودية يدعو إلى اصلاح المناهج حتى كان هذه المناهج تقف وحدها دون ضوء الأخضر من النظام السياسي، وأربنا المتقنين يدافعون عن هذا التوجه الجديد الذي لا يحقق أهدافه من غير توجهات مؤسساتية، وأربنا في نفس الوقت الرئيس البعثي يوجه نقد للمناهج التربوية وقد اصبح الأمر كله كلاما في كلام حتى كان أنظمة الحكم ليست هي المسؤولة عن كل ما يجري على الساحة التي تقع مسؤوليته فقط على الشعوب وليس الحكام الذين تعاضوا عن هذا الوضع عبر عقود طويلة والآن يتصلون من أفعالهم ليحملوا المسؤولية كلها للشعب وما يسومونه فضائل الخنزير.

ولا يقتصر الامر على النواحي السياسية فقد رأينا مؤتمر المصلحين في المملكة العربية السعودية يدعو إلى اصلاح المناهج حتى كان هذه المناهج تقف وحدها دون ضوء الأخضر من النظام السياسي، وأربنا المتقنين يدافعون عن هذا التوجه الجديد الذي لا يحقق أهدافه من غير توجهات مؤسساتية، وأربنا في نفس الوقت الرئيس البعثي يوجه نقد للمناهج التربوية وقد اصبح الأمر كله كلاما في كلام حتى كان أنظمة الحكم ليست هي المسؤولة عن كل ما يجري على الساحة التي تقع مسؤوليته فقط على الشعوب وليس الحكام الذين تعاضوا عن هذا الوضع عبر عقود طويلة والآن يتصلون من أفعالهم ليحملوا المسؤولية كلها للشعب وما يسومونه فضائل الخنزير.

ولا يقتصر الامر على النواحي السياسية فقد رأينا مؤتمر المصلحين في المملكة العربية السعودية يدعو إلى اصلاح المناهج حتى كان هذه المناهج تقف وحدها دون ضوء الأخضر من النظام السياسي، وأربنا المتقنين يدافعون عن هذا التوجه الجديد الذي لا يحقق أهدافه من غير توجهات مؤسساتية، وأربنا في نفس الوقت الرئيس البعثي يوجه نقد للمناهج التربوية وقد اصبح الأمر كله كلاما في كلام حتى كان أنظمة الحكم ليست هي المسؤولة عن كل ما يجري على الساحة التي تقع مسؤوليته فقط على الشعوب وليس الحكام الذين تعاضوا عن هذا الوضع عبر عقود طويلة والآن يتصلون من أفعالهم ليحملوا المسؤولية كلها للشعب وما يسومونه فضائل الخنزير.

رئيس قسم دراسات العالم الاسلامي في جامعة سالغورد سابقا

مصر: الإصلاح المستحيل في نظام سياسي هرم

يقول فيها ان قرار منع لبس الحجاب في فرنسا قرار سيادي فرنسي وهي الفتوى التي عارضها علماء اجلاء من الأزهر، وقالوا إذا كان ذلك موقف العلماء فإنهم قارون على إلغاء أي فتوى للشيوخ، ولا تعرف سببا دينيا لفتح الشيوخ إلى إصدار فتواه التي يقول كثيرون من العلماء إنها صدرت لأهداف سياسية ويتسابق مع السلطات الفرنسية وهو أمر غير جائز لأنه لا يحقق منفعة، يكون المسلمون في فرنسا ليسوا مهاجرين دينيين التفرقة لهم حقوق قانونية، وجميع القوانين الأوروبية تدعوهم الى غير أهدافهم من توجهات مؤسساتية، وأربنا في نفس الوقت الرئيس البعثي يوجه نقد للمناهج التربوية وقد اصبح الأمر كله كلاما في كلام حتى كان أنظمة الحكم ليست هي المسؤولة عن كل ما يجري على الساحة التي تقع مسؤوليته فقط على الشعوب وليس الحكام الذين تعاضوا عن هذا الوضع عبر عقود طويلة والآن يتصلون من أفعالهم ليحملوا المسؤولية كلها للشعب وما يسومونه فضائل الخنزير.

ولا يقتصر الامر على النواحي السياسية فقد رأينا مؤتمر المصلحين في المملكة العربية السعودية يدعو إلى اصلاح المناهج حتى كان هذه المناهج تقف وحدها دون ضوء الأخضر من النظام السياسي، وأربنا المتقنين يدافعون عن هذا التوجه الجديد الذي لا يحقق أهدافه من غير توجهات مؤسساتية، وأربنا في نفس الوقت الرئيس البعثي يوجه نقد للمناهج التربوية وقد اصبح الأمر كله كلاما في كلام حتى كان أنظمة الحكم ليست هي المسؤولة عن كل ما يجري على الساحة التي تقع مسؤوليته فقط على الشعوب وليس الحكام الذين تعاضوا عن هذا الوضع عبر عقود طويلة والآن يتصلون من أفعالهم ليحملوا المسؤولية كلها للشعب وما يسومونه فضائل الخنزير.

ولا يقتصر الامر على النواحي السياسية فقد رأينا مؤتمر المصلحين في المملكة العربية السعودية يدعو إلى اصلاح المناهج حتى كان هذه المناهج تقف وحدها دون ضوء الأخضر من النظام السياسي، وأربنا المتقنين يدافعون عن هذا التوجه الجديد الذي لا يحقق أهدافه من غير توجهات مؤسساتية، وأربنا في نفس الوقت الرئيس البعثي يوجه نقد للمناهج التربوية وقد اصبح الأمر كله كلاما في كلام حتى كان أنظمة الحكم ليست هي المسؤولة عن كل ما يجري على الساحة التي تقع مسؤوليته فقط على الشعوب وليس الحكام الذين تعاضوا عن هذا الوضع عبر عقود طويلة والآن يتصلون من أفعالهم ليحملوا المسؤولية كلها للشعب وما يسومونه فضائل الخنزير.

رئيس قسم دراسات العالم الاسلامي في جامعة سالغورد سابقا

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط).
فاكس: 0208-741 8902 / 748 7637
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الاول-شقة رقم (2)، هاتف/فاكس: 3901523(202)
مكتب المغرب: 80 شارع فال و لك عمير شقة 7 للطابق الرابع- الرباط. هاتف/فاكس: 770594(212 37)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري للطابق الرابع.
هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)
مكتب باريس: هاتف/فاكس: 47840801(331)

القردة تأكل البشر

■ كيبالا- يو بي أي: يبدو ان التدمير المستمر للغابات في اوغندا وتزانيا دفع بالقردة فيهما الى هجر اكل النباتات والثمار، والاستعاضة عنه باكل البشر، وخصوصاً الاطفال؛ وقال تلفزيون سكاى تي في، ان سبعة اطفال على الاقل لاقوا حتفهم مؤخراً في هذين البلدين الافريقيين، واصيب ثمانية آخرون بجراح. و عثر في اماكن متفرقة من الغابات على بقايا و اطراف اكلت من قبل بعض القردة، على ما يبدو.

ويتفق الخبراء على تحميل البشر مسؤولية على هذه الظاهرة، لانهم بادروا بالاعتلاء على مواطن القردة في الغابات، لكن آرائهم تتفاوت في تقييم سلوك القردة، حيث يرى بعضهم انه محاولة للدفاع عن النفس بايجاد اونه جديد من الطعام بعد تقلص المساحات المزروعة خلال العقود الماضية، بينما ليرى آخرون انه تغيير في عادات الاكل لدى بعض قطعان القردة.

وتمكن العالم البيولوجي ميشيل غافنمن توثيق احدث هجمات القردة على البشر، عندما سحب الطفل جاكسون الكيريزا (3 اشهر) من امه، اثناء انشغالها بجني محصول البطاطا. وفي مقال له في مجلة «بي بي سي وايلد لايف»، كتب غافن ان القردة التي حاولت سحب الطفل كانت تهيم في المكان بحثاً عن الطعام.

مهمة كندية

على سطح المريخ

■ اوتاوا- قنا: قالت وكالة الفضاء الكندية ان كندا قد تقوم بمهمة مقبلة على سطح كوكب المريخ، واصفة هذه المهمة بأنها ستكون متواضعة وغايتها محض علمية. و اوضح رئيس الوكالة بان المهمة قد تتم خلال السنوات العشر المقبلة مضيفا بان بلاده تحتاج لشريك واحد باستطاعته ان يزودها بالصاروخ الذي يطلق المختبر الكندي نحو كوكب المريخ.

واشار راديو (كندا) الى ان اوتاوا لعيت دورا في مجال رحلات الفضاء وكان لها يد في المسبار الفضائي الذي حط على المريخ منذ يومين موضحا ان شركة كندية هي التي وفرت العدسات اللاطقة التي استخدمها المسبار الامريكي.

شبح ديانا مازال يطارد

العائلة المالكة البريطانية

■ لندن-رويترز: بعد مرور ست سنوات على وفاة الاميرة ديانا مازال شبحها يطارد العائلة المالكة البريطانية لكن حتى اقرب المقربين اليها يستبعدون شكوكها في ان الامير تشارلز كان يتآمر على قتلها، فبالنسبة لزوجها السابق ولديهما مازالت المعتادة جامعة على صورههم. اما فيما يتعلق بنظريات المؤامرة فليس هناك دسنان بدون نار. تدفق المصورون من مختلف ارجاء العالم على لندن لتتابع تحقيق في وفاة ديانا اثر حادث سير في باريس في اب (اغسطس) عام 1997 وسط مطاردة المصورين لها، وما دفع بانباء ديانا الى تصد صفحاتها الاولى للصحف في مختلف ارجاء العالم مرة اخرى لم يكن مجرد بدء التحقيق بل تقرير نشرته صحيفة شعبية تعزت فيه اسم تشارلز باعتبارها من كانت تشك ديانا في انه يتآمر على قتلها، وبدأ المحقق الملكي في اسباب الوفاة مايكل بيرغيس تحقيقا في وفاتها بقوله ان اكبر قائد للشرطة في البلاد يجب ان يحقق في مزاعم بأنها لم تمت في حادث بل في جريمة مدبرة.

وجدوا هيكل عظميا

فسلموا أنفسهم للشرطة

■ ميامي (فلوريدا) - رويترز: قالت الشرطة الامريكية ان ثلاثة مشبه بهم من فلوريدا كانوا يزحفون تحت سقف منزل للتحقق من الشرطة اضطروا لتسليم أنفسهم بعد ان وجدوا هيكل عظميا بشريا وبقايا اشلاء في مخياهم.

وقال السارجنط ال تولي ان رجلين وامرأة كانوا مطلوبين بتهمة انتهاك قرار مراقبتهم تسلفوا غرفة اسفل سقف منزل سكني ليختبئوا فيها من الشرطة. واناء عملية الملاحقة لاحظت الشرطة وجود فتحة تؤدي الى مقر تحت سقف الحجرة ولدى فتحها انطلقت اصوات فرزة من الداخل تقول «أخرجوني من هنا، يوجد جثة هنا». وقبضت الشرطة على الثلاثة وتجرى تحقيقات للتعرف على هوية الهيكل العظمي والاشلاء البشرية. وقالت مستجرة الشقة انها تعيش فيها منذ ثلاثة شهور وكانت تنم والراحة كريمة الا انها لم تستطع تحديد مصدرها.



كاثرين زيتا جونز ونيكول كيدمان تشاركان في تقديم جوائز «الأوسكار»

وفازت نيكول كيدمان بجائزة اوسكار لافضل ممثلة عن دورها في فيلم «دي أوزز» (الساعات) حيث جسدت شخصية الابدية فرجينيا وولف، فيما فازت كاثرين زيتا جونز بجائزة اوسكار لافضل دور ثانوي نسائي عن ادائها في الفيلم الموسيقي «شيكاجو».

وستعلن الجوائز في 27 كانون الثاني (يناير) خلال حفل في مسرح صموئيل غولدوين في هوليوود.

■ لوس انجليس - اف ب: اعلنت اكااديمية السينما تنظم حفل توزيع جوائز الاوسكار ان الممثلة كاثرين زيتا جونز ونيكول كيدمان ستشاركان في تقديم هذه الجوائز السينمائية عام 2004.

واوضح المسؤول في الاكاديمية جوروث ان النجمة اللتين كانتا من الفائزتين بجوائز الاوسكار عام 2003، ستقومان بتسليم بعض هذه التماثيل الثمينة في 29 شباط (فبراير) المقبل في مسرح كوداك في هوليوود.

بالقاهرة.

● توفي أمس الأول معمر اردي من منطقة وادي موسى جنوبي البلاد عن عمر يناهز 110 سنوات بعد رحلة حياة طويلة امتدت الى ثلاثة قرون، وحظي المعمر موسي محمد الفرخان بذاكرة قوية طيلة حياته متداوليا بالاعشاب الطبية، واعتبر في منلقته مرجعا تاريخيا وشاهدا على العصر في كثير من الاحداث والمتاسي والمعمر المتزوج من ثلاث نساء ما يزيد عن 250 فرادا من الاولاد والاحفاد.

● قررت محكمة جنابات الاسكندرية تاجيل قضية رجال الشرطة المتهمين بتعذيب المواطن المصري محمد بدر الدين جمعة واجباره على الاعتراف بقتل ابنته لسماع دفاع المتهمين الذين احيلوا للحكمة الجنائيات بقرار من النائب العام ماهر عبد الواحد.

● الشاعر عزالدين ميهوبي الامين العام لاتحاد الكتاب الجزائريين القى امس محاضرة تناول فيها مسألة الوثائق الخاصة بكتابة تاريخ الثورة الجزائرية. ونظمت الندوة من طرف صحيفة «الجاهد»، بحضور عدد من المثقفين الجزائريين.

● افتتح الدكتور علي جمعة مفتي الديار المصرية والدكتور عمرو عزت سلامة ورئيس جامعة حلوان معرضا للفنان الدكتور يحيى عبده وكيل كلية الفنون الجميلة



● اختير مهاجم فريق الجيش الدولي زياد شعيبو كأفضل لاعب سوري لكرة القدم لعام 2003 في استفتاء أجرته لجنة الصحافيين الرياضيين في سورية وشارك فيه 76 صحافيا من مختلف وسائل الاعلام المحلية.

● وكان شعيبو توج هدافا للدوري في الموسم الماضي برصيد 22 هدفا وحل ثالثا في لائحة الهدافين العرب

● الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة رئيس دولة الامارات رئيسة الاتحاد النسائي العام استقبلت امس الملكة رانيا العبد الله قرينة العاهل الاردني في ابوظبي.

● حضر الاستقبال الشيخة اليازبية بنت سيف قرينة الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة وثورة السعودي مديرة الاتحاد النسائي.

● العاهل المغربي الملك محمد السادس اصدر عفوا عن الصحافي المغربي المعتقل علي المراهط وعلى عدد من الصحافيين الاخرين والاسلاميين المعتقلين.

● ريتشارد كوك، مدير عام غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين استطلع امس اوضاع اللاجئين في مخيمي عين الحلوة، والمية ومية القرييين من مدينة صيدا جنوب لبنان.

● والتقى خلال جولته الاستطلاعية في منطقة صيدا، مدير مكتب الأوزواج جهاد عثمان، وخالد عارف، أمين سر فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، في جنوب لبنان، وحسن شاكر أمين سر اللجان الشعبية الفلسطينية، في مخيم عين الحلوة.

● الكاتب الروائي المصري صبري موسى يخضع الآن للعلاج في مستشفى قصر العيني بالقاهرة بعد تعرضه لأزمة صحية والأم عصبية ادت الى شلل في احدى ذراعيه.

بعد الطفل الذي قرروا موته وهو حي.. هذا ليس مشهدا سينمائيا؛

مصرية عادت للحياة بعدما أعلن الأطباء موتها وامسكت بيد المريضة قبل أن تأخذ أساورها!

القاهرة - «القدس العربي» -

من محمد القاعود:

الجميع يوفاتها، وتم ائزالها الى المشرحة لاتخاذ الاجراءات اللازمة في تلك الحالات قبل الدفن، وكانت المفاجأة المذهلة التي اسقطت احدى الممرضات مغشيا عليها ان الرحومة امسكت بيدها بقوة لدى قيام المريضة بلع أساورها الذهبية وعادت السيدة الى الحياة من جديد وتم نقل المريضة محمولة لافاقتها! ويبدو ان الرحومة لم تتحمل ان تقوم اخرى بنزع حلبيها الذهبية فعادت الى الحياة مجددا لتدافع عن ممتلكاتها!

وإذا كانت هذه الواقعة غريبة ونادرة الحدوث فان هناك مسؤولين بلا شك عن حدوثها، وتشير اصابع الاتهام في هذه الحالة الى الاطباء والاطقم الطبية المرافقة لهم، حيث انه لا يوجد اخطر من تقرير حياة او موت انسان.

وهناك الكثير من الحالات المشابهة التي يخطئ فيها الاطباء، حيث انه بمجرد توقف القلب عن النبض

يكون المريض في اغلب الاحيان قد فارق الحياة، الا ان هناك مصادر طبية اكدت ان توقف القلب ليس حكما نهائيا بالوفاة حيث ان منطقة جذع المخ التي توجد في اسفل الراس وفي نهاية العمود الفقري من اعلى هي التي يتم خلالها الحكم على وفاة الشخص

ويتم هذا بعملية الاطباء الذين يبدو ان فئة منهم ربما تستعمل الامر فيمجرد توقف القلب يتم تغطية وجه المريض بالغطاء ويقولون لاهله البقية في حياتكم وينصرفون مسرعين لتابعة حالة اخرى وسط الصراخ والوعول!

ولا زالت النهاية تجري تحقيقاتها في جريمة وفاة الطفل الرضيع الذي قرر الاطباء وفاته الا انه تحرك قبل ان يدفن وعاد الى الحياة الا ان الجهود فشلت في انقاذه من الموت الحقيقي هذه المرة وسط حزن كبير من ابيه واهم اللذين اوقعهما الحياش في يد فئة ضالة من الاطباء!

وإذا كانت هذه الواقعة غريبة ونادرة الحدوث فان هناك مسؤولين بلا شك عن حدوثها، وتشير اصابع الاتهام في هذه الحالة الى الاطباء والاطقم الطبية المرافقة لهم، حيث انه لا يوجد اخطر من تقرير حياة او موت انسان.

وهناك الكثير من الحالات المشابهة التي يخطئ فيها الاطباء، حيث انه بمجرد توقف القلب عن النبض

يكون المريض في اغلب الاحيان قد فارق الحياة، الا ان هناك مصادر طبية اكدت ان توقف القلب ليس حكما نهائيا بالوفاة حيث ان منطقة جذع المخ التي توجد في اسفل الراس وفي نهاية العمود الفقري من اعلى هي التي يتم خلالها الحكم على وفاة الشخص

ويتم هذا بعملية الاطباء الذين يبدو ان فئة منهم ربما تستعمل الامر فيمجرد توقف القلب يتم تغطية وجه المريض بالغطاء ويقولون لاهله البقية في حياتكم وينصرفون مسرعين لتابعة حالة اخرى وسط الصراخ والوعول!

ولا زالت النهاية تجري تحقيقاتها في جريمة وفاة الطفل الرضيع الذي قرر الاطباء وفاته الا انه تحرك قبل ان يدفن وعاد الى الحياة الا ان الجهود فشلت في انقاذه من الموت الحقيقي هذه المرة وسط حزن كبير من ابيه واهم اللذين اوقعهما الحياش في يد فئة ضالة من الاطباء!

وإذا كانت هذه الواقعة غريبة ونادرة الحدوث فان هناك مسؤولين بلا شك عن حدوثها، وتشير اصابع الاتهام في هذه الحالة الى الاطباء والاطقم الطبية المرافقة لهم، حيث انه لا يوجد اخطر من تقرير حياة او موت انسان.

وهناك الكثير من الحالات المشابهة التي يخطئ فيها الاطباء، حيث انه بمجرد توقف القلب عن النبض

يكون المريض في اغلب الاحيان قد فارق الحياة، الا ان هناك مصادر طبية اكدت ان توقف القلب ليس حكما نهائيا بالوفاة حيث ان منطقة جذع المخ التي توجد في اسفل الراس وفي نهاية العمود الفقري من اعلى هي التي يتم خلالها الحكم على وفاة الشخص

ويتم هذا بعملية الاطباء الذين يبدو ان فئة منهم ربما تستعمل الامر فيمجرد توقف القلب يتم تغطية وجه المريض بالغطاء ويقولون لاهله البقية في حياتكم وينصرفون مسرعين لتابعة حالة اخرى وسط الصراخ والوعول!

ولا زالت النهاية تجري تحقيقاتها في جريمة وفاة الطفل الرضيع الذي قرر الاطباء وفاته الا انه تحرك قبل ان يدفن وعاد الى الحياة الا ان الجهود فشلت في انقاذه من الموت الحقيقي هذه المرة وسط حزن كبير من ابيه واهم اللذين اوقعهما الحياش في يد فئة ضالة من الاطباء!

وإذا كانت هذه الواقعة غريبة ونادرة الحدوث فان هناك مسؤولين بلا شك عن حدوثها، وتشير اصابع الاتهام في هذه الحالة الى الاطباء والاطقم الطبية المرافقة لهم، حيث انه لا يوجد اخطر من تقرير حياة او موت انسان.

وهناك الكثير من الحالات المشابهة التي يخطئ فيها الاطباء، حيث انه بمجرد توقف القلب عن النبض

مراوغة الصورة الفلسطينية

عناية جابر

في اوقات التلفزيونية المتأخرة، التي اكون مضيت فيها الى اكثر من سبعين محطه، راحا ومجيبا وبالعكس، اقول عند كل محطة قلبها ان علي منذ الغد تغيير عادتي المضنية هذه، والامتناع عن مشاهدة كل هذا الرهط من القتل والجرحي والمصابين. في الصباح الذي يقبيل جديدا وبربنا كما في كل مرة، تكون رغبتني في مشاهدة التلفزيون قد صلحت تماما. ويعاودني شغف الوقوع على احوال فلسطين، حمراء وافرة بالدم.

لا يتسنى لكل مشاهدي التلفزيون في العالم، ان يصبحوا عاطفيين مثلي، بطبيعة الحال. المشاهدة تحتاج في رأس ما تحتاج اليه، الى عينين قادرتين على رعاية القتلى والحذب عليهم، لم تدمج المشاهدة التلفزيونية امكنة الموت على الشاشة في احساس واحد. ولتكون عاطفيا عليك ان تكون منتميا الى مكان محدد.

لا تتعلق العاطفة بمطلق مكان يحدث فيه الموت، فالوث ممكن الوجود في اي مكان في العالم، لكني قلبي محكوم بغصة مشاهد تجري في مكان بعينه. ليس هذا بالطبع شرطا مطلقا، لكن المشهد الفلسطيني ذو سطوة درامية وقوة تأثير علي، ما يتجاوز قدرتي على ايعمال عاطفتي بمجزل عنه.

الحطات التلفزيونية في كرتها، تنطوي على آلية الظن بتبديد الملل. ويروح «الريموت كونترول» في غاية الافلات من الملل، يعمل على التنقل بين برامج «الفاشن» و«التوك شو» والدرامات المحلية والاجنبية والافلام السوداء والبيضاء، والملونة، وبرامج الطبخ والاختيار والاكشافات واخطاء القضاء وعالم البحار والحيوان وسواها الكثير. على المحطات الكثيرة ان تكون في خدمتنا، حاضرة وجاهرة ومغوية سلخا. عليها الاستجابة لنزق اصابعنا على «الريموت كونترول».

هي عولة محطات غالبا ما انتبه انها تراوغني، لكي لا اقع على محطتي الضمورة والحقيقية، وعلى مادة غوايتي الوحيدة، محققة معها مشاهدة بلا عيب ولا نقصان، مشاهدة لاهثة لا يتنامي الي من فلسطين، وايضا مشاهدة تقصم ظهري في ما تحفل من موت، طواعيتي الى مشاهد على هذا القدر من البؤس، تمهد لدخول جسدي وروحي في الحداد، فلا اعود ارى الى الصور بعيني، بل بقلبي، حتى تتهاوى المحطات كلها، خلف الحضور الفلسطيني، بوصفة تمام المحطات.

انس الى المحطة الفلسطينية، واعرف ان الفلسطيني خلف موته الافتضاحي العمومي، يعيش عيشا متمتعنا على الموت. ارى الى المحطة الفلسطينية من رغبتني الى الاخلاص للحدث، ومن خوفاي اننا لم ار، ان شيئا مهما من المقتلة البالغة يقوتني. غياب الصورة الفلسطينية عن عيني بفعل المراوغة او التاجيل او رحمة الذات، هو سقوطي المروع من حياتي نفسها، وامحاء بكبريائي الشخصي.

حيال فلسطين على الشاشة، تتخذ اعضائي مواقعها الممتازة ليرتسم امامي المشهد كاملا. اولك الصبية، ثم النسوة مجتازات معابر داثمات.

رجال في خضم الالم وفي تمام معجزة البقاء. العنف في ازقة الخيمات فعل غير مترفع عن الكاميرا، وكأنا عتف احد ما قطع هذه المطارح وغادر منذ لحظة فحسب.

المرأة الفلسطينية الحليى، السامية يحملها الي دار ولادة، تجتاز معبرا اغبر، تفصح الكاميرا امومتها الوشكية، وتستهلك جسدها في ايدان خلقه، خارج المحيلة وامام الملل العسكري.

انا لم اعرف فلسطين حقاً ولا افهم سكانها في وليست كتابتي ولا شجاعتي ما تقودانني الى الموعد الليلي معها، سوى ان اهتمامي بها يتنامي، حين افكر كم مفصول موتها عن موت باقي اهل الارضي. انني احب على الاخضر رفعة السماء الواسعة فوق فلسطين، وهدوء المهيا. ثمة صفاء ابيض منعش، ممزوج برائحة ليمون وزيثون جديدين، يعطيني الانطباع بان روحي اصبحت مكشوفة.

ان حياة شبيهة بتلك التي يحياها الفلسطيني، سوف لن تبدأ في اي مكان في العالم. وما من احد يستطيع الدخول في دورتها. وحدهم الفلسطينيون يملكون عيشا يكر الاخلاق، وعندهم تلك الموافقة على الحياة، موافقة دائمة وقاسية وغير عابئة بالخطر. موافقة موسعة ومطلوبة بهذيان ويسبق وبلا انقطاع.

في محطة التلفزيون هذه، التي منها اشاهد الي فلسطين، تذهب الحياة.. وتجيء بلا نهاية. حيث يموت الفلسطينيون ويعودون، يصعدون الى الحياة وينزلون منها. هذه الكتلة من الاجسام البيلقة. احضنها كل ليلة بعيني.

كلام النجوم	مكافآت مالية لأولئك الذين قدموا جهودا كبيرة في الاشهر القليلة الماضية.	انت تنتظر قرارات اناس اخرين اليوم، فلا داعي للاستعجال.	توقع ما هو غير متوقع، امور غريبة يكون لها تاثير على عمك.	الجدد: 13 كانون الاول، 19 كانون الثاني	الجدد: 13 كانون الاول، 19 كانون الثاني
امور العمل تشهد تحسنا وسوف تبدأ برؤية الضوء في نهاية النفق.	امور تجري بسرعة وتتطلب مرونة خاصة، فلا تتخذ اي قرارات سريعة بشأنها.	اذا كنت اعزب فربما تجتذبك فتاة اجنبية في المستقبل القريب.	اوئلك الذين لديهم وظائف تتطلب موهبة خلاقه يحققون بعض النجاح اليوم.	الجدد: 13 كانون الثاني، 19 شباط	الجدد: 13 كانون الثاني، 19 شباط
ترتيبات عمل واخرى خاصة يجب انتهاؤها اليوم.	اذا كنت تحاول كسب معلومات من اشخاص اكبر منك سنا فاستخدم السبل غير المباشرة.	يوم مناسب لمعالجة الشؤون القانونية.	مكافآت مالية لأولئك الذين يعملون بجد منذ بضعة اسابيع.	الجدد: 13 كانون الثاني، 19 شباط	الجدد: 13 كانون الثاني، 19 شباط